

# العمل الحقوقي من أجل الأطفال

دليل الممارسين في البرمجة المبنية على حقوق الطفل



**Save the Children**

إن التحالف الدولي لمنظمة Save the Children هو المنظمة الرائدة العالمية الأكبر في العالم التي تعنى بحقوق الطفل. يضم التحالف ٢٨ دولة ويقدم برامج عملية في أكثر من ١٠٠ دولة. نحن نناضل في سبيل حقوق الطفل ومن أجل تحسين أوضاع الأطفال في العالم بشكل دائم.

نشر لأجل التحالف الدولي لمنظمة Save the Children من قبل  
Save the Children UK  
١ شارع سانت جونز  
لندن EC1M 4AR  
المملكة المتحدة

الطبعة الأولى ٢٠٠٧  
© التحالف الدولي لمنظمة Save the Children, ٢٠٠٧

نشرت النسخة العربية للمرة الأولى عام ٢٠٠٨  
ترجمة: دولي جعلوك  
مراجعة وتحرير: ليلى أبو جودة ودولي جعلوك

Save the Children Sweden 2008  
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
صندوق بريد: ٧١٦٧-١١٣  
بيروت - لبنان  
تلفون: +٩٦١ ١ ٧٣٨٦٥٤/٥  
فاكس: +٩٦١ ١ ٧٣٩٠٢٣  
موقع الكتروني: www.scsmena.org

ISBN number: 978-91-7321-308-0

Code number: 10315

صورة الغلاف: كارين بيت نوستيرد - Save the Children Sweden

طباعة: **CHRISTIE'S**  
4 Printing & Advertising  
Tel: +961 1 219 065

جميع حقوق هذا الكتاب محفوظة، ولكن يمكن إعادة طبعه بأية وسيلة من دون دفع غرامة أو طلب ترخيص مسبق من أجل أهداف تعليمية، وليس من أجل إعادة بيعه. ولنسخه في أية ظروف أخرى، يتوجب الحصول على موافقة خطية مسبقة من قبل الناشر، وقد يتوجب لذلك دفع مبلغ معين.

# المحتوى

هـ	بداية
ز	تمهيد
ط	شكر
١	١ المقدمة
٥	٢ البرمجة بناء على حقوق الطفل
٢٣	٣ تحليل وضع حقوق الطفل
٤٥	٤ وضع مخطط لبرنامج معين
٦١	٥ الرصد، والتقييم، والتعلم، والمردود
٨١	٦ الشركاء وعلاقات العمل
٩٧	٧ المناداة بشأن حقوق الأطفال
١١٥	٨ البرمجة بناء على حقوق الطفل في الحالات الطارئة
١٤١	٩ التحول إلى منظمة مبنية على الحقوق
١٥٥	قاموس المصطلحات

## تمهيد

إن المحاربة من أجل تطبيق حقوق الطفل هي في قلب مهمة Save the Children. ففي عالم حيث لا يزال الأطفال يعانون من الجوع وأمراض يمكن تجنبها، وحيث يتعرضون للمعاملة السيئة والاستغلال ويحرمون من التعليم، تعمل Save the Children على تأمين أفضل بداية ممكنة في الحياة للأطفال والتأكد من الاعتراف بحقوقهم عالمياً.

تشكل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الأساس لكافة أعمال Save the Children. وعندما تم التصديق عليها من قبل الغالبية الكبرى من الدول، جددت الاتفاقية التعهد العالمي لضمان حقوق الأطفال وتحسين حياتهم. لذلك، تسعى Save the Children إلى خلق نهج ووضع برمجة مبنية على الحقوق في عملها التنموي والإنساني. وقد تم عرض المبادئ التي تشكل أساس هذا النهج في كتيبنا « البرمجة بناءً على حقوق الطفل: كيفية تطبيق المناهج المبنية على الحقوق في البرمجة ».«

ولكن على الرغم من القبول المتزايد للحاجة إلى تطبيق منظم للمناهج المبنية على حقوق الأطفال، فقد ظهر أنه من الصعب جداً الانتقال من فهم المبدأ إلى التسليم العملي، إذ ما زال التطبيق متجزئاً وغير تنظيمي.

ويكمل دليل الممارسين هذا كتيبنا ويؤمن مجموعة من التفسيرات والأدوات واللوائح ودراسات الحالات وأمثلة البرنامج والمراجع الأساسية، وقد استقيننا معظمها من خبرتنا العالمية. ويقدم الدليل الأعمال التي نجحت مع أولئك الذين طبقوا البرمجة بناءً على حقوق الطفل كما يجب على بعض الأسئلة المتكررة.

## بداية

عندما تبنى الأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٨٩ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وحين بدأت عملية تصديقها من قبل الدول الأعضاء، دخل العالم في مرحلة جديدة من تاريخه بالنسبة إلى نوعية العلاقة بين الهيئات الحكومية والمجتمع والأطفال حول العالم. فقد قدّمت الاتفاقية عقدًا اجتماعيًا جديدًا يبنى على فكرتين أساسيتين: الاعتراف بالطفل كصاحب حقوق فعال والاعتراف بالدول الأعضاء كمكلفة بمسؤولية غير قابلة للنقل من أجل خلق الظروف الضرورية لممارسة الحقوق بشكل كامل كما هو مذكور في وثيقة الأمم المتحدة.

وخلال هذه الرحلة، أي من خلال أطر اقتصادية وثقافية واجتماعية وأطر مختلفة أخرى ومن ضمنها المناطق المتأثرة بالنزاعات بشكل كبير، دُمجت الاتفاقية بقانون جديد وسقت طريقها نحو المعاهدات والتحديات النظرية، حيث قام المجتمع المدني المنظم بلعب دور ريادي على المستويين الوطني والدولي. أما نظام الرصد العالمي وبخاصة ذلك الذي يضم لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة، فقد رافق الدول الأطراف في رحلتها مضيئًا بواسطة مراقباته واقتراحاته على الحاجة إلى القيام بجهود حقيقية من أجل زيادة تطبيق أحكام الاتفاقية ومبادئها.

إن التحالف الدولي لمنظمة Save the Children، وبالتعاون مع منظمات دولية أخرى غير حكومية، كان وما زال يعزز الطرق المختلفة التي تم اكتشافها خلال هذه العملية. وفي الوقت عينه، اعترف التحالف خلال السنوات القليلة الماضية بأن شرعية اتفاقية حقوق الطفل تركز، كما كافة معاهدات حقوق الإنسان، على قدرة الدول على توظيف نهج مبني على الحقوق في خلق السياسات. وعمل التحالف بشكل استراتيجي، عبر عدد من المبادرات المختلفة، على وضع خطة عمل نظرية سيتم قبولها في أجزاء مختلفة من العالم وعلى كافة مستويات المجتمع.

ويعيد التحالف بواسطة هذا المنشور التأكيد على التزامه بالسياسات التي تحافظ على حقوق الطفل وتركز الانتباه إلى الحاجة لاتخاذ خطوات حقيقية بهذا الاتجاه، وذلك بواسطة دليل عملي من أجل تطبيق برمجة سياسة حكومية مبنية على الحقوق. لقد تم إغناء هذا الدليل بفعل خبرة التحالف الخاصة والتي تأخذ بعين الاعتبار الاطار الواسع لسيناريوهات التطبيق المحتملة. كما يؤمن هذا الدليل حافزاً كبيراً لتحويل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من مجرد خدمة بلاغية ولفظية إلى نهج مبني على الحقوق وإلى أبعد من ذلك أيضاً إلى مستوى عملي أكثر أي ذو تأثير مباشر على هذه السياسات التي تؤمن حقوق الأطفال والمراهقين حول العالم. وعبر الارتقاء إلى مستوى التحديات الجديدة الناتجة عن تطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في إطار حيث يكون من الضروري تقوية الهيئات الدولية والإقليمية والوطنية العاملة على تعزيز حقوق الطفل وحمايتها، فإن هذا المنشور الخاص بالتحالف الدولي لمنظمة Save the Children يقدم مساهمة مهمة بشكل خاص لهذه المرحلة الجديدة من تاريخ حقوق الطفل.

د. نوربرتو إي. ليويسكي

عضو سابق

لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة

## شكر

لقد تم تطوير هذا الدليل من قبل شبكة التبادل الخبراتية للبرمجة بناءً على حقوق الطفل في منظمة Save the Children. وقد نُسّق المشروع السيد دانكان تروتر من الشبكة بينما قامت أماندا هاردينغ، وهي مستشارة حرة، بجمع أغلبية المواد وكتابتها. كما نشكر كل العاملين في برامج Save the Children ومكاتبها الذين ساهموا بأمثلة عن أعمالهم.

وتتقدم Save the Children بالشكر من المنظمات التالية لموافقتها على تضمين مواردها في القرص المدمج المرفق بهذا المنشور؛ والمنظمات هي: شبكة المعلومات عن حقوق الطفل، واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ومجموعة المنظمات غير الحكومية لاتفاقية حقوق الطفل.

*Crisis-affected Populations in Humanitarian Action: A Handbook for practitioners, 2003*

تمت إعادة إنتاجه بموافقة من ALNAP، وستؤمن ALNAP نسخة محدثة ومعدلة عنه في  
www.alnap.org، ٢٠٠٨

G Lansdown, *The Evolving Capacities of the Child, 2005*

مركز إنوسنتي للأبحاث التابع لصندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) و Save the Children Sweden، تمت إعادة إنتاجه بموافقة من مركز إنوسنتي للأبحاث التابع لليونيسيف. يمكن الحصول على نسخ مجانية من هذا المنشور من مركز إنوسنتي للأبحاث التابع لليونيسيف أو تحميله من على الموقع الإلكتروني [www.unicef-irc.org](http://www.unicef-irc.org)

وتم تضمين :

*Impact Measurement and Accountability in Emergencies The Good Enough Guide*

بموافقة ناشره، منظمة أوكسفام في المملكة المتحدة، من أجل مشروع بناء القدرات في الحالات الطارئة. والنسخة المطبوعة الكاملة للدليل متوفرة لدى دار أوكسفام للنشر  
[www.oxfam.org.uk/publications](http://www.oxfam.org.uk/publications)

إننا ندعو الممارسين في المجالين التنموي والإنساني إلى مواجهة التحدي في جعل حقوق الأطفال واقعاً. اجعلوا البرمجة المبنية على حقوق الطفل جزءاً من عملكم اليومي. وندعو منكم أن تجربوا أدواتنا وتعُدّلوها وفقاً لحاجاتكم، وطوّروا أدوات جديدة.

نحن بحاجة إلى التعلم من تجاربكم الخاصة. لذا نرجو أن تقوموا بتوثيقها وإطلاعنا عليها. فمعاً يمكننا إحراز تقدّم ملموس في البرمجة على حقوق الطفل من أجل خير الأطفال والمراهقين في كل مكان.

باري كلارك

رئيس التحالف العالمي لمنظمة Save the Children



## أعضاء شبكة التبادل الخبراتية للبرمجة بناءً على الحقوق في التحالف الدولي لمنظمة Save the Children

ميكال بالسليف (الدانمارك، منسق شبكة التبادل الخبراتية للبرمجة بناءً على الحقوق)	بيل بال (المملكة المتحدة)
آن ما غروسلاند (النرويج)	غلين بوند (أستراليا)
دان رونو (الولايات المتحدة)	غي كايف (ميانمار)
كارلوتا سامي (إيطاليا)	سيلفيا فان ديجك (المكسيك)
سوزانا تان (فنلندا)	ألمودينا إسكوريال (إسبانيا)
دانكان تروتر (المملكة المتحدة)	إيفا غيدنمارك (السويد)
جاي وازكارفر (السويد)	

# ١ مقدمة

سوف يساعدكم دليل المستخدمين للبرمجة المبنية على حقوق الطفل على تطبيق مبادئ حقوق الطفل وقيمها<sup>١</sup> في كل مرحلة من برنامجكم. فهو يقدم أجوبة لأسئلة "كيف" الكثيرة التي طرحها الموظفون والمنظمات، من مستخدمي نهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل.

والبرمجة المبنية على حقوق الطفل تضع الأطفال في قلب برمجيتكم. إذ تعترف بالأطفال كأصحاب حقوق وتساعدكم على إشراكهم كفاعلين في تنميتهم الخاصة. وتعترف أيضاً بالحكومات كمكلفين بواجبات تطبيق حقوق الأطفال وتعزز المحاسبة من أجل مواطنيها. إضافة إلى ذلك، سوف تقوم البرمجة المبنية على حقوق الطفل بالتأكد من أن مخططاتكم ونشاطاتكم مبنية على أربعة مبادئ أساسية تتعلق بحقوق الأطفال هي: البقاء والتنمية؛ وعدم التمييز؛ ومشاركة الأطفال؛ ومصحة الطفل الفضلى.

وإلى ذلك، يقدم لكم كل فصل من فصول هذا الدليل: خطوات أساسية تم تطبيقها واختبارها؛ ومعلومات أساسية تساعدكم على البدء بالعملية؛ ودراسات حالات لممارسات ناجحة من عدد كبير من الدول وفي أطر مختلفة؛ وقسمًا بعنوان «نعم، ولكن» يتضمن مشكلات سائدة وحلولاً محتملة؛ وعناوين مواقع الكترونية ومنشورات أساسية إذا ما اجتمعتم إلى معلومات إضافية. وقد أخذت الخطوات الأساسية ودراسات الحالات في معظمها من خبرة Save the Children الشخصية من حول العالم.

ويظهر الدليل أن اعتماد نهج مبني على حقوق الطفل هو أكثر الوسائل فعالية في خلق تغيير إيجابي وطويل الأمد للأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم. وليس من السهل الانطلاق بهذه العملية إذ أن العديد من المنظمات ما زالت تواجه التحديات الناتجة عنها.<sup>٢</sup> فهذا

١ لقد تم وضع هذه المبادئ من قبل في كتيب Save the Children.

*Child Rights Programming: How to apply right-based approaches to programming*, Save the Children, 2005

تمت ترجمة هذا الدليل إلى العربية وطباعته من قبل Save the Children Sweden، 2008.

٢ من أجل تحليل تطور منظمة Save the Children حتى تاريخه، انظروا

*A Study to Benchmark Progress in Adopting and Implementing Child Rights Programming*, Save the Children, 2004

الأمر يتطلب الوقت والموارد (إنسانية كانت أو مادية) والالتزام، في فترة زمنية طويلة أو قصيرة. قد تحتاجون إلى تغيير طريقة عمل منظماتكم وثقافتها وأنظمتها وإدارتها. كما قد تحتاجون إلى تغيير الطريقة التي تعملون بها مع الأطفال والمجتمعات والشركاء والممولين. ولكن استثماركم هذا سيحصد جوائز قيمة.

## لمن هذا الدليل؟

لقد تم تصميم الدليل بالدرجة الأولى من أجل العاملين في البرامج التنموية والإنسانية ضمن نطاق واسع من الحالات والأطر. وقد تمت كتابته مع التفكير بحاجات موظفي البرامج الوطنية الكبرى. وهو يستهدف أيضًا واضعي السياسات النظاميين والمستشارين في وضع السياسات وموظفي دعم البرامج. والدليل مناسب أيضًا لشركائكم من المنظمات والمانحين وغيرهم ممن يهتمون بالمنهج القائمة على الحقوق و/أو حقوق الأطفال.

ويفترض الدليل:

- أن لديكم خبرة عملية في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل
- أن لديكم فهم أولي لموضوع البرمجة المبنية على حقوق الطفل ومبادئها وأحكامها وأنكم تعرفون المبادئ الأساسية للبرمجة (مثل دورة البرنامج، ومن ضمنها التخطيط، ووضع الأهداف والأغراض، والتطبيق، والرصد والتقييم)<sup>٣</sup>
- أن لديكم فهم أولي للممارسة الجيدة في العمل الإنساني والتنموي
- أنكم قد قرأتم دليل "البرمجة بناء على حقوق الطفل: كيفية تطبيق نهج مبني على الحقوق في البرمجة"

*Child Rights Programming: How to Apply Rights Based Approached to Programming* (Save the Children, 2005).

تمت ترجمة هذا الدليل إلى العربية وطباعته من قبل Save the Children Sweden،

٢٠٠٨

٣ انظروا مثلاً:

*Toolkits: A practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment*, Save the Children, 2003

## كيفية استخدام هذا الدليل

نحن نأمل أن يقدم لكم الدليل إطار عمل يمكنكم استخدامه من أجل تضمين مفهوم حقوق الطفل عند وصفكم لاستراتيجيات جديدة وخطط أو عند تحديث مواد جاهزة. ستساعدكم النصائح التالية على الاستفادة من هذا الدليل إلى أقصى حد:

- اقرؤوا الفصل ٢ بتمعن بما أنه يعنى بالمفاهيم أكثر من الفصول الأخرى. فهو يتبين ما نعيه بالبرمجة بناء على حقوق الطفل والأدوات الأساسية والعمليات المتعلقة بالموضوع. إن فهم الفصل ٢ هو أمر ضروري، إذ أنه يشكل القاعدة التي تبنى عليها الفصول اللاحقة.
- تنظر الفصول ٣، ٤، و ٥ في مراحل أساسية ثلاث لدورة البرمجة بناء على حقوق الطفل وهي تحليل الوضع، التخطيط، الرصد، التقييم، التعلم والمردود.
- تكتشف الفصول ٦، ٧، و ٨ ثلاثة أوجه لتطبيق النهج المبني على حقوق الطفل بعمق كبير وهي الشركاء وعلاقات العمل، المناداة، والحالات الطارئة.
- فيما يتعمق الفصل ٩ في معنى أن تصبح المنظمة قائمة على الحقوق.

جربوا الأدوات المختلفة مع أفراد فريقكم، إنها ليست نهائية لكن يفترض أن تختبر وتعُدّل بحسب إطاركم الخاص. نحن نشجعكم على اختبار الأفكار ومشاركة خبرتكم وأفكاركم معنا ومع الآخرين. يمكنكم استعمال الدليل خلال توظيف عاملين جدد ومع الشركاء والممولين وفي ورشات عمل التخطيط ودورات التدريب وفي أي مرحلة من دورة برنامجكم.

## ٢ البرمجة بناء على حقوق الطفل

عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تدركون معايير حقوق الإنسان ومبادئها التي تشكل أساس البرمجة القائمة على حقوق الطفل.
- تفهمون الأدوات الأساسية للبرمجة القائمة على حقوق الطفل وكيفية تطبيقها
- تعرفون كيف تخططون نشاطات برنامجكم لمساعدة المكلفين بالواجب على تنفيذ واجباتهم، وأصحاب الحقوق على المطالبة بما لهم.

يشرح هذا الفصل ما نعنيه بالبرمجة المبنية على حقوق الطفل. وهو يحدد الأدوات الأساسية التي تحتاجونها لضمان أن نشاطات برنامجكم وأعمال المناقشة قائمة على حماية حقوق الطفل وتطبيقها ومساعدة الآخرين على القيام بالمثل.

### ما هي البرمجة القائمة على حقوق الطفل؟

إن المقاربات المبنية على الحقوق في أعمال الإغاثة والتنمية قائمة على مبادئ حقوق الإنسان ومعاييرها الأساسية. وتعتمد البرمجة حول حقوق الطفل على هذه المبادئ والمعايير وعلى المبادئ العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وفي عام ٢٠٠٥، طورت Save the Children بيان نية عملي (أنظر المربع على الصفحة التالية) بشأن البرمجة المبنية على حقوق الطفل. وهو يكرر المفهوم المشترك عن التنمية المبنية على حقوق الإنسان الخاصة بالأمم المتحدة التي تم الاتفاق عليها عام ٢٠٠٣.

وبشكل مماثل، إذا كانت منظمتكم ملتزمة بالبرمجة القائمة على حقوق الطفل، سيكون عليكم اعتماد المعايير والمبادئ المحددة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل كمرجع لكم. كما يفترض بأن تكون كافة أعمالكم المتعلقة بالبرمجة والمناقشة مبنية على نشاطين أساسيين هما: مساعدة المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم ودعم الأطفال (أي أصحاب الحقوق) على المطالبة بحقوقهم. (أنظروا القسم الخاص بالمكلفين بالواجب وأصحاب الحقوق ص. ١٠).

### البرمجة بناءً على حقوق الطفل: المفهوم العام لـ 'Save the Children'

تطبيق الحقوق: يتوجب على كافة أعمال برامج Save the Children ومن ضمنها المساعدة التنموية والإنسانية وكل سياسات التدخلات أن تعمل أكثر على تطبيق حقوق الطفل كما وردت في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومواد دولية أخرى متعلقة بحقوق الإنسان.

معايير ومبادئ: يفترض بمعايير حقوق الطفل ومبادئها المتأصلة من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومواد دولية أخرى متعلقة بحقوق الإنسان، أن ترشد أعمال Save the Children في كافة القطاعات وبكل مكان في كل مرحلة من مراحل عملية البرمجة.

الواجبات والمطالبات: يفترض بكافة أعمال Save the Children أن تساهم في تطوير قدرة المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم أي: احترام حقوق الطفل وحمايتها وتطبيقها. كما يفترض أن تقوم Save the Children بتمكين الأطفال كأصحاب حقوق ودعمهم مباشرة ومن خلال عائلاتهم ومجتمعاتهم وبالمساهمة في المطالبة بحقوقهم.

وقد تجدون أنه من المفيد التفكير بالبرمجة القائمة على حقوق الطفل بحسب تحديد كل كلمة منها:

**الطفل** – أي كل فتاة وفتى دون الثامنة عشرة من العمر في مرحلة تتميز بنمو القدرات والقابلية للتعرض للأذى وتعلق بشكل وثيق بالراشدين.

**حقوق** – وهي تحدد كحقوق الإنسان الدولية التي تنطبق على الأطفال وقد ذكرت بشكل أولي في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ولكنها متواجدة أيضاً في كافة معاهدات حقوق الإنسان الأخرى.

**البرمجة** – وتعني إدارة نشاطات محددة (ومن ضمنها التحليل، والتخطيط، والتطبيق والرصد) من أجل هدف أو غاية محددتين تتضمن ممارسة تنموية جيدة.

١ تم الاتفاق على « فهم مشترك حول البرمجة المبنية على حقوق الطفل » من قبل شبكة التبادل الخبراتية الخاصة بالتحالف الدولي Save the Children Alliance CRP Professional Exchange Network, 2005

ومجتمعةً تقدّم هذه الكلمات تعريفاً عملياً للبرمجة المبنية على حقوق الطفل، هو:

تعني البرمجة القائمة على حقوق الطفل استعمال مبادئ حقوق الأطفال من أجل تخطيط البرامج وتطبيقها ومراقبتها مع هدف أشمل وهو تحسين موقع الأطفال حتى يتمكن كل فتى وفتاة من الاستمتاع الكامل بحقوقهم وحتى يتسنى لهم العيش في مجتمعات تعترف بحقوق الأطفال وتحترمها.

## الأطفال والطفولة

يختلف فهم كلمة الطفولة بشكل كبير حول العالم. إذ هناك مفاهيم مختلفة حول ما يحتاجه الأطفال من أجل نموهم الأمثل وحول أفضل بيئة تؤمن لهم حاجاتهم وأي شكل ومستوى حماية هو الأفضل للأطفال في سن معين. إذ أن البالغ من العمر سبعة عشر عاماً لديه حاجات وقدرات مختلفة عن الطفل البالغ ستة أشهر. كما قد يكون طفل في العاشرة من عمره في بلد معين يتمتع بالحماية من واجبات اقتصادية ومنزلية بينما تعتبر هذه الواجبات في بلد آخر مفيدة للطفل وعائلته في الوقت عينه. لذلك، كيف يفترض بالحكومات والمجتمعات ومن ضمنها الأهل ومقدمو الرعاية الآخرون أن يفهموا ويطبقوا المعايير العالمية لحقوق الإنسان في ظل إدراكات متعددة للطفولة؟ وهذا من الأسئلة التي يفترض بكم أن تفكروا بها بتمعن في إطار عملكم.

فهناك حاجة إلى توعية وفهم للطفولة و « قدرات الأطفال المتطورة » لاستعمال البرمجة بناءً على حقوق الطفل بشكل فعال (أنظروا المربع أدناه).

### القدرة المتطورة والطفولة<sup>٢</sup>

تفهم المجتمعات المختلفة كلمة « طفولة » بطرق مختلفة، مما يجعل الراشدين ينظرون إلى الأطفال من خلال مجموعة من الافتراضات الموضوعية سابقاً التي تفرض كيفية معاملتهم وما يعتقد أنه قادرون على تحقيقه في الوقت عينه. وتميل الكفة إلى مقارنة مهارات الأطفال مع مجموعة من معايير الراشدين بدل تقييم ما يستطيع الأطفال تقديمه كأطفال.

### القدرات المتطورة والطفولة (تابع)

وتعترف اتفاقية الأمم المتحدة بأن الأطفال في بيئات وثقافات مختلفة ومع خبرات حياتية مختلفة يكتسبون مهارات في أعمار مختلفة، وتختلف هذه العملية بحسب الظروف. فلا يكتسب الأطفال المهارات نتيجة للسن فقط بل من خلال الخبرة والثقافة ومستويات الدعم من الأهل والتوقعات.

إن مبدأ « القدرات المتطورة » مبدأ أساسي من أجل التوازن الذي خلقته اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل ما بين التقوية والحماية. ويعترف هذا التوازن بالأطفال كعاملين فاعلين في حياتهم الخاصة لديهم الحق بأن يسمعوا ويحترموا ويحصلوا على استقلالية متزايدة في ممارسة حقوقهم وبينما يحصلون أيضاً على الحق بالحماية بالتوافق مع عدم نضجهم وصغر سنهم.

ومن المهم الاعتراف بأن احترام الحقوق بحد ذاته لا يخضع لتأثير قدرات الأطفال المتطورة، إذ أن كافة الحقوق المذكورة في اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الأطفال تمتد إلى كافة الأطفال بغض النظر عن قدراتهم. أما المهم في الموضوع فهو على عاتق من تقع مسؤولية ممارسة هذه الحقوق.

### أدوات أساسية

إليك الأدوات الأساسية التي تحتاجونها لاستخدام البرمجة المبنية على حقوق الطفل في عملكم اليومي. قد وضعنا رمزاً معيناً لكل أداة من أجل مساعدتكم على تحديد هذه الأدوات بشكل أسهل في قراءتكم لفصول هذا الدليل.

العلاقة بين أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجب



المبادئ الأربعة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل



دوائر التأثير والواجبات



أبعاد التغيير



النموذج الثلاثي الأعمدة



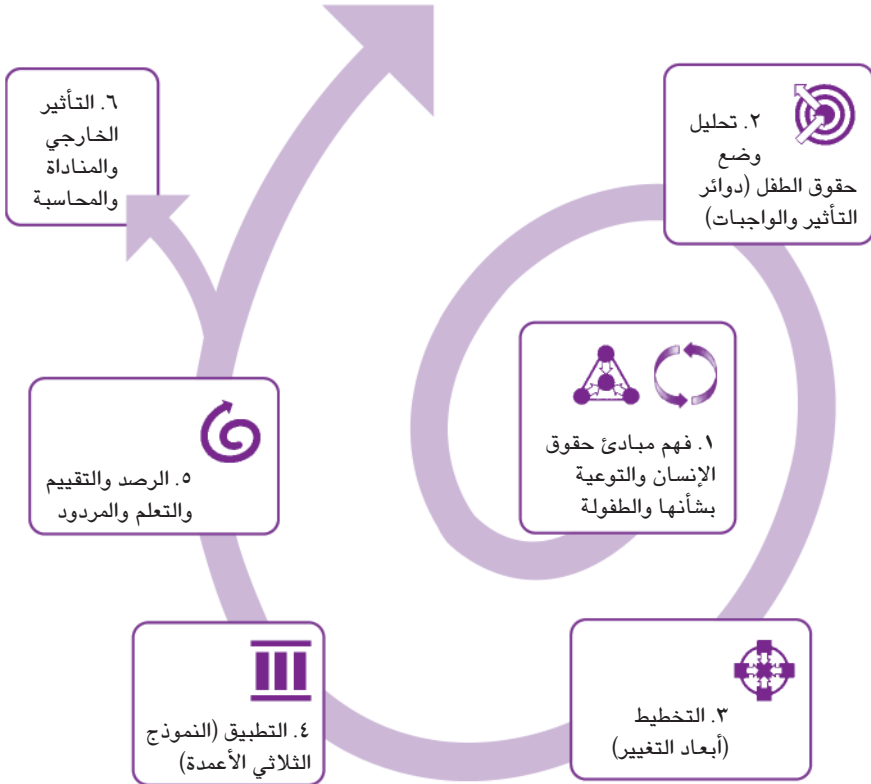
عقدة التعلم والمردود





ويظهر الرسم البياني التالي كيفية تأصل دورة البرمجة المبنية على حقوق الطفل في فهم مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل. وتبين العلاقة بين أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجب كافة المراحل اللاحقة في الدورة. وعندها، تنتقل الدورة عبر التحليل باستخدام أداة دوائر التأثير والواجبات (أنظروا الفصل ٣ حول القيام بتحليل وضع حقوق الطفل)، ومن بعدها إلى التخطيط باستخدام أبعاد التغيير كإطار عملكم (أنظروا الفصل ٤). ويتوجب أن يكون التطبيق متوازناً ما بين الأعمدة الثلاثة. أما الرصد والتقييم فيؤمنان أساس حلقة التعلم والمردود.

### دورة البرمجة بناء على حقوق الطفل



## ملاحظة مهمة حول طرق العمل

إن استعمال نهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل يعني اعتماد عدة طرق للعمل تكون قائمة على مبادئ حقوق الإنسان وحقوق الطفل. فتذكروها في كل مرحلة من مراحل عملكم وعند استعمال الأدوات الموجودة في هذا الدليل.

وهذه العمليات الأساسية هي:

- إشراك الأطفال في كل مرحلة من مراحل دورة البرنامج
- العمل مع أكثر الأطفال عرضة للخطر ومحاربة التمييز
- خلق بيئة حقوقية عبر العودة إلى علاقات قوة من أجل الأطفال وحقوقهم
- العمل في شراكات
- العمل مع الدولة وتمكينها
- تمكين المجتمع المدني وتشجيع إشراك المجتمع

تتصل العمليتان الأوليتان مباشرة بالمبادئ العامة الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (أنظروا المبادئ الأربعة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في ص. ١٢). أما فكرة البيئة الحقوقية فتذكر للمرة الأولى في الفصل ٣ الخاص بتحليل وضع حقوق الأطفال فيما يتم التركيز على فكرة العمل مع الشركاء بشكل أعمق في الفصل ٣.

وتعتمد الدرجة التي يمكنكم تطبيق وسائل العمل هذه فيها على إطاركم الخاص.

واليكم تفاصيل كل أداة أساسية من أجل البرمجة بناء على حقوق الطفل.

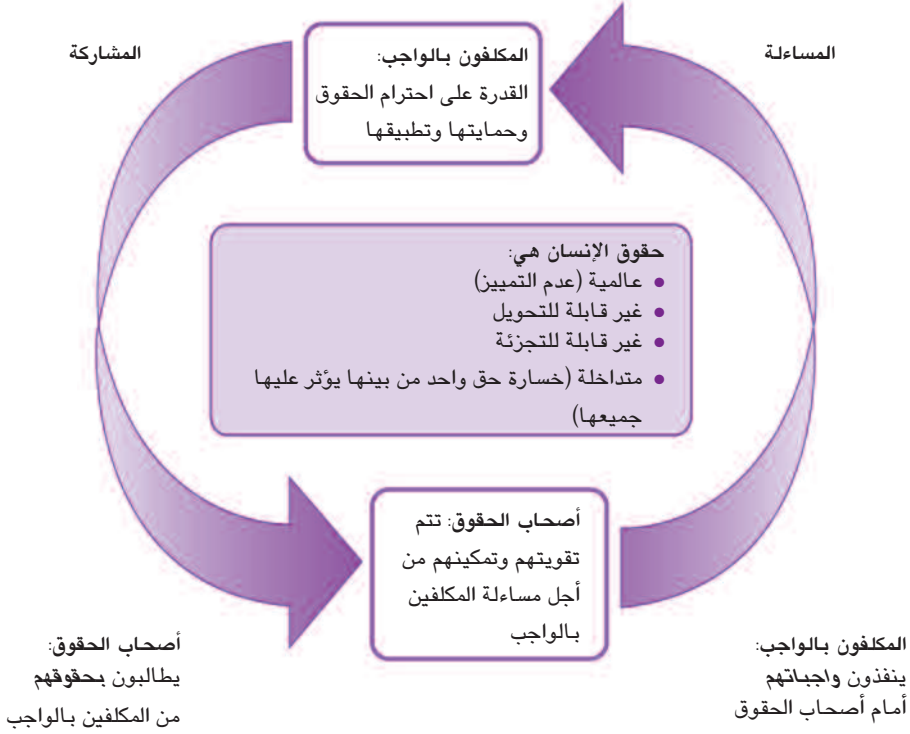
## علاقة أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجب



إن العملية التي يلتقي من خلالها المكلفون بالواجب والتي تخضعهم للمساءلة إضافة إلى واجباتهم والعملية التي من خلالها يتم تمكين أصحاب الحقوق من أجل المطالبة بحقوقهم هي عنصر أساسي من المناهج المبنية على الحقوق. لذا عليكم أن تتعوا كيف تعمل هذه العلاقة في مختلف مستويات إطاركم الخاص. ويفترض ببرنامجكم أن يساعد على حث العمل الفعال للعلاقة ما بين أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجب. قد تحتاجون إلى التحرك من أجل مساءلة المكلفين بالواجب ودعمهم في تطبيق واجباتهم. كما قد تحتاجون إلى تمكين قدرة الأطفال كأصحاب حقوق (وغيرهم في المجتمع المدني) وتقويتها من أجل المطالبة بحقوقهم التي يستحقون.

ويشرح الرسم البياني أدناه هذه العلاقة

علاقة صاحب الحقوق والمكلف بالواجب



## من هو المكلف بالواجب؟

يحدد المكلفون بالواجب بمن لديهم واجبات ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومعاهدات دولية أخرى تتعلق بحقوق الإنسان. وتعتبر الدولة المكلف بالواجبات الأساسي. ويتوجب عليها احترام حقوق المواطنين وحمايتهم وتطبيقها. قد تقوم بتوكيل آخرين بعضاً من واجباتها (مثل مؤسسات خاصة أو مجموعات من المجتمع المدني). كما يتوجب على المجتمع الدولي أيضاً دعم الدولة في تحقيق مسؤولياتها من أجل تطبيق حقوق الأطفال. ويعتبر الأهل والآخرون من مقدمي الرعاية للأطفال أيضاً مكلفون بالواجب ولديهم مسؤوليات محددة تجاه الأطفال. ويطلق عليهم أحياناً اسم المكلفين

بالواجب الثانويين. وقد يقع على عاتق أفراد ومجموعات آخرين مسؤوليات معينة تجاه الأطفال بحسب الرموز الأخلاقية للمجتمع أو الثقافة المحددين. وهي تكون بشكل عام واجبات أخلاقية أكثر من واجبات قانونية.

ونذكر هنا تفاصيل أكثر عن مسؤوليات الدولة:

يتعين على الدولة، كمكلف أساسي بالواجب، مسؤولية احترام حقوق الأطفال وحمايتهم وتطبيقها.

- احترام – يتوجب على الدول عدم التدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في تمتع الأطفال بحقوقهم.
- حماية – يتوجب على الدول اتخاذ تدابير تمنع الأطراف الثالثة من التدخل في تمتع الأطفال بحقوقهم.
- تطبيق (تسهيل) – يتوجب على الدول اعتماد تدابير قانونية وإدارية ومالية وقانونية ودعائية وتدابير أخرى من أجل التطبيق الكامل للحقوق.
- تطبيق (تأمين) – يتوجب على الدول تأمين المساعدة أو الخدمات بشكل مباشر من أجل تطبيق الحقوق.

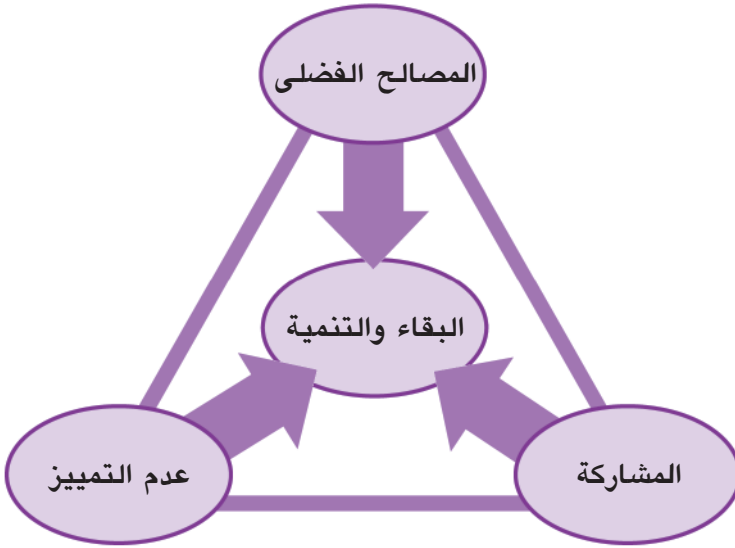
ويجب تمكين صاحب الحق للمطالبة بحقوقه/ها ومساءلة المكلفين بالواجب من أجل تطبيق واجباتهم. إن قدرة الطفل على فعل ذلك مباشرة ستتغير مع الوقت بحسب قدراته المتطورة. كما يتعين على أصحاب الحقوق مسؤولية احترام حقوق الآخرين.

## المبادئ الأربعة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل



إذا ما أردنا أن تعمل العلاقة بين أصحاب الحقوق والمكلفين بالواجب بشكل فعال من أجل الأطفال، فالأمر يتطلب « بيئة مناسبة » يتم فيها تحقيق كل المبادئ العامة الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل. والمبادئ الأربعة هي: البقاء والتنمية؛ وعدم التمييز؛ وإشراك الطفل والحق بالاستماع إليه؛ ومصحة الطفل الفضلى. وترتكز هذه المبادئ على مبادئ حقوق الإنسان، فيما تأخذ بعين الاعتبار وضع الأطفال وقدراتهم المتطورة. ويمكن إيجاد شرح أكثر تفصيلاً في كتيب « البرمجة بناء على حقوق الطفل: كيفية تطبيق نهج مبني على الحقوق في البرمجة » (Save the Children Sweden، اللغة العربية، ٢٠٠٨). إذ يشرح هذا الدليل كيف يمكن تطبيق هذه المبادئ خلال الممارسة.

## المبادئ العامة الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الطفل



### البقاء والتنمية

في حين أن بقاء الأطفال غالباً ما يتعلق بشكل مباشر بحقوق الأطفال في الحياة، فإن حق الأطفال بالتنمية (كما ذكرته اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل) يجب أن يفهم من منظوره الأوسع أي شاملاً نمو الطفل الجسدي والنفسي والعاطفي والاجتماعي والروحي. ويتعين على الدولة كمكلف أساسي بالواجب مسؤولية تأمين بقاء الأطفال ونموهم إلى أقصى حد ممكن. وحيث لا تستطيع الدولة (أو حيث لا ترغب في بعض الأحيان) أن تقوم بمسؤولياتها، قد يحتاج الممولون الدوليون والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى دعم الدولة وإتمامها عبر تقديم أجوبة مادية وتقنية ولوجستية.

ولتطبيق حق الأطفال بالبقاء والتنمية خلال الممارسة، تحتاجون إلى:

- توعية وفهم للطفولة ولقدرات الأطفال المتطورة. كما يتعين عليكم أيضاً تأمين المعلومات المناسبة والتدريب للأطفال الذين تعملون معهم وللحكومة والشركاء
- تحليل لقدرة الدولة على جعل بقاء الأطفال ونموهم أولوية ومن ضمنها: الموارد المادية، وتخصيص الموازنة، وآليات التمويل؛ والسياسات والتشريعات؛ والقدرة التقنية؛ والقدرة الإدارية. كما يتوجب عليكم أيضاً تحليل قدرة مجموعات أخرى

- (المجتمعات المدنية، والمنظمات الدولية، والقطاع الخاص، الخ.) الذين يساهمون في بقاء الأطفال وتنمية حقوقهم
- تخطيط برامج مبنية على هذا التحليل وتضمن مناظير كافة الأطراف المعنيين بهذه العملية
- تطبيق أعمال تقوي قدرة الدولة على تطبيق واجباتها وفي الوقت عينه العمل مع مجموعة واسعة من الشركاء الآخرين
- الرصد والتقييم بالمقارنة مع مؤشرات أخرى تقوم بقياس التغييرات التي حدثت في حياة الأطفال مباشرة بالإضافة إلى التغييرات في القدرة والسياسات والتشريع والمواقف.

### عدم التمييز

تركز اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على إلغاء التمييز في ثلاثة أوجه وهي: ضد الأطفال كأفراد وضد مجموعات معينة من الأطفال وضد المجتمع ككل. إن التطرق إلى التمييز ليس فقط بمجرد فرض استراتيجيات من الأهم إلى الأقل أهمية. على العكس، يفترض ببرامجكم أن تحلل علاقات القوة والتمييز وأثارها على الأطفال الذين تعملون معهم.

أما في الممارسة، فهذا يعني:

- يفترض بمنظمتكم أن تعزز عدم التمييز والتوعية بشأن التعددية. كما يتوجب عليكم تأمين المعلومات المناسبة وتدريب الأطفال الذين تعملون معهم بالإضافة إلى الحكومات والشركاء
- عليكم أن تضيفوا تحليل عدم التمييز/التعددية كجزء من تحليل الوضع بناء على حقوق الطفل الذي تقومون به والذي سيتم تحديده في الفصل ٣. وهذا الأمر سينظر في:
- أية مجموعة من الأطفال تختبر التمييز (تأكدوا من تفكيك المعلومات)
- الأشكال المتعددة للتمييز وفقاً للأوجه المختلفة للهوية المجتمعية، فمثلاً، فتاة ذات حاجات خاصة في مجموعة عرقية أقلية
- تحليل عمل مجموعات محلية أو وطنية أو دولية أخرى من أجل معالجة التمييز
- عليكم أن تخططوا للغايات وأهداف للمناصرة التي تعكس تحليل عدم التمييز وتبين بوضوح كيف سيتم التطرق إلى التمييز

- عليكم تطبيق برنامجكم بطرق تتفاعل مع الأطفال الذين يتعرضون للتمييز وتمكنهم وتأثر بهم، وتبني نوعية داخلية وعامة حول مواضيع التمييز؛ وتظهر للآخرين قيمة الأطفال المهمشين وقدراتهم والنظر إليهم كفاعلين في المجتمع
- الرصد والتقييم: استعمال مؤشرات واضحة لقياس انخفاض في التمييز وتغيير في المواقف. عليكم أيضاً اعتبار الآثار المعتزمة وغير المعتزمة على المجموعات المختلفة وأخذ آراء مجموعة من الأطراف المعنية.

### مشاركة الطفل والحق بالاستماع

إن المشاركة كما ذكرت في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل هي حول حصول الأطفال والشباب على الفرصة للتعبير عن آرائهم، والتأثير على صنع القرارات وتطبيق التغيير في مناطق تؤثر على حياتهم. إن مشاركة الأطفال هي إشراك الأطفال بشكل معلوم ومرغوب بمن فيهم أولئك الأكثر عرضة للخطر ومن هم من أعمار وقدرات مختلفة في كافة الأمور المتعلقة بهم.

أما في الممارسة، فهذا يعني:

- يتوجب عليكم التوعية وفهم قدرات الأطفال المتطورة ومهارتهم بالعمل لأجل أنفسهم. (مثلاً، هناك طرق مختلفة لإشراك الأطفال الأكبر سنًا والأصغر سنًا بحسب مستوى فهمهم وقدرتهم على المشاركة. انظروا الموارد في نهاية هذا الفصل)
- يتوجب عليكم تحليل بيئة البرنامج لتحديد العوائق أمام تعبير الأطفال عن أنفسهم أو اسماع صوتهم
- التخطيط: يتوجب عليكم خلق مساحة وفرصة لآراء الأطفال من أجل التأثير على تصميم البرنامج
- التطبيق: يتوجب عليكم خلق مساحة وفرصة لاسماع أصوات الأطفال ضمن عائلاتهم ومجتمعاتهم وإلى ما أبعد من ذلك؛ وبناء ثقة الأطفال ومعرفتهم بحقوقهم وقدرتهم على حماية أنفسهم؛ وإعطاء الأطفال الفرصة لتعلم مهارات حياتية مهمة وتطبيقها؛ وتمكين الأطفال كأفراد في المجتمع المدني وك مواطنين فاعلين ومسؤولين.
- الرصد والتقييم: استعمال مؤشرات واضحة لقياس مدى مشاركة الأطفال وخلق المساحات والآليات لأخذ آرائهم بعين الاعتبار خلال اتخاذ القرارات.
- أن تتعرضوا للمساءلة أمام الأطفال من خلال المردود.

## تأمين مشاركة نوعية

طورت Save the Children سبعة معايير عمل لارشاد مشاركة الأطفال:

١. نهج أخلاقي: الشفافية والصدق والمساءلة

٢. مشاركة الأطفال هي مهمة وتطوعية

٣. بيئة صديقة للطفل ومنمية له

٤. المساواة في الفرص/ فرص متساوية

٥. فريق العمل فعال ويمكن الوثوق به

٦. المشاركة تعزز أمان الأطفال وحمايتهم

٧. تأمين المتابعة والتقييم

يمكن إيجاد معلومات أكثر عمقاً عن معايير العمل هذه في

Save the Children, Practice Standards in Children's Participation, 2005

## مصلحة الطفل الفضلى

ينظر المبدأ في كل وجه من أوجه حياة الطفل. وهذا يعني أنه عند اتخاذ أي قرارات تؤثر على حياة الطفل فإن أثر هذه القرارات يجب أن يقاس للتأكد من أن مصالح الطفل الفضلى هي أهم اعتبار. ولا يجب أن تزيد مصالح الآخرين – مثل الأهل والمجتمع والدولة – عن حدّها رغم أنها قد تؤثر على القرار النهائي.

أما في الممارسة، فهذا يعني:

- عليكم أن تعززوا التوعية حول مبدأ المصالح الفضلى وما يتضمّنه على اتخاذ القرارات
- عليكم تحليل كيف أن السياسة والتشريع والممارسة المحلية والوطنية قائمة على المصالح الفضلى للأطفال
- التخطيط: اسمحوا لآراء الأطفال بالتأثير على تصميم البرنامج
- التطبيق: يتوجب أن تسهلوا إشراك الأطفال المباشر في التطبيق العملي لنشاطات البرنامج
- الرصد والتقييم: عليكم قياس أثر نشاطات البرنامج على الأطفال لتقييم ما إذا كانت مصالحهم الفضلى قد تحققت. كما عليكم قياس أثر نشاطات البرنامج على



### دراسة حالة

في أوغندا، ومن خلال العمل على مواضيع مرض نقص المناعة المكتسبة، أصبحت كتب الذكريات أدوات لا تقدّر بثمن لمساعدة الأطفال والأهل على التحضير للمستقبل. فإن وضع كتب الذكريات معاً، يساعد الأهل على إفشاء حالتهم المرضية هذه لأطفالهم وعائلتهم الأوسع. كما تساعد الأهل على الاستماع إلى أطفالهم وتشرك الأطفال في التخطيط لمستقبلهم. وتساعد الأهل والأطفال على التفكير بالمسائل القانونية مثل نقل الملكيات لأطفالهم وكتابة وصية.

لقد تم الترحيب بالمشروع على أنه نجاح لا نظير له. إذ أصبحت العائلات أكثر انفتاحاً بشأن إفشاء حالة مرض نقص المناعة المكتسب مع انخفاض الوصمة المجتمعية بشأن مرض نقص المناعة المكتسب والإيدز في المناطق التي يعمل فيها. وقد وجدت المجتمعات طرق عملية لمساعدة العائلات المتأثرة مثل إعفائهم من نفقات المدرسة للأطفال. وقد توسّع البرنامج إلى أكثر من عشرين مقاطعة في أوغندا.

ما زالت Save the Children تدعم مؤسستها الشريكة منظمة المجتمع الوطني للنساء المصابات بمرض نقص المناعة المكتسب/الإيدز (NACWOLA) في أوغندا وتقوم حالياً أيضاً بأعمال كتب المذكرات في إثيوبيا وجنوب أفريقيا. لقد تم اعتماد برنامج تدريب المذكرات واستعماله من قبل منظمات تنموية أخرى في العديد من الدول الأفريقية وأيضاً في شرق آسيا. وتتعاون منظمات عدة في العمل على مشروع عشرة مليون مذكرة الهادف إلى مشاركة عمل المذكرات مع عشرة مليون شخص حتى ٢٠١٠.

السياسات والممارسة والمواقف والمجتمعات من أجل قياس مدى وضع مصالح الأطفال الفضلى كأولوية.

### دوائر التأثير والواجبات



استخدموا هذه الأداة عند قيامكم بتحليل الوضع وفقاً لحقوق الطفل. فهذا سيساعدكم على قياس كيفية عمل العلاقة بين المكلفين بالواجب وأصحاب الحقوق وعلى تحديد أية خروق في الحقوق وثغرات في الترتيبات.

إن دوائر التأثير والواجبات أداة عملية يمكنكم استعمالها لتأسيس أمرين أساسيين وهما: أولاً العلاقة الفعالة بين الأطفال كأصحاب حقوق والرقعة من المجموعات والأفراد

المختلفين، وثانيًا الواجبات التي يضطلع بها المكلفون بالواجب في علاقتهم مع الأطفال. إن فهم من هم المكلفون بالواجب والمعنيون بالأمر في كل مستوى وأدوارهم الشخصية ومسؤولياتهم وقدراتهم هي خطوة أساسية. هذا سيساعدكم على تخطيط برنامجكم وتحديد الشركاء المحتملين ووضع هدف لأعمال المناذاة الخاصة بكم. كما ستساعد على التأكد من أن عملكم، في أي مرحلة كان، عمل معروف ومدعم في كافة المراحل الأخرى.

### دوائر التأثير والواجبات



### أبعاد التغيير

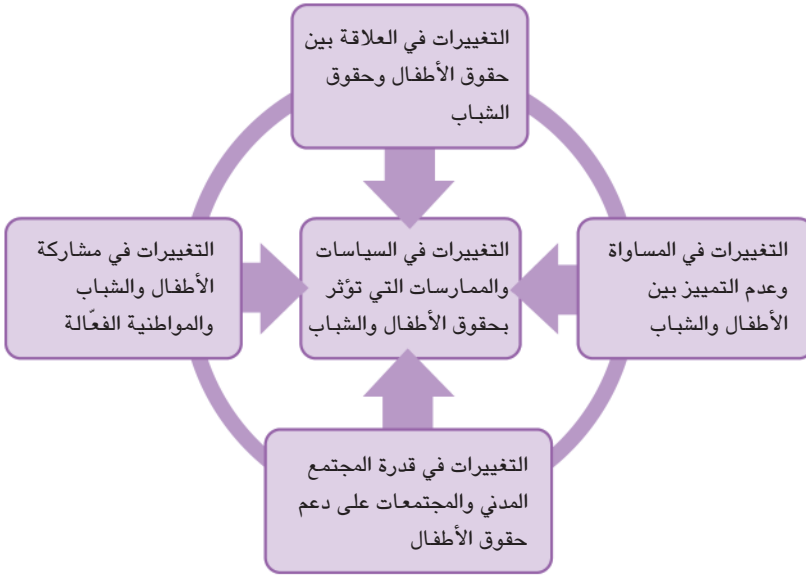
استعملوا هذه الأداة للمساعدة في تخطيط برنامجكم ومعالجة الهفوات التي تم تحديدها في تحليل حالة حقوق الطفل الذي قمتم به. كما ستساعدكم على تحديد مؤشرات تستطيعون من خلالها قياس تأثير برنامجكم. فإن تنظيم أهدافكم ومؤشراتكم ونشاطاتكم مقابل أبعاد التغيير سيظهر لكم حيث تحتاجون إلى تقوية تصميم برنامجكم وتطبيقه.

هناك خمسة أبعاد تغيير أساسية لتطبيق حقوق الطفل. وحده إحداث التغيير في إحدى المناطق أدناه أو أكثر سيساعد الأطفال على تحقيق تغيير إيجابي طويل الأمد في حياتهم:

- التغييرات في العلاقة بين حقوق الأطفال وحقوق الشباب
- التغييرات في السياسات والممارسات التي تؤثر بحقوق الأطفال والشباب
- التغييرات في المساواة وعدم التمييز بين الأطفال والشباب
- التغييرات في مشاركة الأطفال والشباب والمواطنة الفعّالة
- التغييرات في قدرة المجتمع المدني والمجتمعات على دعم حقوق الأطفال

ويظهر هذا الرسم البياني كيف تتصل أبعاد التغيير الواحدة بالأخرى:

#### أبعاد التغيير الخمسة



تتداخل أبعاد التغيير الواحدة بالأخرى وتقوي بعضها بعضاً. هي تتطرق إلى أوجه من علاقة المكلفين بالواجب وأصحاب الحقوق (المحور العمودي) وموضوع علاقات القوة (المحور الأفقي). أمّا معاً، فتؤمن الأبعاد الخمسة إطار عمل لقياس الأثر والتغيير المستدامين في تطبيق حقوق الأطفال.

## النموذج الثلاثي الأعمدة للبرمجة بناء على حقوق الطفل



يظهر مثال النموذج الثلاثي الأعمدة المكونات الأساسية الثلاثة للبرمجة بناء على حقوق الطفل. استعملوا الأداة عند التخطيط لبرنامجكم. وسيحدد تحليل الوضع بالنسبة لحقوق الطفل من هو المكلف بالواجب الأساسي في منطقتكم ومدى انتهاك حقوق الطفل فيها. يمكنكم عندها تحديد كيفية تمكين المكلفين بالواجب من أجل تطبيق واجباتهم وكيفية دعم الأطفال والمجتمع المدني من أجل المطالبة بحقوقهم وقد يتطلب هذا إشراككم في إظهار ما سينجح والمناداة مع المجتمع المدني من أجل اعتماده على نطاق أوسع.

يمكن استعمال النموذج الثلاثي الأعمدة بمساعدة بصرية لتمثيل استراتيجية برنامج تصف اختلاط النشاطات والتوازن بينها. إن التوازن بين النشاطات والموارد التي تم تخصيصها بين الأعمدة سيتغير مع الوقت مع تقدم برنامجكم ومع تغير قدرة الشركاء والدولة والأطراف المعنيين الآخرين ومشاركتهم. ومن المهم أن تعوا أي توازن هو المناسب في الأوقات المعينة وأن العمل في كل عمود هو معروف من قبل العمودين الآخرين ومدعم منهما.

النموذج الثلاثي الأعمدة للبرمجة بناء على حقوق الطفل

### تحليل الوضع بناء على حقوق الطفل

العمود الثالث	العمود الثاني	العمود الأول
تقوية فهم الأطفال، المهتمين بهم، المجتمع المدني وقدراتهم على المطالبة بحقوقهم ومساءلة الآخرين	تقوية قدرة المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم (سياسات وممارسة وتشريع)	التدخل المباشرة لوقف انتهاك حقوق الأطفال ومعالجة الثغرات في الإجراءات

### القدرة التنظيمية

يشير العمود الأول إلى الأعمال المباشرة التي تقومون بها والتي تعالج ثغرات الترتيبات وانتهاكات حقوق الأطفال. يفترض بكم خلق قاعدة أدلة للتأثير بالممارسين الآخرين.

وهذا سيعطي مصداقية لأي عمل مناداة تقومون به (على مستوى وطني أو دولي). وبحسب طبيعة عملكم يمكن للنشاطات أن تضم إطعام علاجي لمن هم دون الخامسة والاستشارة للفتيات اللواتي يتعرّضن لانتهاك جنسي وترتيبات لأدوات مدرسة ابتدائية ... وأمور أخرى كثيرة.

يركّز العمود الثاني على تقوية قدرة المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم تجاه الأطفال. فهذا يعزز مسؤوليات الدولة كمكلفة أساسية بالواجب ويدعو إلى أعمال تأتي بتحسينات في التشريع والسياسات والممارسة والأنظمة والآليات وتخصيص الموارد. ويمكن للنشاطات أن تضمن دمج تدابير حماية الطفل في خطة استراتيجية لخفض الفقر وفي رصد الموازنة مع السلطات المحلية، ووضع آليات لاتخاذ القرارات تشرك الأطفال، وتعديلات قوانين مؤثرة، وخلق محقق شكاوى للأطفال ... وأمور كثيرة أخرى.

ويؤخذ العمود الثالث خلال العمل على تقوية فهم الأطفال (كأصحاب حقوق) والمهتمين بهم والمجتمع المحلي وقدرتهم على مساءلة المكلفين بالواجب والمطالبة بحقوق الأطفال. ويمكن للنشاطات أن تتضمن دعم شبكات تعزيز حقوق الأطفال (خاصة المنظمات التي تديرها الأطفال)، والنمو التنظيمي للمنظمات المجتمعية، وزيادة التوعية بشأن حقوق الأطفال، والتدريب والتجنيد للإعلام الوطني، وتجنيد المجموعات التقنية، والعمل في ائتلافات دولية ... وأمور أخرى كثيرة.

ويؤمن دعم النشاط في العمود الأول الدليل والخبرة والمصداقية عبر العمل مباشرة مع الأطفال وعائلاتهم. يمكنكم استعمال هذا الدليل لتحديد عمل المناداة الخاص بكم في العمود الثاني في ما أنتم تحاولون التأثير بسياسة القرارات التي ستحدث تغييرات تريدونها للأطفال. ستكون مناداتكم أكثر فعالية إذا ما كانت مدعومة ومطبقة من قبل مجتمع مدني قوي - وهذا هو عملكم في العمود الثالث - حيث يتم تمكين الأطفال والشباب ومجموعات أساسية أخرى وتجنيدهم من أجل المطالبة بحقوق الأطفال.

## حلقة التعلم والمردود

إن ما تتعلمونه من الرصد والتقييم في عملكم يؤمن مردود الحلقة عن التقدّم. وتحدد المعلومات المكتسبة خياراتكم وقراراتكم المستقبلية. ومن خلال المردود تقدمون نتائج عملكم وما تعلمتموه منه إلى الأطراف المعنيين المتعددين، وذلك ضمن منظمتكم وخارجها. إنها طريقة أساسية لاطهار مساءلتكم خاصة أمام الأطفال والشباب المعنيين

في برنامجكم. فهو قد يظهر تغييرات ستحسّن طريقة عملكم وفعاليتكم، ويؤمن أمثلة عن ممارسات جيدة يمكن مشاركتها مع الآخرين، ويستطيع تحديد عملكم في المناقشة وطنياً ودولياً.

## تذكروا!

تتطلب البرمجة بناءً على حقوق الطفل التالي:

- اعتمادكم لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل كإطار لعملكم. فهي تؤمن الشريعة ونقطة الاستناد وفرص المشاركة مع آليات الرصد الخاصة بها
- المبادئ العامة الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تشكل آلية تصفية عبر عمل منظمكم. فهي تركز على مواضيع التمييز، وآراء الأطفال، وتجنيد الموارد لتأمين بقاء الأطفال ونموهم، وعمليات اتخاذ القرارات التي تضع مصالح الأطفال الفضلى كأولوية
- أنتم تبحثون عن منازير الأطفال معترفين بهم كأفراد ذوي كرامة وقدرات متطورة؛ وأنه يتم تمكينهم ومساعدتهم على التكلم وسماع رأيهم والتحول إلى جزء لا يتجزأ من عملية التغيير.
- يتم تحديد المكلفين بالواجبات ومساءلتهم
- تعطى الأهمية إلى من هم أكثر تعرضاً للإساءة، أي ذوي الحقوق الأقل تطبيقاً واعترافاً بها حالياً
- الهدف الأسمى هو أثر يمكن قياسه على حياة الفتيات والفتيان وحقوقهم
- يتم اتخاذ منظور طويل الأمد، مما يتطلب تحليلاً للميول، والفرص، والقدرات بينما هو يعالج في الوقت عينه انتهاكات طارئة ومباشرة للحقوق
- يتم استخدام مناداة مبنية على الدلائل لزيادة ميزان الأثر على الفتيات والفتيان (مثلاً، عبر التكرار، وتغيير السياسة أو زيادة تخصيص الموارد)
- يعمل برنامجكم على كافة مستويات المجتمع، مما يؤمن الوصلات من مستوى إلى آخر ويجعل بالتالي الأثر إلى أقصى حدوده
- أنتم تستعملون عمليات تشاركية تعزيرية (مع عدد متنوع من الأطراف المعنيين ومن ضمنهم الأطفال والشباب)
- أنتم تدخلون في رقعة من الشراكات (مع الدولة، ومجموعات المجتمع المدني، والمجتمعات، والقطاع الخاص، الخ.) من أجل إحداث تغيير حقيقي للأطفال.

## ٣ تحليل وضع حقوق الطفل

### عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تدركون معنى تحليل وضع حقوق الطفل
  - تعرفون كيفية القيام بتحليل لوضع حقوق الطفل
- يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهماً لها.

يظهر لكم هذا الفصل كيفية القيام بتحليل لوضع حقوق الطفل والتأكد من أن الأطفال والمكلفين بالواجب يشاركون في هذه العملية. وسيحدد تحليل وضع حقوق الطفل المشاكل التي يواجهها الأطفال حتى تتمكنوا من وضع مخطط للقيام بتغيير إيجابي في حياتهم.

### ما هو تحليل وضع حقوق الطفل

إن تحليل وضع حقوق الطفل هو تحليل لوضع الأطفال وحقوقهم. استخدموه لمعرفة إلى أي حد تم تطبيق حقوق الطفل ولتحديد العوائق التي تقف أمام تطبيق حقوقهم. ويمكن للتحليل الذي تقومون به أن يكون على مستوى البلد أو منطقة أو قطاع عمل (مثلاً، الصحة). وأي تحليل لوضع حقوق الطفل لا يشبه أي تحليل وضع آخر!

### كيفية القيام بتحليل لوضع حقوق الطفل

ينبغي أن يجري أعضاء الفريق تحليل وضع حقوق الطفل الذي تقومون به، حيث أمكن، إذ أنهم بحاجة إلى أن ينجحوا بامتلاك العملية بالإضافة إلى الأطفال والمجتمعات الذين تعملون معهم. وإن دعت الحاجة، زودوهم بمهارات إضافية.

ابدؤوا بطرح بعض الأسئلة الأساسية حول الحقوق والمكلفين بالواجب والأطراف المعنيين بشكل عام وبقدرات المجموعات الأساسية من الناس.

## أسئلة أساسية للطرح من أجل تحليلكم لوضع حقوق الطفل

### ١. للتعرف على الحقوق الموجودة



- ما هي بيئة الحقوق السائدة ( الوضع العام الاقتصادي الكبري، والسياسي، والثقافي، والاجتماعي، بالإضافة إلى الميول والسيناريوهات المحتملة)؟
- ما هي الحقوق المنتهكة ولماذا (الأسباب المباشرة والمخفية والمتجذرة بما في ذلك التحليل الكبري)؟
- إلى أي مدى يتم تأمين حقوق الأطفال بالبقاء والنمو؟
- ما هو وضع مجموعات الأطفال المتروكة والمهمشة؟ ولماذا تتعرض للتمييز وبأي شكل؟
- كيف هي التشريعات والسياسة والممارسة بما في ذلك الدمج الوطني لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل والتقارير عنها؟
- إلى أي مدى يتم وضع مصالح الأطفال الفضلى كأولوية على كل مستوى من مستويات المجتمع؟
- ما هي السيناريوهات والميول المحتملة في السنوات القادمة وكيف ستؤثر على مجموعات الأطفال المختلفة؟

### ٢. للتعرف على المكلفين بالواجب والأطراف المعنية



- من هم المكلفون بالواجب؟
- من هم الممثلون الأساسيون الآخرون والأطراف المعنية المشتركون في حماية حقوق الأطفال وتطبيقها؟
- ما هي فعاليات القوة بين الأطراف المعنية المختلفين؟
- ما هي آراء ومناظير مجموعة من الأطراف المعنية بمن فيهم الأطفال والشباب وبخاصة في ما يتعلق بالدور الذي يؤديه أطفال مختلفون ضمن المجتمع؟

### ٣. للتعرف على قدرة مجموعات رئيسية من الناس



- ما هي قدرة المكلفين بالواجب على تطبيق مسؤولياتهم؟



- ما هي العوائق والحواجز التي تحد من قدرة المكلفين بالواجب؟
- ما هي قدرة الأطراف المعنيين على تطبيق أدوارهم في تقوية قدرة المكلفين بالواجب ومساءلتهم؟
- ما هي قدرة الأطراف المعنيين على تطبيق أدوارهم في تمكين الأطفال والمهتمين بهم والمجتمعات من أجل المطالبة بحقوقهم؟
- إلى أي مدى قد يستطيع الأطفال التأثير على القرارات التي تؤثر على حياتهم ولماذا؟

## خطوات أساسية

قبل عرضنا للخطوات الأساسية التي ستقومون بها، إليكم بعض الملاحظات المهمة لمساعدتكم على التخطيط لتحليلكم لوضع حقوق الطفل.

### ملاحظات مهمة:

- تعاملوا مع الوضع كأنه فرصة للتعلم تقدمونها لفريق عملكم ومن تعملون معهم.
- خططوا جيداً وأضيفوا عنصر التمرين إن لزم الأمر.
- شجعوا مشاركة الأطفال والذين يهتمون بهم والمكلفين بالواجب وأطراف معنيين أساسيين آخرين منذ البداية.
- فكروا جيداً قبل طلب مساعدة المستشارين. فأنتم تكثرون العمل أصلاً. لذا استعملوا حدسكم وخبرتكم!
- اجعلوا الموضوع واضحاً ومختصراً. فهذا سيساعدكم على مشاركة ما اكتشفتموه مع الأطفال والمجتمعات المعنيين.

إليك الخطوات الأساسية للقيام بتحليل لوضع حقوق الأطفال.

١. تخطيط تحليلكم لوضع حقوق الطفل
٢. مراجعة مكتبية/مراجعة نصية
٣. بحث أولي
٤. تحليل مبدئي
٥. جمع المزيد من المعلومات
٦. كتابة مسودة تحليل وضع حقوق الطفل
٧. القيام باستشارات واسعة
٨. وضع النسخة النهائية من تحليل وضع حقوق الطفل واستعماله

قد يتطلب العمل على تحليل وضع حقوق الطفل مدة شهرين على الأقل. ولكن احذروا من عدم إطالة العملية لمدة أطول من ذلك فهذا قد يستنفذ موارد محددة، وقد تخسرون اللحظة.

## ١ . تخطيط تحليل وضع حقوق الطفل

كونوا واضحين في العملية، والأهداف والمسؤوليات، والإطار الزمني والدعم المطلوب لتحليل وضع حقوق الطفل الخاص بكم. ناقشوا تحليل وضع حقوق الطفل الخاص بكم مع فريقكم. إن استخدام ورشة عمل للتخطيط هي طريقة مفيدة لمناقشة دور تحليل وضع حقوق الطفل وعمليته (انظروا مثال الجدول الزمني في الصفحة التالية).

مثال جدول زمني لورشة تخطيط لتحليل وضع حقوق الطفل

### أهداف ورشة العمل

١. تحقيق فهم مشترك بين كافة المشاركين لخصائص البرمجة بناءً على حقوق الطفل وتطبيقها العملي ضمن عملية تخطيط استراتيجية.
٢. الاتفاق على ماهية الوضع الحالي للأطفال (والسيناريوهات المستقبلية المحتملة) ضمن البلد وتحليل هذا الوضع من منظور مبني على الحقوق.
٣. تحديد نطاق المعلومات والتحليلات الناقصة بهدف التخطيط لإكمال نطاق أساسي لتحليل وضع حقوق الطفل.

اليوم ٣	اليوم ٢	اليوم ١
<p>١. مقمة اليوم ومرود من اليوم ٢</p> <p>- أخذ معلومات - إلى أين وصلنا الآن؟</p> <p>- ماذا تعرف وما علينا معرفته بعد؟</p> <p>٢. عصف ذهني/ تحديد لمصادر المعلومات</p> <p>- معلومات ثانوية</p> <p>- معلومات أساسية</p> <p>٣. تمرين: مشاركة الأطفال</p> <p>- تحديد مصالح مشاركة الأطفال والعوائق أمامهم ضمن البلد</p> <p>- تحديد حلول لتخطي هذه العوائق</p> <p>٤. خطة عمل</p> <p>- الخطوات التالية لتحليل وضع حقوق الطفل (التوقيت والأهداف والمسؤوليات، الخ.)</p> <p>- الخطوات التالية لعملية التخطيط الاستراتيجية العامة</p> <p>- التحديات والالتزامات</p> <p>٥. تقييم ورشة العمل</p>	<p>١. مقمة اليوم ومرود عن اليوم ١</p> <p>٢. تمرين: «ولكن لماذا» - شعرة المشاكل عن انتهاكات الحقوق الأساسية والتغرات المبنية على تصاريح المشاكل المتفق عليها من أجل إعطاء تدبير للوصلات والمناظير لأسباب العلاقات وأثارها (الأسباب المباشرة والمحفة والمتأصلة)</p> <p>٣. تمرين: تحليل المكلفين بالواجب والأطراف المعنيين</p> <p>- تحديد المكلفين بالواجب/الأطراف المعنية في مستويات مختلفة</p> <p>- عوائق أمام المكلفين بالواجب/الأطراف المعنيين لتطبيق واجباتهم ومسؤولياتهم</p> <p>- تحديد أطراف معنيين آخرين من ضمنهم الأطراف المؤثرة والأطراف الصديقة</p> <p>- الأدوار: استعمال دوائر الواجبات والتأثير ومنظومة تحليل ثورات القدرة</p> <p>٤. تخصيص اليوم وتقييم</p>	<p>١. المقدمة</p> <p>- أهداف ومخرجات/ السياق</p> <p>- مقدمات</p> <p>- نهج وتوقعات</p> <p>- برنامج اليوم</p> <p>٢. تمرين: قمتك الشخصية والمهنية والحافز - وصلات لمناهج مبنية على الحقوق</p> <p>٣. مراجعة/تخصيص</p> <p>- اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (امتحان)</p> <p>- البرمجة المبنية على حقوق الطفل، من ضمنها</p> <p>دورة البرمجة المبنية على الحقوق، النموذج الثلاثي الأعمدة وأبعاد التغيير.</p> <p>٤. تحليل وضع حقوق الطفل</p> <p>- الأهداف والغاية والعناوين الرئيسية والعملية</p> <p>٥. عصف ذهني/ تأمل - ما هي صورة الأطفال بالنسبة لنا اليوم عبر البلد؟</p> <p>٦. عرض (القطاعات أو مجموعات الحقوق) - حد أقصى ١٠ دقائق لكل فريق</p> <p>- سياق عام (سياسي، اقتصادي كبير، مناظير الأطفال).</p> <p>- الصحة</p> <p>- التعليم</p> <p>- الحماية</p> <p>٧. مناقشة بين المجموعات ومناقشة عامة</p> <p>تخصيص اليوم وتقييم</p>

يشرح المربع أدناه النطاق الذي تريدون التفكير به لتحليل لوضع حقوق الطفل خاص بقطاع معين وفي هذه الحالة يركز تحليل وضع حقوق الطفل على مواضيع الفقر والعدالة الاقتصادية.

## تحليل وضع قطاعي لحقوق الطفل: الفقر والعدالة الاقتصادية

لائحة بالمناطق التي يفترض التفكير بها:

- الفقر الذي يؤثر على الأطفال وعائلاتهم من: معلومات بحث وطني (مثل، أبحاث موازنة الأسرة المعيشية)، معلومات إدارية، تقييمات تشاركية للفقر، تقييمات عن قابلية التعرض للأذى (ومن ضمنها نهج اقتصاد الأسرة المعيشية)، منظمة غير حكومية أخرى، وتقييمات أكاديمية أو تمويلية عن الفقر والإبعاد.
- أسباب الفقر الجذرية: سياسة اقتصادية، الأوبئة، صراعات وكوارث طبيعية، تمييز اقتصادي اجتماعي، عزل جغرافي، قاعدة الموارد الطبيعية، الخ.
- ما الذي يبقي الأطفال الفقراء فقراء؟ علاقات قوة سياسية ثقافية، اقتصادية، سياسية وطنية ومحلية (وما بين الأسر المعيشية)، الخ.
- إلى أي مدى ينتج الفقر عن السياسة الاقتصادية وكيف؟ بناء على تقييم مصادر أساسية للدخل الوطني وسياسات اقتصادية أساسية يتم تعزيزها في بلدكم (وذلك يتضمّن في مجموعة من وثائق السياسات من ضمنها تلك المذكورة أدناه).

عليكم أيضاً فهم سياق السياسة والفرص من أجل التأثير بالتغيير.

- أطر عمل وخطط سياسة الفقر: ورقة استراتيجية خفض الفقر، استراتيجيات وطنية أخرى لخفض الفقر (مؤقتة أو موافق عليها)، خطط فقر وطنية، خطط فقر قطاعية (مثل خطط الحماية الاجتماعية)، خطط وطنية للتحرك من أجل الأطفال/الأيتام والأطفال المهمشين
- نظام /مقاييس رصد الفقر: المؤسسات المعنية، المناهج لرصد الفقر، دور منظمات المجتمع المدني ومنظمات غير حكومية دولية، ومؤشرات مرصودة، والتقدم المحرز، ووثائق مراجعة ورقة الاستراتيجية لخفض الفقر، وعمل تحليل الفقر والأثر الاجتماعي
- العمليات الوطنية الأساسية التي يعمل بها: اللامركزية وإصلاح القطاع العام، الخ.

### تحليل وضع قطاعي بالاستناد إلى حقوق الطفل تابع

- سياسات ممولين أساسيين: استراتيجية مساعدة الدول للمصرف المركزي، استراتيجيات ممولين أساسيين آخرين، أطر عمل تنسيق المساعدة، التمويل الأساسي للقطاعات/خفض الفقر
  - أطر عمل التمويل والعمليات: أطر عمل تمديد على المدى المتوسط، مراجعات التمديد العام، الخ.
  - استراتيجيات قطاعية، ومن ضمنها سياسات وعمليات تمويلية قطاعية معينة
  - دور القطاع الخاص وأطر عمل تنظيمية
  - الشركات الخاصة الأساسية ومؤسسات عاملة أخرى
- تذكروا بأن تضعوا أولوية لأخذ مناظير الأطفال وتحليل الفقر

## ٢. مراجعة مكتبية

يمكنكم استعمال المعلومات المتوفرة أصلاً من مصادر أخرى. قد تتضمن هذه المصادر تقارير منظماتكم وبرامج التقييم؛ وتقارير من منظمات غير حكومية أو وكالات الأمم المتحدة (واليونيسيف تحديداً)؛ وإحصائيات من مؤسسات الأبحاث وغيرها مثل المصرف المركزي؛ وتقارير من حكومة محلية ووطنية (وزارات المال والتخطيط والتنمية والمرأة والطفولة)؛ وتقارير تمويل أساسية؛ ومعلومات من عملية مراقبة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. هدفكم هو تحديد الدعم المتوفر حالياً للأطفال، وحيث يوجد ثغرات.

## دراسة حالة

في الصومال، قررت Save the Children إجراء تحليل وضع حقوق الطفل مع تركيز معين على تأمين القوت للعيش في تحضير لاستراتيجية السنوات الثلاث. وقد تم اشراك مستشارين لديهما معرفة في الصومال والبرنامج؛ إذ أن أحدهما خبير علم قوت العيش والأخر ذو خبرة بالتجربة بالبرمجة المبنية على حقوق الطفل. وباستعمال معلومات ثانوية أساساً، بما فيها أدوات Save the Children الخاصة وبعض المعلومات الأساسية (عن مناظير الأطفال وأعضاء المجتمع والمكلفين بالواجب الأساسيين)، قدّمت الوثيقة النهائية تحليلاً مميزاً للأطفال وحقوقهم في هذا النطاق. لقد لعبت دوراً أساسياً في التأكد من أن البرنامج يركّز على تغيير حقيقي للأطفال عبر استراتيجية قطاعية، ولا تفترض أن التغيير في تأمين الطعام بشكل عام سيكون ذو مصلحة مباشرة للأطفال المعرضين للأذى.

## ٣. بحث أولي

إن أفضل وسيلة للتعرف على المواضيع الأكثر تأثيراً بالأطفال هي استعمال أدوات بحث تشاركية. وإليكم لائحة بالقليل من هذه الأدوات: المراقبة المباشرة، ومقابلة شبه منظمة، ومناقشات مجموعات محورية، وتصنيفية وتحديدية، ووضع الرسوم البيانية والخرائط، والتقنيات الخاصة للعمل مع الأطفال. إذا كنتم لا تملكون أية خبرة باستعمال هذه الأدوات أنظروا

*Toolkits: a practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment*  
Save the Children, 2003.

سيسشرح لكم هذا الدليل كافة الخطوات التي عليكم اتباعها

*So You Want to Consult with Children? A toolkit of good practice,*  
Save the Children, 2003

## ٤. تحليل مبدئي

يتوجب على تحليلكم الأولي أن:

- يقيس بيئة الحقوق السائدة والميول/السيناريوهات المستقبلية
- يحدد أسباب انتهاكات الحقوق

- يحدد المكلفين بالواجب
- يحلل قدرة المكلفين بالواجب وأطراف معنيين آخرين
- يحدد ثغرات في المعلومات والتحليل
- يضع تخطيطاً لاستكمال تحليل وضع حقوق الطفل

يمكنكم فعل ذلك بشكل ورشة عمل. استعينوا بفريق تحليل وضع حقوق الطفل الأصلي وبعض الأطراف المعنية من الخارج، إذا أمكن، من أجل تحديد المكلفين بالواجب والأطراف المعنيين وتحليل ثغرات القدرة.

البيئة الحقوقية: من أجل قياس بيئة الحقوق السائدة حيث تعملون، استعملوا المبادئ والتدابير العامة لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (أنظروا المربع على الصفحة التالية). ومن خلال هذا القياس، ستعرفون ما الموجود أصلاً، وما قد ينجح، وما لا ينجح، وكيف تستطيعون المساهمة لجعل النظام يعمل بشكل أفضل.

تحليل عادي: استعملوا تحليل شجرة المشاكل لرؤية الأسباب المباشرة والمتأصلة لانتهاكات حقوق الأطفال، والمشاكل الأساسية التي يواجهها الأطفال وكيف تترابط بعضها ببعض. راجعوا الموقع التالي [www.odi.org.uk/rapid](http://www.odi.org.uk/rapid)

تحديد الأطفال المستبعدين: للتأكد من أنكم تستعملون نهجاً غير تمييزي، عليكم تحديد مجموعات الأطفال المختلفة والعوامل التي تمنع تطبيق كافة حقوقهم. ومن أجل أداة جاهزة راجعوا

*Making a Difference: Training materials to promote diversity and tackle discrimination, task 14, Save the Children UK, 2005*

## تدابير عامة للتطبيق

- إصلاح قانوني: يطلب من الدول الأطراف تأمين التناغم لتشريعات مطبقة وجديدة وممارسة قضائية وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وهذا يتضمن: تعديل دستوري، وتعديلات على التشريع وتطوير قوانين جديدة خاصة بالمواضيع الجديدة المتعلقة بحقوق الأطفال وعبر التفكير بحلول فعالة من أجل الأطفال وممثليهم.
- مؤسسات مستقلة وطنية لحقوق الطفل: مثل مكاتب المحققين بشكاوى الأطفال، مفوضو حقوق الطفل والنقاط الأساسية ضمن المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.
- خطط عمل وطنية: هناك حاجة إلى جداول أعمال أو استراتيجيات وطنية شاملة لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل؛ وأن علاقتهم بالعمليات التابعة للجنة العالمية للأطفال والدورة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة حول الأطفال مهمة جداً.
- مؤسسات دائمة تركز على حقوق الطفل، تنظيمات ضمن الحكومة مطلوبون لتأمين التنسيق واستكمال التطبيق.
- تخصيص موارد إلى أقصى حد من توفرها.
- رصد نظامي لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، عبر جمع معلومات متعلقة بالأطفال بطريقة فعالة وتحليلها وتقييمها وتوزيعها.
- تعليم وتدريب وزيادة توعية حول حقوق الأطفال يجب أن يتم تعزيزها باستمرار.
- إشراك المجتمع المدني، ومن ضمنه الأطفال، في التطبيق.

على الصفحة المقابلة، تجدون قائمة بالنقاط للتأكد من أن تحليل وضع حقوق الطفل يتخذ منظوراً غير تمييزي.



### تحليل التعددية / عدم التمييز

يفترض بتحليل وضع حقوق الطفل أن يتضمن تحليلاً معمقاً عن التعددية يعنى بالتالي:

- أية مجموعات أطفال تعاني من التمييز. يجب تقسيم المعلومات بحسب التصنيف المناسب؛ مثلاً مجموعات السن أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو الأصل العرقي أو الدين أو الثقافة أو اللغة
- آثار التمييز المتعددة - مثلاً، في ما يتعلق بالوصول إلى التعليم بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات من مجتمعات عرقية معرضة للأذى
- أثر التمييز في ما يتعلق بالحقوق - باستعمال اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وأدوات حقوق الإنسان الأخرى مثل اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة، أو اتفاقية إلغاء التمييز العنصري، أو اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقات
- أي عمل تقوم به مجموعات محلية أو وطنية أو دولية أخرى من أجل معالجة التمييز. وتستطيعون، بواسطة هذه المعلومات، تخطيط تدخلات مناسبة تعترف بالطبقات المتعددة للتمييز والتي لا تعزز عدم المساواة الموجود حالياً.

عليكم أن تحددوا المكلفين بالواجب والأفراد المؤثرين وأطراف معنيين آخرين. يمكنكم استعمال أدوات دوائر التأثير والواجب (أنظروا الفصل ٢) لمساعدتكم. هناك أيضاً أدوات مفيدة أخرى لمساعدتكم: راجعوا الموقع التالي [www.odi.org.uk/rapid](http://www.odi.org.uk/rapid)؛

*Laws S Research for Development: A practical guide*, Save the Children/Sage Publications, 2003, p.336; Gosling L and Edwards M *Toolkits: A practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment*, Save the Children, 2003. p.302; and Save the Children *Working for Change in Education: A handbook for planning advocacy*, 2000.

وأخيراً عليكم أن تفهموا قدرة المكلفين بالواجب والآخرين على تطبيق واجباتهم وقدرتهم على التأثير بعملية التغيير.

وتجدون على الصفحة التالية منظومة تحليل ثغرة في القدرة، يمكن استعمالها ضمن إطار ورشة عمل تحليل وضع حقوق الطفل.

منظومة تحليل القدرة

علينا تحديد الثغرات في القدرة حتى تتمكنوا من تصميم تدخلات برنامجكم من أجل معالجتها. قد تتضمن ثغرات القدرة نقصاً بالمعلومات والمعرفة أو المهارات والاستعداد/الحافز و/أو الموارد المالية والمادية. قد لا يعي المكلفون بالواجب (إن كانوا عائلات أو مجتمعات أو حكومات) مسؤولياتهم أو لا يملكون السلطة والدعم للقيام بواجباتهم.

<p>تحليل الدور مسؤوليات وأدوار كل فاعل</p>	<p>المكلف بالواجب/الطرف المعني (التركيز على المؤثر) كما تم تحديده في ما يتعلق بالموضوع الراهن والوضع المحلي</p>
	<p>مقدم الرعاية المباشر، مثلاً الأهل</p>
	<p>المجتمع، مثلاً قائد القرية</p>
	<p>القطاع الخاص، مثلاً شركة دولية</p>
	<p>المجتمع المدني</p>
	<p>السلطة المحلية، مثلاً المدرسون والعاملون الصحيون</p>
	<p>السلطة الوطنية، مثلاً وزارة التعليم، أو وزارة المال</p>
	<p>المجتمع الدولي، مثلاً وكالة الأمم المتحدة، الممول</p>

تحليل القدرة			
الموارد	السلطة	الاستعداد/الحافز	
هل يملك المكلف بالواجب الموارد المعرفية والمهاراتية والتنظيمية والإنسانية والمادية؟ إذا لا، فما الناقص؟	هل يملك المكلف بالواجب/ الطرف المعني السلطة للقيام بدورهم؟ إذا لا، لماذا؟	هل يقبل المكلف بالواجب/ الطرف المعني مسؤولياتهم؟ إذا لا، لماذا؟	

منظومة تحليل القدرة - مثال (حماية الأطفال)

<p>تحليل الدور مسؤوليات وأدوار كل فاعل</p>	<p>المكلف بالواجب/الطرف المعني (التركيز على المؤثر) كما تم تحديده في ما يتعلق بالموضوع الراهن والوضع المحلي</p>
<p>حماية الأطفال مباشرة في ما يتعلق بالإساءة والاستغلال</p>	<p>مقدم الرعاية المباشر، مثلاً الأهل</p>
<p>حماية الأطفال في المجتمع من الإساءة والاستغلال؛ ومساعدة مقدمي الرعاية في مسؤولياتهم؛ وخلق فرص للأطفال والاستماع إليهم</p>	<p>المجتمع، مثلاً رئيس القرية</p>
<p>حماية الأطفال مباشرة في التوظيف من الإساءة والاستغلال</p>	<p>القطاع الخاص، مثلاً شركة دولية</p>
<p>دعم الأطفال ومقدمي الرعاية لهم للمطالبة بحقوقهم، ومساءلة الحكومة (وآخرين)، وإظهار مناهج حماية فعالة للطفل</p>	<p>المجتمع المدني</p>
<p>حماية الأطفال مباشرة من الإساءة والاستغلال</p>	<p>السلطة المحلية، مثلاً المدرسون والعاملون الصحيون</p>
<p>حماية الأطفال مباشرة من الإساءة والاستغلال</p>	<p>السلطة الوطنية، مثلاً وزارة التعليم، أو وزارة المال</p>
<p>مساعدة الدولة في مسؤولياتها تجاه الأطفال</p>	<p>المجتمع الدولي، مثلاً وكالة الأمم المتحدة، الممول</p>

تحليل القدرة		
<p><b>الموارد</b> هل يملك المكلف بالواجب الموارد المعرفية والمهاراتية والتنظيمية والإنسانية والمادية؟ إذا لا، فما الناقص؟</p>	<p><b>السلطة</b> هل يملك المكلف بالواجب/ الطرف المعني السلطة للقيام بدورهم؟ إذا لا، لماذا؟</p>	<p><b>الاستعداد/ الحافز</b> هل يقبل المكلف بالواجب/ الطرف المعني مسؤولياتهم؟ إذا لا، لماذا؟</p>
<p>معرفة، وضع أولوية، خيارات محددة للرزق؛ قاعدة عائلية ضعيفة (فيروس نقص المناعة المكتسب والإيدز)</p>	<p>صانعو القرارات هم ذكور</p>	<p>محرمات ثقافية/ دينية علاقة النوع الاجتماعي/ القوة نقص في الوصول إلى المعلومات</p>
<p>معرفة ومهارات آليات حماية الطفل غير فعالة</p>	<p>عمليات صنع القرار تحصل من قبل وضع أولوية قليلة تقليدية</p>	<p>محرمات ثقافية/ دينية علاقة النوع الاجتماعي/ القوة نقص في الوصول إلى المعلومات</p>
<p>معرفة مهارات</p>	<p>السلطة - نعم ولكن غير رغبة بيئة سياسية وتشريعية ضعيفة الوصول إلى المكلفين بالواجب المهمين</p>	<p>مسؤولية غير مقبولة بشكل واسع دور كفاعل مجتمعي غير مقبول بشكل واسع</p>
<p>قدرة تنظيمية، معرفة، مهارات، مساحة سياسية؛ تمويل - الأولوية بالنسبة للممول</p>	<p>اعتراف محدد لدور المجتمع المدني يظهر في أطر عمل السياسة والتشريعات، شركاء التمويل</p>	<p>معرفة بموضوعي حماية الأطفال وحقوق الأطفال</p>
<p>نقص في القدرة التقنية الفعالة، موارد مالية، عملية صنع قرار مركزي</p>	<p>سلطة رسمية مع احتمال سوء معاملة بدل دعم تطبيق حقوق الطفل بالكامل. معرفة محددة للواجبات</p>	<p>محفزون غالباً ولكن مستاءون من نقص الموارد، وبالتحديد من الأحكام والشروط الضعيفة. معيّنون سياسيون؛ ومعدل رفض مرتفع</p>
<p>قدرة تقنية وزارية ضعيفة، عملية صنع قرار مهيم علىها من قبل الحكومة - استشارة محددة وحكم ضعيف بشكل عام</p>	<p>سلطة مع نقص بالوضوح للواجبات المحددة تجاه الأطفال؛ مضمون وتضمينات اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وأدوات دولية أخرى</p>	<p>إرادة سياسية غير ظاهرة بقوة. أولويات أخرى، وبالتحديد تمويل صراعات دائرة</p>
<p>فهم ضعيف لحماية الطفل وتضمينات البرمجة. آليات التمويل والرصد غير مطبقة</p>	<p>قدرة على وضع جدول أعمال دولة - ولكن مع أولويات متنافسة. سلطة ضعيفة ضمن ورقة استراتيجية خفض الفقر</p>	<p>حماية الأطفال موضوع مهم على جدول أعمال الممول</p>

## ٥. جمع مزيد من المعلومات

ستظهر ورشة العمل حول تحليل وضع حقوق الطفل، من دون شك، أن بعض المعلومات التي أنتم بحاجة إليها لا تزال ناقصة. فبكل بساطة، من المستحيل الحصول على بعض المعلومات، لذا اذكروا ذلك في وثيقة تحليل وضع حقوق الطفل. خصصوا أي موارد مطلوبة لجمع المزيد من المعلومات. وإذا لم يكن ذلك ممكناً مباشرة، ضمّنوا ذلك في المراحل الأولى لمخطط البرمجة الخاص بكم بالإضافة إلى الأبحاث الضرورية.

## ٦. كتابة مسودة تحليل وضع حقوق الطفل

أنتم بحاجة إلى من يكتب لكم تحليل وضع حقوق الطفل وهو بشكل مثالي شخص يشترك في العملية وعلى معرفة بإطاراتها وبالمناهج المبنية على الحقوق، بالإضافة إلى تملكه مهارات كتابة وتحليل جيدة. قد يكون هذا الشخص فرداً من فريقكم و/أو من منظمة شريكة و/أو مستشاراً تعاملتم معه.

إليك محتوى صفحات تحليلين حقيقيين لوضع حقوق الطفل من برنامجي Save the Children في ميانمار (بورما) وساحل العاج.

### تحليل وضع حقوق الطفل في ميانمار (٤٤ صفحة بالمجموع)

#### ١. مقدمة

##### ١.١ خلفية

##### ١.٢ إطار عمل مبدئي

##### ١.٣ سياق وطني

#### ٢. تدابير عامة لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

##### ٢.١ تطبيق المبادئ العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

##### ٢.٢ دور المجتمع المدني

##### ٢.٣ المجتمع الدولي

#### ٣. التحديات الرئيسية لتطبيق حقوق الطفل

##### ٣.١ الحقوق المدنية

##### ٣.٢ التعليم

##### ٣.٣ الصحة والتغذية

##### ٣.٤ فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز

- ٣.٥) الاتجار بالبشر
- ٣.٦) الأطفال ممن يحتاجون إلى حماية خاصة
- ٣.٧) تأمين الطعام
- ٣.٨) الأطفال المبعدين كلاجئين أو كمرحلين داخلياً
- ٤. ملخص لفرص Save the Children والعوائق أمامها
  - ٤.١) مواضيع متداخلة
  - ٤.٢) ملخص للفرص الموضوعية

## تحليل وضع حقوق الطفل في ساحل العاج (٤٠ صفحة بالمجموع)

- ١. مقدمة
  - ١.١) المنهجية
  - ١.٢) نهج/إطار عمل مبدئي
  - ١.٣) التحديات
  - ١.٤) السيناريوهات
- ٢. سياق عام
  - ٢.١) الجغرافيا
  - ٢.٢) السكان ولمحة عنهم
  - ٢.٣) الإدارة
  - ٢.٤) التاريخ والعملية السياسية
  - ٢.٥) الاقتصاد
- ٣. أطر عمل قانونية وسياسية للأطفال
  - ٣.١) أدوات دولية وتشريع وطني
- ٤. الأطفال – كما ينظر إليهم الأطفال والراشدون
  - ٤.١) عوائق أساسية أما مشاركة الأطفال
- ٥. التحديات الرئيسية لتطبيق حقوق الطفل
  - ٥.١) التعليم
  - ٥.٢) الصحة
  - ٥.٣) فيروس نقص المناعة المكتسب/الإيدز
  - ٥.٤) تأمين الطعام والتغذية

٥.٥) الأطفال ممن يحتاجون إلى حماية خاصة  
٥.٦) التمييز ضد الأطفال

٦. المكلفون بالواجب

٦.١) من هم المكلفون بالواجب؟

٦.٢) المجتمع المدني

٧. ملخص لفرص Save the Children والعوائق أمامها

## ٧. القيام باستشارات واسعة

متى حصلتم على مسودة جيدة لتحليل وضع حقوق الطفل، يتوجب عليكم إرسالها للحصول على استشارات واسعة بشأنها ضمن فريق البرمجة الخاص بكم وعند أكبر عدد من مجموعة واسعة من الأطراف المعنيين والشركاء المحتملين. وهذا ليس ممارسة جيدة مبنية على الحقوق فحسب (جزء من عقدة التعليم والمردود)، ولكن من الأساسي أن تجعلوا تحليلكم شرعياً. وإن كان لدى الآخرين مشاكل أساسية مع تحليلكم فمن المستبعد أن يعملوا معكم على تحقيق الأهداف التي وضعتوها.

## ٨. وضع النسخة النهائية من تحليل وضع حقوق الطفل واستعماله

بعد أن انتهيت من تحليل وضع حقوق الطفل، حان الوقت لاستعماله! استعملوه لتحديد خطط واستراتيجيات البرمجة الخاصة بكم، واقتراحات التمويل، ومشاريع الأبحاث، واستراتيجيات المناذاة، الخ. تعاملوا معه وكأنه وثيقة حية يفترض العودة إليها وتطويرها بشكل مستمر.

### دراسة حالة

في سريلانكا، وبعد تغييرات تنظيمية داخلية مهمة وبعد الاعتراف بالحاجة إلى المزيد من التفكير الاستراتيجي وطويل الأمد في مرحلة ما بعد التسونامي، قامت Save the children بتحليل طموح لوضع حقوق الطفل. كان التخطيط مكثفاً له. تمت كتابة شروط عمل للتحليل عينه وتمت الاستعانة بمستشارين وأعضاء فريق العمل من كافة أنحاء البلاد للمساهمة في النقاشات. كان تحليل وضع حقوق الأطفال ومنذ البداية عملية تشاركية في الميدان حيث أمضى فريق عمل البرمجة أسبوعين ليحصلوا على فهم



## دراسة حالة تابع

أفضل لوضع الأطفال في مناطق مختلفة من البلاد باستعمال مجموعة من المناهج التشاركية. ولاكمال هذا البحث الأولي، تم توظيف مستشار للقيام بمراجعة مكتبية واسع النطاق لتحليل التأثيرات الوطنية والدولية على تطبيق حقوق الأطفال بالكامل. وتم تقديم المعلومات من التحليل الثانوي لأول مرة في ورشة عمل التخطيط الاستراتيجي الوطنية. وبالمجمل، تطلب العمل على تحليل وضع حقوق الأطفال ٧٠٠ يوم عمل. وقد أرشدت عملية التخطيط الاستراتيجية الخاصة بنا في وقت أساسي من تاريخ البرمجة في البلد. كما أنها عرضت فريق العمل لواقع الأطفال مباشرة وساعدت على بناء قدراتهم كعاملين فاعلين في حقوق الطفل.

وأظهر تحليل وضع حقوق الطفل توجهات غير متوقعة لبرنامجنا، مثل تغيير في التركيز على حماية الطفل من الإساءة الجسدية والجنسية، ووصول الأطفال إلى التعليم في مناطق النزاعات، وتركيز موضوعي شامل على دمج منظور حقوق الأطفال وتطبيقها على كافة مستويات المجتمع. كما قرر البرنامج أيضاً اعتماد تغطيته الجغرافية على تحليل وضع حقوق الطفل.

إليك الدروس الأساسية من تحليل Save the Children لحقوق الطفل في سريلانكا:

- يؤمن تحليل وضع حقوق الطفل فرصة جيدة حقاً لبناء قدرات فريق البرمجة بناء على حقوق الطفل. ولكن من الصعب أيضاً تأمين نتائج ثابتة إذا كان الأشخاص المعنيون يتعلمون أيضاً
- الحاجة إلى التفريق بين تطوير مبدأ البرمجة بناء على حقوق الطفل/تحليل وضع حقوق الطفل ومهارات التنمية بشأن البحث التشاركي
- الحاجة إلى قادة فرق واثقين بما يكفي ميدانياً لاعتماد تمارين عمل ميداني تأخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية
- وضع إطار عمل مشترك قبل بدء العمل حتى تتوافق المعلومات الثانوية مع عناصر العمل الميداني، والرغبة بإدارة البحث داخلياً حتى يتم تملكه جيداً
- جمع معلومات ثانوية وتحليلها قبل العمل الميداني يعني أنكم تستطيعون استعمالها كمحفز للأشياء « التي تحتاج إلى مراجعة » مما يخفض الحاجات للعمل الميداني من وقت و موارد بشرية
- أهمية الاعتراف، كجزء من تصميم العمل الميداني بأن الأسئلة حول المكلف بالواجب والمسؤولية ولماذا قد ينتج عنها أجوبة متعددة من أطراف معنيين مختلفين وأن تحليلاً لهذه المناظير المختلفة أمر مهم جداً.

نعم... ولكن

” يتطلب القيام بتحليل وضع حقوق الطفل الكثير من الوقت كما أنه مكلف جداً ويبعد فريق العمل عن وظيفته المضغوطة أصلاً.“

وعلى الرغم من أن تحليل وضع حقوق الطفل صارمٌ، إلا أنه لا يتطلب عملية طويلة. إذ يمكن تغطية الأمور الأساسية في مدة شهرين. فكروا بهذا الوقت على أنه استثمار إذ أن تحليلكم لوضع حقوق الطفل هو الأساس لخطط البرمجة الخاصة بكم والمعلومات الأولية والمؤشرات والرصد والتقييم وأعمال المناذاة وبكل بساطة كل ما تقومون به! ستقوي هذه العملية فهم فريقكم والتزامهم وملكيتهم. تذكروا، إن جعل الأطفال وعائلاتهم والمجتمعات يشاركون أكثر يتطلب الوقت.

” نحن نعرف الوضع، فنحن نعمل هنا منذ أعوام.“

تتبدل الظروف والسياقات باستمرار، وهي عرضة لتأثيرات جديدة. سيسمح تحليلكم لوضع حقوق الطفل بالتأكد من المعلومات التي كان برنامجكم يجمعها وبتوثيقها. كما أنه يقدم الفرصة لفريقكم بالابتعاد عن الأجوبة الروتينية والتفكير باحتمالات أخرى في النظر بشكل شمولي إلى الأطفال. يمكن تحليل الأسباب المتأصلة والتساؤل بشأن الافتراضات وخلق وصلات أخرى.

” هناك مجال قليل للتحرك - ومع الاستراتيجيات التنظيمية وجداول أعمال الممولين، لن يتمكن تحليل وضع حقوق الطفل من تحديد خياراتنا الاستراتيجية.“

قد يحدد تحليلكم لوضع حقوق الطفل استراتيجية برنامجكم الكاملة ولكن يمكنكم أيضاً القيام بتحليل وضع حقوق الطفل في قطاع معين أو مناطق عمل (مثلاً، التعليم) أو حتى في منطقة جغرافية. فهو سيساعد على تحديد مناطق وإمكانات للتحرك بحسب العوائق الموجودة. كما أنه النقطة الأساسية لبدء عمل المناذاة. وسيساعد تحديد المكلفين بالواجب وعلاقات القوة على تحديد أكثر الطرق فعالية للرد، بالإضافة إلى ما يجب الرد عليه.

” المعلومات غير موجودة أصلاً “

من الصحيح أن المعلومات النوعية الجيدة غير موجودة في بعض البلدان. فقد تكون احصاءات الحكومية غير دقيقة أو قد تم إتلافها، أو أن الأرقام الإحصائية قديمة جداً، وأنه لم يتم تفكيكها أبداً، الخ. ويجب أن يظهر تحليلكم لوضع حقوق الأطفال ما هي المعلومات الناقصة ولماذا. وحيث يكون ذلك ممكناً، يفترض به أن يكمل المعلومات الموجودة أصلاً بمساعدة بحثكم الأولي. كما يمكنه أيضاً تحديد نطاق للمناداة من أجل وضع آليات جمع معلومات أفضل في المستقبل.

” تمنعنا الحالة الأمنية والسياسية من إشراك أطراف معنية أساسية، ولا يمكننا النزول إلى الميدان وبالتأكيد ليس إلى كافة أرجاء البلاد “

حيث تحد الحالة الأمنية من تحرككم، حاولوا استعمال مصادر بديلة للمعلومات – مثلاً، من منظمات أو وكالات أخرى. كونوا صريحين بشأن محدودية المعلومات التي تقدمونها. قد تستطيعون الحصول على صورة أوضح لوضع الأطفال بتطور البيئة العاملة. عليكم حينها مراجعة وتحليل وضع حقوق الطفل وتحديثه لإظهار ذلك.

” نحن نعرف أصلاً في أي قطاع نريد العمل “

إذا كنتم قد اتخذتم القرارات أصلاً حول الاستراتيجية بالكامل، يقدم تحليل لوضع حقوق الطفل الفرصة للنظر إلى القطاع (القطاعات) الذي اخترتموه بشكل معمق محللين الأسباب المتأصلة ومتأكدين من الوصلات مع قطاعات أخرى وتطبيق نهج شمولي.

” هذه حالة طارئة. نحن بكل بساطة لا نملك الوقت أو الموارد للقيام بقياس كهذا قبل أن نقرر ما العمل “

في الحالات الطارئة، من الجيد أن تقوموا بقياسات واسعة. يسمح لكم إطار عمل تحليل وضع حقوق الطفل بالقيام به بسرعة وفعالية، مع مجموعة أساسية من الأسئلة والمناهج التي في متناولكم. إذا استمرت الحالة الطارئة (حالة طارئة حادة) يبقى السؤال الأساسي ذو علاقة. كما يمكن استعمال إطار عمل تحليل وضع حقوق الطفل كتأثير جيد، كجزء من خطة التحضير الطارئة (راجعوا الفصل ٨).

## من أين الحصول على معلومات إضافية

*A Toolkit on Child Rights Programming*, Save the Children Denmark, 2002  
يطبق هذا الكتيب مبادئ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لممارسة تخطيط البرنامج من أجل تقوية ملخص برامج حقوق الطفل.

*Making a Difference: training materials to promote diversity and tackle discrimination*, Save the Children UK, 2005

كتيب تدريب شامل للفرق التي تريد فهم مواضيع التعددية وعدم التمييز من منظور شخصي وفي البرمجة. وهو يتضمن عددًا من المواد التي تساعد على تحليل مختلف أنواع المجموعات الموجودة وحالاتهم والأجوبة للعمل معهم من أجل تحسين تطبيق حقوقهم.

*Toolkits: A practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment*, Save the Children, 2003

*Research for Development: A practical guide*, Laws S, Save the Children/Sage Publications, 2003

*So You Want to Consult with Children? A toolkit of good practice*, Save the Children UK, 2003

## ٤ وضع مخطط لبرنامج معين

### عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تدركون ما نعنيه بوضع مخطط للبرمجة المبنية على حقوق الطفل
  - تعرفون كيفية تطوير مخطط مبني على حقوق الطفل
  - تكونون مستعدين لتجربة أدوات التخطيط المبني على حقوق الطفل
- يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل، وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهمًا لها.

يشرح هذا الفصل ما نعنيه بوضع مخطط للبرمجة المبنية على حقوق الطفل وكيف يمكنكم بناء منظور حقوق الأطفال في نظام المخطط الخاص بكم.

### ما هو مخطط البرمجة المبنية على حقوق الطفل؟

يجدر بمخططكم للبرمجة المبنية على حقوق الطفل أن يحدد:

- رؤيتكم (المحددة في تحليل وضع حقوق الطفل) للتغييرات التي تريدون أن تحققوها للأطفال على المدى الطويل (في الفترة ما بين الـ ١٠ والـ ٢٠ عامًا). مثلاً، « إن حقوق الأطفال في البقاء والتنمية منفذة بالكامل في كافة أوجه برنامجنا »
- هدفكم (المحدد أيضاً في تحليل وضع حقوق الطفل) أي ما هي المساهمة المحددة التي ستقدمونها لرؤية حقوق الطفل وتطبيقها بواسطة الموارد المتوفرة لديكم. مثلاً، « عشرة بالمئة من المنازل الأكثر فقراً في المناطق حيث تعمل Save the Children ستحصل على الحد الأدنى من المدخول »
- غاياتكم للتغيير أي التغييرات التي تريدون إحداثها من أجل تحقيق هدفكم. ويمكنكم استعمال أبعاد أدوات التغيير (أنظروا الفصل ٢) للمساعدة



على تحديد غاياتكم. مثلاً، « بحلول العام ٢٠١٠، سيتم إقامة مثال بديل لضمان حماية اقتصاد المنزل وهو أمر مهم وفعال للأطفال »

• مجموعة من النشاطات والمخرجات والمؤشرات المرتبطة بغاياتكم للتغيير. والنشاطات هي الأعمال التي تقومون بها والتي ستؤدي إلى التغييرات المذكورة في غاياتكم. ومعاً، يفترض بالنشاطات أن تؤدي إلى تحقيق غاياتكم، ويمكن التعبير عنها بطريقة فعالة باستخدام مثال النموذج الثلاثي الأعمدة (أنظروا ص ٢٠). تتصل المخرجات والمؤشرات مباشرة بغاياتكم وتسمح لكم بقياس التقدم في كل بعد من أبعاد التغيير. (أنظروا الفصل ٢ لشرح مفصّل عن أبعاد التغيير وأدوات أساسية أخرى للبرمجة المبنية على حقوق الطفل).



### كيف نضع مخططاً وتصميماً للبرمجة المبنية على حقوق الطفل

يفترض بمخططكم للبرمجة المبنية على حقوق الطفل أن يظهر:

- توعية وفهماً لحقوق الإنسان والطفولة والبرمجة المبنية على حقوق الطفل
- تحليل وضع حقوق الطفل مع تركيزكم على نقطتين: الجغرافيا والقطاع (مثلاً، الصحة، والتعليم – أنظروا الفصل ٣)
- تحليل داخلي جيد، يشمل القدرة والشركاء والتمويل والثقافة التنظيمية والفرص، الخ. (أنظروا الفصل ٩)
- آراء الأطفال وأفراد المجتمع والممولين والشركاء والحكومات (الأطراف المعنيون) ومساهماتهم
- ملكية فريق البرمجة المبنية على مشاركتهم خلال عملية التخطيط
- قيم منظمكم وأولوياتها واستراتيجياتها

## دراسات حالة

احتاجت Save the Children في ساحل العاج رسم أول استراتيجية بلد في عام ٢٠٠٦. ولكن عدم وجود تحليل لوضع حقوق الطفل ومحدودية التخطيط وقلة القدرة على التفكير الاستراتيجي، عوامل أضافت إلى الضغوطات المتزايدة من أجل العمل على برنامج طوارئ في بيئة غير آمنة. وإن خططنا لإكمال الاستراتيجية ضمن ٦ أشهر، بدأنا القيام ببناء داخلي للقدرة على مواضيع البرمجة بناء على حقوق الطفل وتخطيط تحليل لوضع حقوق الطفل. هذا سمح لنا بالقيام بتحليل لوضع حقوق الطفل مع إشراك برامج مشابهة عبر استعمال الأبحاث الميدانية، واستشارة الأطفال. عندها، نظمنا ورشة عمل (قام بتسييرها مستشار خارجي) لتحليل المعلومات وتحديد أي معلومات ناقصة. وقد أسس تحليل وضع حقوق الطفل لاستراتيجيتنا في البلد.

وتم تنظيم ورشة عمل أخرى لتحديد المضمون الأساسي لاستراتيجية البلد، وقد شارك فيها أيضاً مجموعة من المشاركين في البرنامج. وكان تحليل وضع حقوق الطفل أساسياً للتحليل خلال ورشة العمل حيث أنه خلق فهماً مشتركاً لوضع الأطفال في البلد محدداً الأطراف المعنيين المختلفين وقدراتهم والمساهمة المتميزة التي خطت Save the Children لتقديمها. وقد عززت كل مرحلة من مراحل عملية التخطيط دمج النهج المبني على حقوق الطفل في البرمجة مما زاد ثقة فريق العمل ووضوح استراتيجية البلد ككل وتوجهها. ولكن لم يتم إشراك أي أطراف معنيين آخرين في مرحلة التخطيط ولذلك فإن استراتيجية البلد لم تصدق إلى حد ما من قبل الأشخاص التي تهدف للعمل معهم ومن أجلهم.

غير أن قوة العملية تكمن في أنيتها، وقبول فريق العمل بها وتحفيزهم لها، بوجود مخرجات حسية ومفيدة قابلة للاستعمال مباشرة واستثمار في بناء القدرات.

أما في أوغندا، فركز فريق Save the Children على مخرجات استراتيجية البلد من الأطفال ومقدمي الرعاية لهم ومجموعة الأطراف المعنيين الآخرين. أما تحليل وضع حقوق الطفل في أوغندا فقد قام بشكل مماثل على أبحاث أولية باستعمال مناهج تشاركية لمعرفة آراء الأطفال والشباب ومجموعة من أفراد المجتمع. وقد توزع المرود الذي حصلنا عليه بين « استكمال توزيع ناموسيات مضادة للبعوض على الأطفال في المخيمات »، و « بناء مراحض خاصة للفتيات في المدارس »، و « تدريب كافة الشباب الذين لا يذهبون إلى المدرسة على مهارات تقنية حتى يعتمدوا على أنفسهم ». كما تحددت الاستراتيجية بفعل رسائل الأطفال والآباء والأمهات ومسؤولو الحكومة والمنظمات المحلية وقادة المجتمع.

## خطوات أساسية

قبل أن نعرض عليكم الخطوات الأساسية التي عليكم اتباعها، إليكم معلومات مهمة تساعدكم على تخطيط برنامجكم المبني على حقوق الطفل.

## معلومات مهمة

- حضروا بشكل جيد مضيفين معلوماتكم الأساسية. وكونوا واضحين في ما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات والحدود الزمنية والقدرة والتمويل.
- اعتبروا الأمر فرصة لبناء قدرة فريقكم حين تتخذون قرارات رئيسية.
- استشيروا الأطراف المعنيين الخارجيين إذ أنكم سوف تعملون معهم وبالتالي تحتاجون إلى موافقتهم.
- اقتصروا ورشة عمل التخطيط التي تنظمونها على حوالي ٢٠ مشتركاً فقط. وكونوا واضحين من البداية إذا كانت ورشة العمل لاتخاذ قرارات أو لجمع أفكار جديدة.
- تأكدوا من أن العملية مفتوحة وأبقوا كافة أفراد فريق العمل على معرفة بالتطورات وبأدوارهم وبالمرجات المتوقعة.
- تأكدوا من أن نشاطاتكم مجتمعة ستحقق غاياتكم وأن غاياتكم مجتمعة ستحقق هدفكم وأن هذا الأمر بشكل عام له آثار متعددة على الأطفال مما يظهر في أبعاد التغيير.

من الصعب أحياناً اتخاذ قرار حول من يشارك وإلى أي حد عند وضع تصميم لبرنامجكم ومخطط له. تذكروا القائمة التالية التي أخذناها بتصرف من:

*Toolkits: A practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment, Save the Children, 2003 (p.23).*



من يجب إشراكه في عملية التخطيط

من الخارج	من الداخل	
موظفون من المؤسسة عينها ولكن من برنامج آخر المستشارون الخارجيون ذوي الخبرة المتخصصة	فريق العمل، والمدراء، والشركاء الأفراد والمجموعات المعنيين بالعمل غير المستفيدين	من
الغاية - لا تحيز تنظيمي منظور جديد خبرة أوسع مهارات أوسع ليسوا جزءاً من أنظمة القوة قد يأتون بموارد إضافية	يعرفون المنظمة يعرفون البرنامج يفهمون التصرفات والمواقف التنظيمية يعرفون فريق العمل فرصة أكبر لاعتماد التوصيات أقل كلفة بناء القدرات الداخلية يعرفون السياق يعرفون العوائق	الفوائد
قد لا يعرفون المنظمة قد لا يفهمون العوائق قد ينظر إليهم كمنافسين يشكلون كلفة إضافية قد تكون المتابعة ضعيفة قد لا يعرفون البيئة عند رحيل الشخص يأخذ معرفته معه قد لا يعي معلومات داخلية مهمة	قد يتم التشكيك بالموضوعية قد يعيق البنیان التنظيمي المشاركة قد يتم التشكيك بالربح الشخصي يقبلون الافتراضات تنقصهم الخبرة قبول/مصادقية من الآخرين تحيز	الضرر
يتشاور مع الآخرين، ولكنه في النهاية المسؤول عن وضع الخاتمة وإعطاء التوصيات	ميسر ذو مهارات في التقنيات التشاركية وتحديد مشاركة الأطفال يحتاج إلى مهارات تواصل جيدة	دور القائد
حيث هناك حاجة لنوع معين من الخبرات لأخذ وجهة نظر أكثر موضوعية للحصول على نظرة أوسع لمشروع أو برنامج حين يحتاج الممول إلى معلومات محددة عن البرنامج	أي برنامج مبني على الحقوق مشاريع التنمية الاجتماعية حيث يكون الهدف هو تمكين المجموعات من تطوير قدراتها التنظيمية حيث تكون مشاركة المجموعات المختلفة الفعالة أساسية لنجاح العمل حيث يكون هناك مجال للقيام بذلك	متى يكونون مهمين؟

إليك الخطوات التي تحتاجونها للقيام بعملية تخطيط مبنية على حقوق الطفل.

١. حللوا قدرة منظماتكم

٢. حددوا هدفكم

٣. حددوا غايات التغيير الخاصة بكم والمؤشرات

٤. حددوا النشاطات

## ١ . تحليل قدرة منظماتكم

يمكنكم استعمال أداة SWOT (مختصر لكلمات القوة والضعف والفرص والتهديدات) لتحليل قدرة منظماتكم. أنظروا

www.odi.org.uk/rapid and Toolkits, p.242 (Save the Children, 2003).

كما طوّرت Save the Children أداة يمكنكم استعمالها لرؤية مدى تطابق منظماتكم مع مثال منظمة مبنية على الحقوق.

لرؤية كيفية تطبيق هذه الأداة أنظروا

*Child Rights OD tool*, (Save the Children Sweden, 2007).

## ٢ . تحديد هدفكم

سيتم تحديد هدفكم الأسمى بواسطة تحليلكم لوضع حقوق الطفل. إذ ينبغي أن يساعدكم على تحديد التغييرات التي تريدون إحداثها من أجل الأطفال وكيف تستطيعون مساعدتهم على تطبيقي حقوقهم. يمكنكم رسم هذا كشجرة مشكلة مظهرين في الوقت عينه هدفكم والتغييرات التي تريدون البدء بإحداثها. والتي تستطيعون عندها تحويلها إلى غاية SMART (أنظروا الصفحة التالية).

أنظروا www.odi.org.uk/rapid لرؤية كيفية القيام بتحليل شجرة المشكلة وكيفية تحديد الأهداف والغايات. قد تساعدكم في ذلك شجرة الجذور والفواكه المذكورة في

*Working for Change in Education: A handbook for planning advocacy*

(Save the Children UK, 2000).

## ٣. تحديد غايات التغيير الخاصة بكم والمؤشرات

يمكنكم أيضًا استعمال أداة شجرة المشكلة و/أو شجرة الجذور والفواكه من أجل تحديد غاياتكم للتغيير. ولكن تذكروا أن تقارنوا غاياتكم للتغيير مع أداة أبعاد التغيير (أنظروا الفصل ٢). سيساعدكم هذا على تحديد أي ثغرات ويصل نشاطاتكم بالتغييرات الواسعة التي تريدونها للأطفال.

يمكنكم استعمال أداة SMART المعروفة (مختصر لعبارة المؤشر المحدد، القابل للقياس، التوافقي/المحقق، الواقعي/المفيد، والمحدد بزمان) لرسم غاياتكم. ولكن بإمكانكم استعمال أداة مختلفة تعكس نهجًا أكثر حقوقيّة. اسألوا أنفسكم إذا ما كانت غاياتكم:

(أ) واضحة – هل من السهل على شخص خارجي أن يرى التغييرات التي تريدون أن تحدثوها من أجل الأطفال؟

(ب) تغييرية التوجه – تأكدوا من أنكم تتكلمون عن شيء له علاقة ببعد أو أكثر من أبعاد التغيير بدل أن تصفوا أي نشاط. ولأنكم قادرين على التمييز بين الوسائل للوصول إلى الغاية (أي النشاط) وما هي هذه الغاية (التغيير الذي تريدون إحداثه) سيساعدكم على تحديد مؤشرات واضحة حتى تتمكنوا من رصد أثر برنامجكم على حياة الأطفال

(ت) واقعيًا – هل يستطيع الفريق تحقيق غاياته، نظرًا للإطار الزمني والموارد والميزانية المتوفرة؟

(ث) قابل للقياس – هل تعرفون كيف ستجمعون المعلومات التي تريدونها لمعرفة ما إذا كنتم قد حققتم غاياتكم؟

إذا كانت الإجابة على أي من الأسئلة أعلاه هي النفي فأنتم بحاجة إلى إعادة التفكير بغاياتكم!

إليكُم مثال عن برنامج التعليم في ميانمار. فهو يظهر الهدف الأسمى والغايات والمؤشرات. ويمكنكم رؤية كيف أن كل مؤشر يتصل بأحد أبعاد التغيير أو أكثر، من أجل إحداث تغيير حقيقي في حياة الأطفال.

## مثال – غايات التغيير والمؤشرات (التعليم)

### الهدف الأسمى

بحلول العام ٢٠١١، سوف يزيد الوصول إلى خدمات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة ونوعيتها من أجل ٤٠٠٠٠ طفل وإلى التعليم الأساسي وبالأخص الصفين الابتدائي الأول والابتدائي الثاني لـ ١٠٠٠٠٠ من أفقر الأطفال في ميانمار. سنصل إلى ما مجموعه ١٢٠٠٠٠ طفل عبر هذه الاستراتيجية. وسيكون نصف عدد هؤلاء الأطفال من المجتمعات العرقية الأقلية.

### الأهداف المحددة – (غايات التغيير)

#### الغاية ١

رعاية وتنمية الطفولة المبكرة: بحلول عام ٢٠١١، إن ٤٠٠٠٠ طفل (تم تصنيفهم بحسب النوع الاجتماعي والعرق والإعاقة) في إطار البرنامج والذين لم يستطيعوا يوماً الوصول إلى رعاية تنمية الطفولة المبكرة سيحصلون على رعاية وتنمية للطفولة المبكرة عاليتي الجودة في المنزل أو المركز.

(يشمل هذا أبعاد التغيير – « تغييرات في حياة الأطفال الشباب »، و – « تغييرات في المساواة وعدم التمييز بين الأطفال والشباب »).

#### المؤشرات

- يستفيد ٤٠٠٠٠ طفل، من الفتيان والفتيات، من خدمات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة للمرة الأولى.
- يشارك أطفال من منازل من الفئات الأفقر والمجتمعات العرقية الأقلية في برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في المستوى عينه مثل باقي المجتمع ككل.
- يحقق الأطفال في برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة معالم تنموية أساسية.

#### مؤشرات التقدم/المعالم

- يبني ١٤٠ مركزاً جديداً لرعاية تنمية الطفولة المبكرة وتجهيزها بمواد التعلم الملائمة قبل نهاية العام الأول، و٢٠٠ إضافيين بحلول العام الرابع.
- يدرّب ٦٠٠ مدرس رعاية وتنمية الطفولة المبكرة وتمكينهم من تأمين رعاية نوعية وتحفيز الأطفال بحلول نهاية العام الأول، و١٠٠٠ آخرون بحلول العام الرابع.
- يبدأ العمل بـ ١٤٠ مركزاً لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة بحلول نهاية العام الأول، و٢٠٠ إضافيين بحلول العام الرابع.

## مثال - غايات التغيير والمؤشرات (التعليم) تابع

### الغاية ٢

التحول إلى مدرسة ابتدائية: ١٠٠٠٠٠٠ طفل (تم تصنيفهم بحسب النوع الاجتماعي والعرق والإعاقة) في المناطق التي يغطيها البرنامج سيحصلون على انتقال أفضل وخبرة بالمدرسة الابتدائية بالمقارنة مع أولئك المتواجدون خارج نطاق البرنامج (وذلك قياساً على تحسّن التعلم الفعال، وانخفاض معدلات التسرب والرسوب، والجزم). (هذا يغطي أبعاد التغيير - « تغييرات في حياة الأطفال الشباب »، و - « تغييرات في مشاركة الأطفال والشباب والمواطنة الفعالة »).

### المؤشرات

- يستفيد ١٠٠٠٠٠٠ تلميذ من الصفين الابتدائي الأول والابتدائي الثاني، من الفتيان والفتيات، من بيئة تعليمية متطورة في مجتمعهم ومدارسهم.
- يكون الأطفال مستعدين وسعداء في الأشهر الثلاثة الأولى من الصف الأول ابتدائي.
- تنخفض معدلات التسرب في الابتدائي الأول والثاني وخاصة بين أطفال الفقراء والأقليات العرقية.
- يظهر المدرسون والسلطات المحلية تغييراً في الموقف تجاه الأطفال ونموهم مع ٤٨٠ مدرسة تظهر الترحاب بالأطفال وبيئات تعليمية مناسبة فعالة وتنموية بحلول نهاية العام الثاني.

### مؤشرات التقدم/المعالم

- تطبيق نشاطات توجيه مدرسية في ٤٨٠ مدرسة بحلول منتصف العام الثاني.
- تدريب أعضاء هيئة إدارة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة بموضوع قياس البيئة التعليمية/المدرسة وتحسينها بحلول نهاية العام الثاني.

### الغاية ٣

تعتمد الحكومة وتطبق: إرشادات سياسة ممارسة جيدة لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة، منهاج تعديل التحول، ومنهجية تنموية مناسبة (مركزة على الطفل) في الصفين الأول والثاني من المدرسة الابتدائية. (هذا يغطي أبعاد التغيير - « تغييرات في السياسات والممارسات التي تأثر بحقوق الأطفال »).

## مثال – غايات التغيير والمؤشرات (التعليم) تابع

### المؤشرات

- تقبل الحكومات بمنهاج تعديل الانتقال (ومن ضمنها الميثدولوجية) وتضيفه إلى تدريب المدرسين.
- يتم تضمين التزام الحكومة بتغيير ميثدولوجية العاملين الأولين من المدرسة الابتدائية إلى ميثدولوجية تركز على الطفل في تقرير التعليم للجميع لقياس منتصف العقد.

### مؤشرات التقدم/المعالم

- يعدّل منهاج الانتقال بحلول نهاية العام الأول.
- يتم إرشاد منهاج تعديل الانتقال بحلول منتصف العام الثاني.
- تقوى علاقة العمل مع وزارة التعليم بحلول منتصف العام الثاني.
- تطور رعاية وتنمية الطفولة المبكرة وإرشادات سياسة الممارسة الأفضل للتحويلات وتوزع بحلول منتصف العام الثالث.

### الغاية ٤

ستتم إدارة ٨٠٪ من مراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة بشكل مستدام من قبل هيئات إدارة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة من دون دعم Save the Children بحلول نيسان/أبريل ٢٠١١.

(هذا يغطي أبعاد التغيير – « تغييرات في المجتمع المدني والمجتمعات » – « القدرة على دعم حقوق الأطفال والشباب »).

### المؤشرات

- يظهر الأهل وهيئات إدارة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة تغييراً في مواقفهم من الأطفال ونموهم.
- تبدأ ٨٠٪ من مراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة التي خلقتها Save the Children بالعمل بشكل فعال بحلول نهاية العام الثالث.
- تبدأ ٦٠٪ من مراكز رعاية وتنمية الطفولة المبكرة التي خلقتها المنظمات غير الحكومية المحلية بالعمل بشكل فعال بحلول نهاية العام الخامس.

## مثال – غايات التغيير والمؤشرات (التعليم) تابع

### مؤشرات التقدم/المعالم

- يتم تجنيد ١٤٠ هيئة إدارة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة وتدريبهم وتبدأ بالعمل بحلول العام الأول.
- يتم تدريب أعضاء هيئة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة على الإدارة والقيادة ومسك الحسابات بحلول نهاية العام الأول.

## ٤. تحديد النشاطات

تعتبر أداة النموذج الثلاثي الأعمدة (أنظروا الفصل ٢) مثالية للنظر في ميزانية استراتيجية برنامجكم بشكل عام وكيف قد يغير هذا مدة مخططكم. وعبر تحديد نشاطات منفصلة في كل من الأعمدة تظهر عندها صورة عن البرنامج ككل وصلات الوصل بين مختلف العناصر. ويمكن استعمال هذه الأداة من أجل مستويات مختلفة من التخطيط، مثل استراتيجية البلد أو الاستراتيجية القطاعية أو طلب تمويل المشروع.

## جمع كل الأمور سوياً: ورشة عمل التخطيط

تعتبر ورشة عمل التخطيط أهم جزء من عمليّتكم. ويعطيكم المربع أدناه مثلاً عن برنامج لورشة عمل من أربعة أيام لتخطيط استراتيجية بلدٍ معيّن.

مثال ورشة عمل تخطيط لأربعة أيام

### اليوم الأول – تحضير المشهد

(قد يكون يوماً قصيراً أو نصف يوم)

١. جلسة افتتاحية
٢. تمرين تشاركي حول التحديات الشخصية، وبيئة العمل، والقدرة، الخ.
٣. امتحان سريع حول مواقف الشركاء والمناهج المبنية على حقوق الطفل

<p>عملية تخطيط منظماتية دروس مستفادة من الآخرين ٤. تاريخ منظمكم في البلد/ المنطقة، وما الذي تفعلونه الآن، والتحديات الرئيسية التي تواجهكم، والدروس المستفادة ٥. تلخيص اليوم وتقييمه</p>
<p>اليوم الثاني - تحليل ورؤية</p>
<p>١. جلسة افتتاحية وخلاصة من اليوم السابق ٢. تحديد مواضيع رئيسية عن حقوق الأطفال في البلد/ المنطقة. استعملوا تحليلكم لوضع حقوق الطفل والمعلومات الأخرى المتوفرة الأدوار والمسؤوليات: ٣. أ. من هم الأطراف المعنيون الرئيسيون؟ ب. ما هي قدراتهم؟ ج. أدوار (التحديد الوظيفي) منظمكم والمجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي د. تحليل SWOT (القوة والضعف والفرص والتهديدات) ٤. ما هي رؤيتكم ورؤية الأطفال الذين تعملون معهم؟ كيف ستكون حياتهم بعد ١٠ أعوام من الآن؟ ٥. تلخيص وتقييم اليوم</p>
<p>اليوم الثالث - تحديد الأهداف ونشاطات غايات التغيير والمؤشرات</p>
<p>١. جلسة افتتاحية وخلاصة من اليوم السابق ٢. تقوية رؤيتكم ٣. كيف تختارون مناطق العمل بحسب الأولوية؟ ٤. أين ستعملون (المقياس والنطاق)؟ ٥. ما هي المناهج الأساسية التي ستستخدمونها؟ ٦. ما هي غايات التغيير الخاصة بكم؟ ما هي المخاطر وما هي الافتراضات التي تطلعون بها؟ ٧. تحديد النشاطات في النموذج الثلاثي الأعمدة - استراتيجية برنامجكم الكاملة ٨. تلخيص وتقييم اليوم</p>



### اليوم الرابع - الموارد وتخطيط إضافي

١. جلسة افتتاحية ومردود من اليوم السابق (تقوية/امتحان سريع، واستعادة تحديات اليوم الأول)
٢. الأثر: صلوا غاياتكم بأبعاد التغيير (اكتبوها على أوراق وعلقوا البرنامج كاملاً على الحائط)
٣. تضمين الموارد - المالية والموارد البشرية وتغيير الثقافة التنظيمية، الخ (في مجموعات)
٤. الخطوات التالية: إنهاء الاستراتيجية. تأكدوا من استشارة كل الفرق والأطراف المعنيين الأساسيين.

نعم... ولكن

” لا وقت لدينا لاستشارة أطراف معنيين مختلفين وإشراكهم.“

ستكونون قد استشرتم أصلاً أطراف معنيين أساسيين خلال قيامكم بتحليل وضع حقوق الأطفال. ويمكنكم استشارة المزيد عبر تنظيم اجتماعات للمعلومات وفتح مناقشات في اجتماعات أخرى أو إضافتها إلى رحلات ميدانية عادية. هذا الأمر مهم جداً إن كتحقق من الواقع أو من أجل بناء تحليلكم مع الوقت.

” مخططاتنا ومواقفنا حساسة. فلا يمكننا مشاركة تحاليل ومناقشات داخلية مع الآخرين، نظراً للمخاطر الأمنية واحتمال النفور“

عليكم أن تقررروا متى، ماذا، مع من، وكيف تشاركون المعلومات في حالتكم. إن يفترض ببعض المناقشات أن تكون داخلية. ولكن إذا ما أردتم أن تحدثوا تغييراً حقيقياً في حياة الأطفال، فيتوجب عليكم أن تكونوا منفتحين وقابلين للمساءلة.

” لم نكمل تحليلنا لوضع حقوق الطفل ولكن ما زال علينا أن نتفق على استراتيجيات أساسية.“

يتوجب على قراراتكم أن تكون قائمة على معلومات مفصلة و موثوق منها. وإذا لم يكن تحليلكم لوضع حقوق الطفل كاملاً تأكدوا من حصولكم على أفضل قاعدة معلومات ممكنة وأنكم تطرحون الأسئلة المناسبة. كونوا واضحين بشأن المعلومات التي لا تستطيعون الحصول عليها، وإذا أمكن، ابدءوا البحث لجمعها في مخططاتكم. وعند انهاءكم لتحليل وضع حقوق الطفل، كونوا متأكدين من أنكم بحاجة لإعادة مراجعة قراراتكم الاستراتيجية.

” نحن نملك تحليلاً عاماً فقط لوضع حقوق الطفل وليس تحليلاً قائماً على الصحة ورغم ذلك علينا اكمال استراتيجيتنا الصحية قريباً.“

استعملوا تحليلكم العام لوضع حقوق الطفل كنقطة انطلاق. قررروا ما هي المعلومات الناقصة وكيف يمكنكم الحصول عليها. حاولوا ملء بعض الثغرات عبر الاستفادة من الفرص المتاحة (رحلات ميدانية منظمة، اجتماعات مع الشركاء، الخ). تأكدوا من تخطيط وتنفيذ تحليل لوضع حقوق الطفل لقطاع محدد بأقرب وقت ممكن.

” لم يحصل معظم أعضاء الفريق على أي تدريب أو تجربة في البرمجة القائمة على حقوق الطفل وهم بالتأكيد لم يستعملوا أبداً أية أدوات رئيسية للبرمجة المبنية على الحقوق.“

في هذه الحالة، استعملوا هذه الفرصة لبناء قاعدة مهارات فريقكم! عرفوهم على بعض الأساسيات باستعمال أدوات رئيسية للبرمجة القائمة على حقوق الطفل في عملية التخطيط.

” لماذا نزعج أنفسنا بالعمل على رؤية لعشرة أعوام في حين أننا نخطط لاستراتيجية من ثلاثة أعوام؟“

إن تأمين تغييرات جذرية ودائمة للأطفال يتطلب منظوراً طويل الأمد عبر قطاعات مختلفة. لذا يتوجب عليكم أن تراجعوا نشاطاتكم وتعدها مع الوقت للتأكد من أن عملكم يساهم بميرات طويل الأمد.

” الخدمة المقدمة ليست مبنية على الحقوق بل على الحاجات وهي تعزز الأجوبة غير المستدامة والخيرية التوجه.“

حيث تكون الدولة (المكلفة بالواجب الأساسية) غير قادرة على تطبيق واجباتها، تستطيعون أنتم أداء هذا الدور عبر تأمين الخدمات الأساسية مثل الطعام والماء والدواء. ولكنكم تحتاجون أيضاً إلى دعم المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم ومساعدة الأطفال والمجتمعات على المطالبة بحقوقهم كجزء من رؤية التغيير الطويل الأمد.

” إن كتابة اقتراح مشروع لممول ما ضمن الشكل الذي يطلبه لا يترك المجال لعناصر البرمجة المبنية على حقوق الطفل وهو على كل حال ليس ما يطلبه الممول بالضرورة.“

لقد اعتمد الكثير من الممولين نهجاً حقوقيّاً في برامجهم للتنمية والحالات الطارئة. لذا، هم يتوقعون معرفة أنكم تتحملون مسؤولياتكم تجاه من تعملون معهم من الأطفال والمجتمعات وأنكم تعملون ضمن شراكات. كما أنهم يتوقعون رؤية قيمة مالهم في العمل ومعرفة أن ما جمعوه من تبرعات له أثر إيجابي على حياة الأطفال. حافظوا على شكل الاقتراح الذي يريده الممولون ولكن استعملوه أيضاً لتمرير رسالتكم الخاصة.

## من أين الحصول على المزيد من المعلومات

*CRP: A resource for planning*, Save the Children UK, 2004

هذا سيدعم فريقكم في تطبيق البرمجة القائمة على حقوق الطفل خلال عملية التخطيط الاستراتيجية (وما بعدها).

*CRP checklist for assessing project proposals*, Save the Children Sweden, 2007

سلسلة من الأسئلة التي يفترض بكم طرحها عند قياس اقتراحات المشاريع. مثلاً: هل تم القيام بتحليل لوضع حقوق الطفل؟ هل الأهداف والغايات مبنية على الحقوق؟ هل تملك المنظمة القدرة على القيام بالمشروع؟ كيف سيتم رصد هذا المشروع؟

*Format for rights-based project proposals*, Save the Children Sweden, 2005  
تم تطوير مثال وثيقة شكل المشاريع هذا في آسيا كوسيلة للمساعدة على تطبيق نهج  
البرمجة المبنية على حقوق الطفل.

*Generic Guidance for Thematic Programme Plans*, Save the Children UK, 2005  
إنها لائحة إدارية ملخصة جيدة جداً تعرفكم على كل مرحلة من مراحل عملية تخطيط  
البرنامج وتطرح الأسئلة التي تساعدكم على تخطيط استراتيجية مبنية على حقوق الطفل.

*Toolkits: A practical guide to monitoring, evaluation and impact assessment*,  
Save the Children, 2003

*Working for Change in Education: A handbook fo planning advocacy*,  
Save the Children, 2000

Overseas Development Institute (ODI) planning tools: [www.odi.org.uk/rapid](http://www.odi.org.uk/rapid)

## ٥ الرصد<sup>١</sup>، والتقييم، والتعلم، والمردود

عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تعرفون كيف ترصدون جهودكم لتطبيق حقوق الأطفال وتقيمونها وتتعلمون منها وتأخذون المردود منها
  - تعرفون كيف تستخدمون أبعاد التغيير الخمسة حتى تؤمنوا أن مخططات برنامجكم تتضمن الرصد والتقييم والتعلم والمردود
  - تتعرفون على مجموعة من أدوات الرصد والتقييم والتعلم والمردود.
- يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهمًا لها.

يظهر لكم هذا الفصل كيف تضعون الأطفال في قلب أنظمة الرصد والتقييم والتعلم والمردود الخاصة بكم. عليكم أن تعرفوا إذا ما كنتم تحدثون فرقًا حقيقيًا وكيف تقومون بذلك. وسيساعدكم الرصد والتقييم والتعلم والمردود على قياس عملكم والقيام بأي تغييرات ضرورية عليه من أجل تحسين فعاليته. كما أنها ستؤمن مساءلتكم على أعمالكم وستساعدكم على مساءلة الآخرين على أعمالهم. ومعًا تشكل هذه الأدوات العناصر الأساسية لأي برنامج حقوقي ناجح.

ويتصل هذا الفصل بشكل وثيق بالفصل السابق الخاص بالتخطيط. ويعتبر تحديدكم للأهداف وغايات التغيير والمؤشرات جزءاً أساسياً من وضع أنظمة رصد وتقييم فعالة. وستساعدكم أبعاد التغيير الخمسة (الفصل ٢) على رصد وتقييم تقدمكم وأثره على عملكم.

---

١ يجب أن لا يخلط هذا برصد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل بحد ذاتها وعملية رفع التقرير بها مما يشكل مصدر معلومات رائع كمساهمة لتحليل وضع حقوق الطفل، والفرص للإشراك والمناداة كجزء من نشاطات البرنامج وإطار عمل لرصد بيئة الحقوق في أي سياق ومدى تطبيق حقوق الأطفال. ويفترض للمشاركة برصد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وعملية التقرير أن يكونا عنصراً أساسياً لنهج البرمجة بناء على الحقوق. وهذا الأمر مدروس بالتفصيل في

*Reporting to the UNCRC - a Starter Pack for Country Programmes, Save the Children UK, 2007*

## ما هو الرصد والتقييم والتعلم والمردود؟

### بعض التعريفات

الرصد هو الجمع المستمر للمعلومات المفيدة. وهو يساعدكم على معرفة ما إذا كان برنامجكم « على الطريق الصحيح » أم لا.

التقييم قد يحصل في فترات معينة خلال دورة البرنامج ولكن ليس بكثرة كالرصد. ويستعمل التقييم المعلومات التي جمعتها خلال الرصد من أجل مقارنة بين ما كنتم عليه في البداية وكيف أصبحتم الآن، وبالتالي إلى أي مدى حققتم غاياتكم، ويظهر تقييم العملية ما إذا كان برنامجكم يسري كما كان مخططاً له، أما تقييم الأثر فيظهر إلى أي مدى حققتم أهدافكم.

التعلم هو عملية التفكير بالمعلومات التي جمعتها حول عملكم وأثره واستخراج النتائج منها. وتساعدكم المعرفة التي خرجتم بها على تحديد خياراتكم وقراراتكم في المستقبل. ويفترض بمنظمتكم أن تكون ملتزمة بتطوير ثقافة التعلم إذا ما كان ذلك موجوداً أصلاً، إذ أن التعلم يحتاج إلى الوقت والموارد. كما أنه يتطلب استعداداً للاعتراف بالأخطاء بهدف التغيير إذا ما دعت الحاجة.

كما أن المرود هو عملية مشاركة النتائج والمعرفة المستخرجة من عملكم مع الأطراف المعنيين المتعددين ضمن منظمتكم وخارجها. وهو طريقة أساسية لإظهار مساءلتكم. وقد يحث المرود على التغيير الذي سيحسن طريقة عملكم وفعاليتكم. كما أنه قد يؤمن أمثلة عن الممارسة الجيدة لمشاركتها مع الآخرين وقد يحدد عملكم الوطني والدولي في المنادة.

### كيفية تأدية الرصد والتقييم والتعلم والمردود

هناك اطر عمل تعلم ومردود كثيرة مثل أنظمة الرصد والتقييم لمشاريع الأبحاث التدخلية، وقياس الأثر، والمراجعات، والتقارير. ولكن مهما استعملتم من أنظمة، تأكدوا من أن لها هدفاً واضحاً، وخطة لجمع المعلومات، ووقتاً لتحليل النتائج، وطرقاً لمشاركتها مع الأطراف المعنيين. قد تحتاجون إلى تغيير نظام الرصد والمراقبة الموجود لديكم حالياً للتأكد من أنه يؤمن المعلومات التي تحتاجونها حول كيفية تأثير نشاطاتكم على الأطفال.

قد تملكون المعلومات الأساسية التي تحتاجون إليها للرصد والتقييم في تحليل وضع حقوق الطفل. عندها، فإن مخططات برنامجكم – ومن ضمنها غاياتكم للتغيير المطورة

باستعمال أبعاد التغيير ونشاطاتكم/المخرجات المتوقعة المحددة بحسب النموذج الثلاثي الأعمدة - ستصبح نقطة البداية لتطوير أنظمة رصدكم وتقييمكم بشكل أكبر ومنها مؤشرات عملية التنمية والأثر. كونوا مستعدين للتوثيق وشاركوا نتائج رصدكم وتقييمكم وتعلمكم ومردودكم مع الأطراف المعنيين الآخرين ومنهم الأطفال والمجتمعات الذين تعملون معهم وممولوكم وشركاءكم الآخرين مثل الحكومة المحلية. ويجب أن يكون شكل التقرير مناسباً لقرائكم وفي متناول يدهم. تواصلوا مع كل مجموعة بالطريقة الأنسب بنظركم (لن ترغب مجموعة من الأطفال بقراءة تقرير مكتوب ومفصل كالذي ترسلونه إلى مموليككم).

#### دراسة حالة

في إثيوبيا، أدت الأمطار النادرة (وبالتحديد خلال موسم « أمطار بلج ») بين ١٩٩٨ و٢٠٠٢ إلى جفاف واسع وخسارة بالأصول في المنازل الفقيرة في أنحاء من منطقة أمهارا. واستعملت Save the Children قياس اقتصاد المنزل لمعرفة كيف كانت العائلات المختلفة تحصل على الطعام والمال في السنوات العادية نسبياً. ثم قمنا بقياس للرصد لمعرفة كيفية تأثير الجفاف على قدرة الناس بتحصيل قوتها. وأدى القياس إلى برنامج مساعدات غذائية لدعم العائلات الأفقر خلال عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣.

يتبع على الصفحة التالية

## أنظمة التعلّم وأدواته ومخرجاته

مخرجات (النتيجة النهائية) المنشورات	أدوات (كيفية الحصول على معلوماتكم) أبعاد التغيير	أنظمة التعلّم التقارير الميدانية العادية
التقارير (الداخلية، والمولين، والتقويمية، وقياس الأثر، والتي هي برئاسة حكومية، الخ)	المصادر الثانوية تحليل الميزانية	أنظمة الرصد أنظمة للتقييم
اقتراحات المشاريع للممولين وثائق الاستراتيجية	المراقبة المباشرة استمارات الأسئلة	الأبحاث التشاركية أعمال المسح
البيانات والمؤتمرات الصحفية مواد التسويق وجمع التبرعات	المقابلات شبه المنظمة المقابلات الفردية	القياس السريع قياس الأثر
التوثيق المرئي (أفلام، وصور، ومسرح، وتسجيلات صوتية، وملصقات، الخ)	مقابلات المبلغين الرئيسيين مقابلات المجموعات والمناقشات	تحليل وضع حقوق الحافل دراسات الحالات
مشاركة النتائج: اجتماعات، ومؤتمرات وورش عمل	مناقشات المجموعات المحورية التاريخ الشفهي	نهج اقتصاد المنزل
	التصنيف والتسجيل بناء الرسوم البيانية والخرائط	
	الخطوط الزمنية الوثائق التاريخية	
	الأغنيات المسرح من أجل التنمية	
	الألعاب ولعب الأدوار	



### دراسة حالة تابع

في العام ٢٠٠٤، قيمنا برنامج المساعدات الغذائية عبر استعمال نموذج معدّل من قياس اقتصاد المنزل الذي ركّز على فهم كيف تأثرت تأمين الطعام للأطفال وحياتهم. لقد تكلمنا مع الأطفال ومع أهلهم، وقد وجد القياس أن الأطفال كانوا مشاركين بكثرة في العمل المنزلي وفي العمل بهدف جني المال، حتى عندما لم يكن هناك جفاف. ولكن زادت ضغوط العمل عليهم في سنوات الكارثة لأنهم عملوا أكثر في منازل العائلات الأكثر يسراً أو لأنهم لجئوا إلى المدن بغية البحث عن عمل ثابت. وهذا ما أدى إلى تسرّب المزيد من الأطفال من المدارس كما أنه عرضهم لمخاطر الإساءة أكثر فأكثر. وأظهر القياس أن تأمين المساعدة لن يعطي الأطفال الطعام الوافر فقط بل إنه قد يقدم مصالح أكثر أهمية في ما يتعلق بحمايتهم من الأذى.

وأصبحت مشاريع الأبحاث والتقييمات تشرك الأطفال والشباب بشكل أكبر في أعمال التصميم والبحث والتحليل إضافة إلى نشر المعرفة المكتسبة.

### دراسة حالة

في سيالكوت في باكستان، قام أربعون شاباً (٢٠ فتى و٢٠ فتاة) ومعظمهم من طلاب المدارس والجامعات بأبحاث حول عمالة الأطفال. وقد أتى العديد منهم بالواقع من منطقة مشروع سيالكوت. شارك في البحث منظماتان محليتان غير حكوميتان وقام مستشار بتحليل احصائي. وتمت كتابة التقرير من قبل فريق ممثل وحرره قائم بالأبحاث. وكان كل عضو في الفريق قد ساهم في كتابة جزء منه، ثم اتفق كامل الفريق على النتائج والتوصيات.

بعد عام واحد من الشراكة مع منظمة محلية غير حكومية في بنغلادش، قامت Save the Children بأبحاث تدخلية من أجل تحسين برنامجنا وإقناع الآخرين باعتماد ممارسة أفضل. وقد تم توثيق النتائج باستعمال أصوات الأطفال والصور. مثلاً:

« عادة، أقوم باستجداء الطعام في المنتزه، أو أجمع قطع الخرقه، ولكنني لم أتم في المنتزه أبداً. أما الآن، فأنا في المركز أو قرب كشك للشاي أو أمام مخبز. فهنا المكان أكثر أماناً من كوملابور. فهناك، غالباً ما يطلب منا الرجال بتدليكهم. وفي إحدى المرات، حاول شرطي ذلك معي فضربتة بحجر. »

طفل في الحادية عشرة من العمر في مركز الليالي الآمنة - مدى الحياة  
دليل لدعم أطفال الشوارع المستغلين جنسياً

٢٠٠٦، Save the Children Denmark

يمكن لآليات المردود أن تشرك الأطفال والشباب أيضًا بطريقة فعالة.

### دراسة حالة

في زمبابوي، خلقت Save the Children هيئات أطفال من أجل رصد توزيع المساعدات الغذائية ومعرفة أثرها على الأطفال (بما في ذلك أي أثر سلبي). وقد راجعنا أنظمة التوزيع وعدّلناها نتيجة لمردود الأطفال.

أما في الهند، فدرّبنا الأطفال بواسطة تدريب ريفي تشاركي على مساعدة تحديد ردنا على الفيضانات. إذ أننا أردنا معرفة عدد العائلات المتأثرة وحاجات الأطفال. ثم تم استعمال المعلومات التي جمعها الأطفال في تطوير النشاطات التالية. فمثلاً، وجد الأطفال أن معدل الحصص كان خاطئاً حيث أن الكمية العادية كانت توزع على أساس العائلة وليس على أساس حجم كل عائلة، مما تسبب بصعوبات جمة للعائلات الكبيرة.

### يفترض بنظامكم للرصد والتقييم والتعلم والمردود أن:

- يحدد بواسطة تحليلكم لوضع حقوق الطفل
- يتم تضمينه في كل مرحلة من دورة البرنامج
- يستعمل الأبعاد الخمسة للتغيير لمساعدتكم على قياس التقدم المحرز
- يتأكد من أن المعلومات جزئت بحسب العمر والنوع الاجتماعي وأية فئة ذات صلة أخرى
- يتضمن معلومات كمية (موضوعية) ونوعية (ذاتية)
- يعرف كيف تحدث الأمور وأيضاً ماذا حدث (عملية التعلم)
- يتعرف على التغييرات غير المتوقعة نتيجة لنشاطاتكم
- يشرك الأطفال في وضع الأسئلة وأنظمة الرصد وجمع المعلومات وتحليلها (ولكن يفكر ملياً بالمواضيع العرقية ويؤمن مصالح الأطفال الفضلى وحمايتهم في كل لحظة)
- يشرك مجموعة من الأطراف المعنيين آخذاً بالاعتبار مواضيع القوة والتميز والوصول
- يستخدم مصادر متنوعة للمعلومات من أجل الوصول إلى النتائج (علم حساب المثلثات)
- يظهر أي أثر قد أحدثتم ولماذا
- ينشر نتائجكم الاستراتيجية

## الأدوات

قبل أن نعرض عليكم بعض الأدوات التي يمكنكم استخدامها، إليكم معلومات مهمة لنظام الرصد والتقييم والتعلم والمردود الخاص بكم.

### معلومات مهمة

- فكروا دائماً بشأن نظام التعلم لديكم ومناهجه منذ البداية. ثم راجعوها وعدّلوها باستمرار.
  - كونوا واضحين بشأن ما تريدون اكتشافه ولماذا.
  - استشيروا الأطفال وشجعوهم على المشاركة عبر إشراكهم في كل المراحل.
  - كونوا متناغمين – اطرحوا الأسئلة الأساسية عينها طوال مدة البرنامج.
  - اهتموا بما لم ينجح من الأمور كما تهتمون بما نجح منها وسبب نجاحها.
  - فكروا بأثر أفعالكم على المجموعات المختلفة من الأطفال (الفتيات، والفتيان، وأولئك المنتمين إلى فئة عمرية معينة، الخ).
  - تعلموا وأنتم تعملون – ولا تنتظروا حتى تصلوا إلى النهاية. فالتغيير يتطلب الوقت. لذا قيسوا الخطوات المهمة بالإضافة إلى الأثر النهائي.
  - تأكدوا من أن ما تجدونه قد أصبح في متناول كافة الأطراف المعنيين.
  - ابنوا قدرات الفرق والشركاء والأطفال والمجتمعات خلال العملية.
  - اعترفوا أن التحول إلى منظمة تعليمية يتطلب الوقت والموارد.
- وإليكم الآن محاور ثلاثة تفكرون بها خلال جعل حقوق الطفل جزءاً لا يتجزأ من أنظمتكم للرصد والتقييم والتعلم والمردود:

١. تحديد المؤشرات

٢. أنظمة الرصد والتقييم

٣. قياس مستوى المشاركة

## ١ . تحديد المؤشرات

إن المؤشرات هي أمور تستعملونها لمعرفة التقدم الذي أحرزتموه أو قياسه. ويمكن التعبير عنها بأرقام (كمية أو موضوعية) أو كلمات (نوعية أو ذاتية). كما يمكن تحديدها دولياً أو محلياً واستعمالها لقياس نشاطاتكم في كافة المستويات – مثلاً، العمليات/النشاطات والمخرجات/الأثار (Save the Children، ٢٠٠٣).

يمكنكم استعمال أبعاد التغيير الخمسة (الفصل ٢) من أجل تحديد مؤشرات ذات صلة لبرنامجكم بالاستناد إلى غاياتكم للتغيير. ولمساعدتكم، يمكن التعبير عن كل بعد بواسطة سؤال معين.

المصالح المباشرة – هل أحدثتم أي تغيير كبير في حياة الأطفال والشباب أو أطراف معنيين آخرين مثل أفراد المجتمع؟ وكيف؟

أمثلة عن المؤشرات:

- زيادة استعمال الخدمات الصحية المجزأة بحسب النوع الاجتماعي والعمر ونوع الخدمة
- زيادة نسبة الأطفال دون عمر السنة الذين حصلوا على كامل تلاقحهم

أثر أوسع – هل أحدثتم أي تغييرات في التشريعات والأنظمة والآليات والسياسات والممارسات والمعتقدات في ما يخص حقوق الأطفال؟ وكيف؟

أمثلة عن المؤشرات:

- تطبيق تدريب فعال للفريق والحفاظ على السياسات
- زيادة تخصيص ميزانية الدولة من أجل الخدمات الصحية للأم والطفل

مشاركة معززة – هل ساعدتم الأطفال على المشاركة أكثر، ليس فقط في المناطق المخصصة لهم ولكن أيضاً في المواقف المخصصة بشكل عام للراشدين؟ وإلى أي مدى؟ وكيف؟

أمثلة عن المؤشرات:

- زيادة مشاركة الأطفال في وضع الأولويات للخدمات الصحية
- إشراك الأطفال في هيئات المجتمع الصحية

تمييز أقل - هل أحدثتم انخفاضاً في التمييز الذي تشهده المجموعات المهمشة من الأطفال والشباب (وتحديداً في ما يخص النوع الاجتماعي، والإعاقة والعرق)؟ وكيف؟  
أمثلة عن المؤشرات:

- زيادة وصول المجتمعات المهمشة إلى الخدمات الصحية
- جعل الخدمات الصحية أكثر توفراً للمراهقين

العمل التشاركي - هل أحدثتم تحسناً في الشراكات والعمل التشاركي؟ وكيف؟  
أمثلة عن المؤشرات:

- عدد/نوع/نجاح منظمات المجتمع المدني الوطنية والدولية التي تقوم بحملات فاعلة لزيادة استثمار في الأنظمة الصحية
  - تأمين التمويل لدعم مشاركة مجموعات المجتمع المدني الوطنية وتدريبها من المهم أن نكون واقعيين حول إمكانية الحصول على معلومات مفيدة عند تحديد المؤشرات. فهذا الأمر ذو صلة وثيقة في ما يختص بالمؤشرات النوعية لمواضيع حساسة مثل التمييز.
- وإليك أمثلة عن مؤشرات قد تستعملونها لقياس أثر برنامجكم، وقد وزّعناها بحسب القطاع.

تأمين الطعام والحياة - يمكن قياس أثر التحويلات المالية على التغييرات بواسطة:

- موجودات المنزل (مؤشر لوضع المنزل الاقتصادي الاجتماعي) - المجموعة المتأثرة الأولية هي المنزل
- تنوع نظام الأطفال الغذائي (مؤشر عن الطعام) - المجموعة المتأثرة النهائية
- علامات دراسة قياس الجسم البشري (الوزن بالنسبة للسن، والارتفاع/الطول بالنسبة للسن، والوزن بالنسبة للارتفاع/الطول) - (مؤشرات الحالة الغذائية) - المجموعة المتأثرة النهائية
- سياسات الهدف الوطني
- إشراك المنظمات المجتمعية برصد التحويلات المالية
- عمليات اتخاذ القرارات على مستوى المنزل

التعليم – يمكن قياس أثر دعمكم للتعليم بواسطة التغييرات في:

- معدلات التسجيل الصافية وتجزئتها بحسب النوع الاجتماعي – المجموعة المتأثرة النهائية
- معدلات التسرب وتجزئتها بحسب المجموعات الأساسية – المجموعة المتأثرة النهائية
- استعمال المدرسين لطرق صديقة للأطفال – المجموعة المتأثرة النهائية
- مشاركة الأطفال في تصميم مناهج صديقة للأطفال
- معدلات البقاء والاستبقاء والانتها، وتجزئتها بحسب المجموعات الأساسية
- ميزانيات التعليم الوطنية والإقليمية
- فعالية مشاركة الأهل في جمعيات الأهل والمدرسين
- التشريعات الوطنية والسياسات التعليمية

حماية الطفل – يمكن قياس أثر نشاطاتكم لحماية الطفل عبر:

- عدد الأطفال المعزولين أو الأطفال المحاربين سابقاً الذين أعيد دمجهم بنجاح في عائلاتهم و/أو مجتمعاتهم وتجزئتهم بحسب العمر والنوع الاجتماعي – المجموعة المتأثرة النهائية
- عدد حالات الإساءة إلى الأطفال واستغلالهم التي تم التعامل معها بنجاح من قبل شبكات حماية المجتمع – المجموعة المتأثرة النهائية
- مراكز الأطفال الفعالة والتي تحدد شبكات حماية المجتمع
- وضع سياسة تبني وطنية
- التنسيق ما بين أنظمة الحكومة
- التغييرات في التشريعات وسياسات الحماية الوطنية
- عدد حالات الاستغلال أو الإساءة التي تم التعامل معها من قبل مكتب مستقل لحماية حقوق الأطفال.

الصحة – يمكن قياس نشاطاتكم لتحسين صحة الأطفال عبر:

- تغييرات في معدلات وفيات الأطفال جراء مرض الحصبة و/أو الإسهال و/أو الحمى – المجموعة المتأثرة النهائية
- تغييرات في انتشار العدوى المنقولة جنسياً بين المراهقين الذين يقصدون العيادات للحصول على علاج – المجموعة المتأثرة النهائية
- تغييرات في عدد الأطفال ذوي الإعاقات الذين يحصلون على رعاية صحية

- تغييرات في التوعية بشأن الصحة الإنجابية عبر مجموعات التعلم من الأقران
- تغييرات في ممارسات الولادة التقليدية
- تغييرات في استعمال نفقات الحكومة الصحية
- تغييرات في آليات التعاون للعاملين الصحيين الوطنيين

## أنظمة الرصد والتقييم

يتطلب دمج منظور حقوق الأطفال في أنظمة الرصد والتقييم:

- عمليات تخطيط واضحة
- مؤشرات مناسبة
- آليات رصد عادي

إطار عمل منطقي مبني على حقوق الطفل<sup>٢</sup>

مؤشرات	تلخيص سردي	الهدف (تطبيق حقوق الطفل)
ما هي المؤشرات التي تدلکم إذا ما تم تطبيق حقوق الطفل؟	ما هي حقوق الطفل التي يتم تطبيقها؟ (كما حددت في تحليل وضع حقوق الطفل واحتسبت كتغييرات كاملة للأطفال)	
ما هي المؤشرات التي تدلکم إذا ما حصلت التغييرات وكيف؟	ما هي مساهمتكم للهدف كما حدد بحسب كافة أبعاد التغيير ومؤشر SMART؟	الغايات (المساهمات للوصول إلى الهدف)
ما هي المؤشرات (أو أدلة أخرى) التي ستستعملونها لقياس المشاركة وتنمية القدرات والمساءلة والتمكين؟	كيف تشجع العملية المشاركة وتنمية القدرات والمساءلة والمساواة؟ وكيف تساعد على تمكين الناس؟ وكيف تؤثر على المساواة وتفاوت النوع الاجتماعي؟ وهل هي مستدامة؟	العملية
ما هي المخرجات/ الآثار التي سنتتجونها ومتى؟	ما هي المخرجات/ الآثار الناتجة عن برنامجكم والتي ستؤدي إلى تطبيق الحقوق؟	المخرجات/ الأثر
المدخلات: ما هي المسؤوليات والسلطات المقبولة وما هي الموارد المطلوبة من قبل المكلفين بالواجب خلال هذه الفترة؟	هل حددتم واستهدفتم أسباب كامنة؟ وما هي النشاطات التي على المكلفين بالواجب تأديتها؟ وأي مكلفين ومتى؟	النشاطات

<sup>٢</sup> مأخوذ بتصريف من:

Patel M Human Rights as an Emerging Development Paradigm and some implications for programme planning, monitoring and evaluation, UNICEF, Nairobi, 2001



افتراضات كامنة	المصدر
<p>من الهدف إلى الرؤية: هل ما حققتموه مستدام؟ وهل تم حل الأسباب الكامنة؟</p>	<p>ما هي المعلومات المتوفرة لديكم؟ وما هي المعلومات الإضافية التي أنتم بحاجة إليها؟ وكيف ستحصلون عليها؟</p>
<p>من الغايات إلى الهدف: هل سيحقق مجموع غاياتكم هدفكم؟ وما هي العوائق أمام ذلك؟</p>	<p>ما هي المعلومات المتوفرة لديكم؟ وما هي المعلومات الإضافية التي أنتم بحاجة إليها؟ وكيف ستحصلون عليها؟</p>
<p>من المشاركة إلى الهدف: إذا حسنت عملية المشروع المشاركة وأحدثت النتائج المرجوة ما هي العوامل الخارجية المطلوبة لتحقيق الهدف؟</p>	<p>ما هي المعلومات المتوفرة لديكم؟ وما هي المعلومات الإضافية التي أنتم بحاجة إليها؟ وكيف ستحصلون عليها؟</p>
<p>من المخرجات إلى الهدف: إذا حقق البرنامج المشاركة وأنتج مخرجاته، ما هي العوامل الخارجية المطلوبة لتحقيق الهدف؟ من المخرجات إلى الغايات: هل سيحقق نجاح مخرجاتكم غاياتكم؟</p>	<p>ما هي المعلومات المتوفرة لديكم؟ وما هي المعلومات الإضافية التي أنتم بحاجة إليها؟ وكيف ستحصلون عليها؟</p>
<p>من النشاط إلى المخرجات: ما هي العوامل الخارجية التي عليكم تحقيقها من أجل إنتاج المخرجات المخطط لها في الوقت المناسب؟</p>	<p>ما هي المعلومات المتوفرة لديكم؟ وما هي المعلومات الإضافية التي أنتم بحاجة إليها؟ وكيف ستحصلون عليها؟</p>

في ميانمار، وبسبب متطلبات الممولين الكثيرة ومناهج المؤسسات، حاولت Save the Children وضع إطار عمل مشترك للرصد والتقييم. وبمقارنتنا لأشكال التقرير المتعددة، توصلنا إلى مجموعة متوافق عليها من المبادئ والمناهج القابلة للتوسع على كامل برنامجنا التعليمي. وتجدون أدناه ملخصاً له.

إطار عمل الرصد والتقييم – ميانمار



### قياس مستوى مشاركة الأطفال<sup>٣</sup>

عليكم أن تعوا أن الأطفال فاعلون مؤهلون في تنميتهم الخاصة وأنهم قادرون على أداء دور بناء في تنمية مجتمعاتهم. ومن أجل إشراك الأطفال بشكل فعال، عليكم تحليل وفهم كيف أنهم يشاركون أصلاً في مجتمعاتهم. قابلوا الأطفال حيث هم وحيث يلتقون ولا تكتفوا بدعوتهم للمشاركة في برنامجكم وإدخالهم فيه حيث هو مناسب.

٣ مأخوذ بتصرف 2004، Save the Children Sweden، *Theis J Promoting Rights Based Approaches*

يمكنكم استعمال مستويات المشاركة لرؤية إلى أي مدى يشارك الأطفال في نشاطاتكم. كما يمكنكم استعمالها لتحديد أهداف الأداء أو لمقارنة المشاريع.

قاست Save the Children في كوبا مستويات مشاركة الأطفال في نشاطات البرنامج ونوعيتها من خلال استعمال الأداة أدناه.

### قياس مشاركة الأطفال

نسبة مشاركة الأطفال والشباب				الأطفال والشباب المشاركين في:
مسؤولون عن التخطيط والتطبيق	يؤمنون المدخلات	يحصلون على معلومات وخدمات	غير مشاركين	
				تخطيط الخدمة أو المشروع
				توظيف فرق العمل
				اختيار القادة والمتطوعين
				تقديم الخدمة
				مراجعة الخدمة وتقييمها
				التدريب وتعليم الأقران
				سياسة عمل المناداة

### تذكروا!

يتوجب عليكم وضع الأطفال في قلب نشاطاتكم للرصد والتقييم من أجل تحسين:

- **تعلمكم** – إن تحديد غاياتكم ورصد ما إذا كنتم قد حققتموها يساعدانكم على فهم عملكم والتغييرات في حياة الأطفال والعلاقة بينهما. يمكنكم مشاركة نجاحكم ومساعدة الآخرين على تجنب الفشل في المستقبل
- **مساءلتكم** – إن قياس أثر عملكم وإشراك من تعملون معهم يؤمنان خضوعكم للمساءلة على أعمالكم وإعطاءكم مثلاً جيداً للأطراف المعنية الآخرين الذي قد تكونون تحاولون التأثير عليهم
- **اتخاذكم للقرارات** – عليكم معرفة أعمالكم التي تحسنون صنعها وتلك الأقل جودة من أجل القيام بتغييرات لتحسين فعاليتكم والتأثير على حياة الأطفال

نعم... ولكن

” يفرض علينا الممول نظام رصد وتقييم ومتطلبات تقرير ملائمة له.“

يرحب معظم الممولين بالتقارير التي تظهر أثر نشاطاتكم على حياة الأطفال. اتبعوا الشكل الذي يريدهون ولكن إذا كنتم قد حددتم أهدافكم وغاياتكم ومؤشراتكم ويمكنكم إظهار مدى تطبيقكم لها، فهذا سيتناسب مع متطلبات الممولين للتقارير. فهم يريدون أدلة على أن لنشاطاتكم آثار إيجابية على الأطفال وأن أموالهم تصرف بشكل مناسب.

” حتى ولو امتلك فريق عمل البرنامج بعض المهارات للقيام برصد وأبحاث تشاركيين فإنهم يملكون مهارات كتابة محددة جدًا.“

في هذه الحالة، استعملوا هذه الفرصة لبناء قدرات فريقكم! ساعدوهم وشجعوهم على تعلم مهارات جديدة. سيتطلب هذا الوقت والمال لذا عليكم الحصول على دعم المدراء الأكبر منكم. ولكنكم تبنون قدرات الموظفين لمصلحة منظماتكم على المدى الطويل والأطفال والمجتمعات الذين تعملون معهم.

” حتى وإن كنا نملك كل الوثائق كيف سنعرف ما العمل بها؟“

اجعلوها مفيدة منذ البداية! إذ يفترض ببرنامجكم للتعليم أن يكون جزءاً من استراتيجيتكم الشاملة. لذا خططوا وصمموا على أساس ما تريدون تحقيقه.

” كيف نستطيع القيام بجمع معلومات شاملة ومعمقة كهذه وتسجيلها في الظروف الطارئة، حيث يكون الوقت قصيراً والموارد قليلة؟“

كونوا جاهزين لهذا الأمر. إن امتلاك تحليل حديث لوضع حقوق الأطفال وتضمين طرق جمع المعلومات في الظروف الصعبة ضمن مخططاتكم للتحضير للطوارئ ستساعدكم على التخطيط للموارد المناسبة. ستكونون عندها أكثر استعداداً لإظهار الأثر والممارسة الجيدة والمناداة الفعالة وستكونون في موقع يخلوكم التحضير لموارد إضافية.

” هل نحتاج إلى موظف مسؤول عن الرصد والتقييم إذا ما كنا سننجح في تحقيق كل هذا؟“

كونوا حذرين إذا ما أردتم خلق وظيفة « موظف مسؤول عن التعلم ». فهذا ليس عذراً لتسليم مسؤولية التعلم إلى شخص أو حتى وحدة أو حدين! إذ يتوجب على الموظفين في كل وحدات منظماتكم أن يعتمدوا نهجاً تعليمياً.

” علينا أصلاً كتابة الكثير من التقارير الداخلية والخارجية. وهذا يزيد من حجم العمل كثيراً. ثم أنه يعيق فريق العمل عن القيام بواجباتهم الفعلية.“

يجدر بكم أن تطرحوا الأسئلة المناسبة، وتسجلوا الأجوبة عليها ثم تحلوها وتستمعوا للمعلومات بطريقة فعالة لإحداث تغيير حقيقي لحياة الأطفال. قد تحتاجون للقيام ببعض التغييرات على الطريق، مما يتطلب القيادة والاستثمار المالي. ولكن إذا كانت منظماتكم منظمة تعليمية يفترض بهذا الأمر أن يكون متأسلاً في طريقة عملكم وليس إضافة إليه.

## من أين الحصول على المزيد من المعلومات

*Research for Development: A practical guide*, Laws S, Save the Children UK Publications, 2003

يمكنكم استعمال هذا الكتاب كدليل مراجعة سريع. وهو يحوي على قسمين: إدارة البحث من أجل التنمية والقيام بالبحث من أجل التنمية. وهو يضيء على دور البحث وهدفه ويركز على مواضيع محددة من أجل البحث التنموي كما أنه يظهر كيفية تقييم وتأمين أفضل نتائج البحث.

*Toolkits: A practical guide to planning, monitoring, evaluation and assessment*, Save the Children, 2003

استعملوا هذا الكتاب وكأنكم تستخدمون كتيبات فعلاً. اختاروا الأدوات التي تحتاجونها (في هذه الحالة، المناهج والتقنيات) لمعالجة مشكلة معينة. وهو يحوي على ثلاثة أقسام: لذا اقرؤوا القسم الأول في مراحل تخطيط مشروعكم ورصده ومراجعته وتقييمه. أما الجزء الثاني فينظر في تفاصيل عملية التخطيط والرصد والمراجعة والتقييم وقياس الأثر. في

حين أن الجزء الثالث يشرح الأدوات والتقنيات المختلفة المتوفرة. يمكنكم استعمال هذا الكتاب كدليل مراجعة سريع. وهو يحوي على قسمين: إدارة البحث من أجل التنمية والقيام بالبحث من أجل التنمية. وهو يضيء على دور البحث وهدفه ويركز على مواضيع محددة من أجل البحث التنموي كما أنه يظهر كيفية تقييم وتأمين أفضل نتائج البحث.

*The Sphere Project: Humanitarian Charter and minimum standards in disaster response*, The Sphere Project, 2004.

يقدم هذا الدليل مجموعة من المعايير الأدنى والمؤشرات الأساسية التي تحدد المظاهر المختلفة للعمل الإنساني، من القياس الأولي إلى التعاون والمناداة.  
[www.sphereproject.org](http://www.sphereproject.org)

*Children and Participation: Research, monitoring and evaluation with children and young people*, Save the Children UK, 2001

هو يشرح لكم كيفية إشراك الأطفال والشباب في جمع المعلومات. وسيرشدكم إلى مصادر معلومات أخرى بدل تقديم وصف أكثر تفصيلاً. كما يتضمن معلومات عن الممارسة الجيدة والأخلاقيات والطرق والأدوات.

*Introduction to learning and impact assessment*, Save the Children UK, 2006

*Global Impact Monitoring Guidelines*, Save the Children UK, 2004 and  
*Global Impact Monitoring Format*, Save the Children UK, 2004

*Impact Measurement and Accountability in Emergencies: The good enough guide*, the Emergency Capacity Building Project, 2007

## مواقع الكترونية مهمة

[www.oneworldtrust.org](http://www.oneworldtrust.org) لمعلومات عن مساءلة ورصد دوليين لأهداف ووعود دولية عبر برنامج المساءلة العالمي

[www.alnap.org](http://www.alnap.org) المخصص لتحسين نوعية العمل الإنساني ومساءلته من خلال مشاركة الدروس وتحديد المشاكل المشتركة وحيث دعت الحاجة بناء توافق على المناهج.

[www.hapinternational.org](http://www.hapinternational.org) تلتزم شراكة المساءلة الإنسانية بجعل عملها أكثر مساءلة أمام الناجين من الكوارث. وهو يتضمن مجموعة المبادئ والعلامات السمعية التي تؤمن المساءلة للمستفيدين.





## ٦ الشركاء وعلاقات العمل

### عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تفهمون أهمية العمل في شركات لتطبيق حقوق الطفل
  - تحددون مجموعة من الشركاء المحتملين الذين يستطيعون مساعدتكم على إحداث تغيير في حياة الأطفال (ومن ضمنهم الدولة)
  - تدركون المبادئ الأساسية لاختيار الشركاء وإدارة علاقات العمل.
- يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهمًا لها.

يتعمق هذا الفصل بتحديات العمل في شركات. وهو يشرح لكم ما نعنيه بكلمة «شركاء» وكيف يمكنكم العمل سويًا بفعالية لإحداث التغيير الذي تريدهونه في حياة الأطفال.

### لماذا العمل في شركات؟

سوف تنجحون على الأرجح أكثر في إحداث ما ترغبون به من تغييرات للأطفال إذا ما عملتم مع مجموعات أخرى يمكنها دعم تطبيق حقوق الطفل. يجدر بشركائكم أن تكون مبنية على قيم مشتركة ومواقف واضحة وأدوار محددة. كما عليكم اتخاذ قرارات دقيقة حول الشركاء الذين ترغبون بالعمل معهم.

### وعبر العمل مع الشركاء تستطيعون:

- تقوية المجتمعات وقدراتها على مساءلة المكلفين بالواجب
- خلق قاعدة من المساءلة والصراحة
- زيادة الشرعية - فعلى المدى الطويل، تكون حقوق الطفل مؤمنة عبر منظمات وطنية وليس منظمات دولية
- تحسين استدامة عملكم عبر تطوير أنظمة محلية ودعمها

- زيادة مستوى عملكم ودرجاته المحتملة
- تشجيع التعلم المتبادل عبر علاقات تعاونية
- تعزيز المناهج التشاركية عبر المنظمات المحلية؟

## من هم شركاءكم؟

يمكن لكلمة "شريك" تغطية مجموعة واسعة من علاقات العمل في أكثر من سياق ما. فهي تشير إلى أي منظمة تعمل مع أخرى بطريقة رسمية أو شبه رسمية من أجل هدف مشترك. ويمكن للشركاء أن يكونوا منظمات غير حكومية وطنية ومحلية، وشبكات، ومنظمات مجتمعية، ومنظمات مبنية على الإيمان، ومؤسسات الطفل والشباب، والحركات العمالية، والمنظمات النسائية، والمجموعات البرلمانية، وشركات التصنيع، ووزارات الدولة، ومنظمات غير حكومية دولية، ومؤسسات الأمم المتحدة، وغيرها ... فاللائحة تطول!

ويكون من المحتمل ، حيث يكون ذلك مناسباً، أن تشكلوا شراكات أساسية مع المنظمات المحلية. فهي غالباً ما تعرف المناطق المتضمنة في البرنامج/المشروع أكثر، وتكون أكثر حساسية للثقافات والتقاليد المحلية، فتستطيع بالتالي الحفاظ على علاقات أفضل مع المجتمعات المحلية.

ويظهر المربع المقابل الأنواع المختلفة للشركاء الذين قد تعملون معهم.

## دراسة حالة

لقد بنيت خبرة Save the Children بالعمل في تحالفات وشراكات متطورة في العراق على خلق شبكة من المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية في عام ٢٠٠٥. وقد هدفت الشبكة إلى دمج التفكير الأساسي بحقوق الأطفال ضمن الدستور العراقي الجديد. ورغم ظروف العمل الصعبة، تم تشكيل شبكة حقوق الأطفال والدستور. وقد وضعت الشبكة مخططاً قوياً للمناداة مبنياً على أبحاث جيدة. وقد استمرت بالعمل حتى ما بعد كتابة الدستور.

## من هم شركائكم؟

- منظمات غير حكومية دولية ووطنية وإقليمية، ومن ضمنها المنظمات غير الحكومية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة المتخصصة أو المنظمات غير الحكومية العامة، والأئتلافات والتحالفات والشبكات.
- مؤسسات ذات اهتمام مشترك: منظمات من الناس وليس للناس، وهي بالعادة منظمات العضوية التي تلتقي على مخاوف أو غايات مشتركة. وهي تتضمن النقابات، المؤسسات والجمعيات المتخصصة، مؤسسات الطفولة والشباب، ونوادي المدارس.
- منظمات مجتمعية: منظمات من الناس وليس للناس، تمثل أفرادها وتكون مسؤولة أمامهم بشكل رسمي أو غير رسمي (بحسب التقاليد). وهي تتضمن هيئات القرى، ومجموعات المنتجين، والتعاونيات، والمجموعات النسائية، ومنظمات الإذاعة، وهيئات الأهل والأساتذة، والمنظمات المجتمعية الإقليمية (مثلاً، نقابات المزارعين).
- القطاع الخاص: تدخل المنظمات غير الحكومية في شركات مختلفة متزايدة مع القطاع الخاص. وهي تتضمن المؤسسات عبر دولية، والشركات الفردية (المحلية والدولية)، وغرف التجارة والصناعة المحلية، ونقابات العمل والإعلام.
- الحكومة: مستويات الحكومة الوطنية، والإقليمية/القضائية، المحافظاتية والمحلية. وهي تتضمن: المؤسسات التي تديرها الدولة، والمشاريع الصغيرة التي تمولها الدولة، والبلديات، وتجمعات البلديات، والمجموعات البرلمانية.
- مؤسسات الدعم والتعليم: وهي تتضمن مؤسسات التعليم والتدريب والأبحاث، والجمعيات المتخصصة (محامون، وأطبة، ومهندسون، وصحافيون، الخ).
- مجموعات ومؤسسات مبنية على الإيمان
- مؤسسات متعددة وثنائية الجانب: مثلاً، الإتحاد الأوروبي، اليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وغيرها. رغم أن العلاقة مع هذه المنظمات غالباً ما تكون من خلال قدراتهم كممولين وليس كشركاء.

## كيفية العمل في شركات

قد يكون هناك مجموعة واسعة من الشركاء الذين ترغبون بالعمل معهم وهناك طرق متعددة للعمل سويًا. ولتطبيق التغييرات التي تريدونها للأطفال، يجدر بشركائكم أن تكون مبنية على المبادئ العامة التالية.

### المبادئ العامة

- رؤية والتزام مشتركين لحقوق الطفل
- قيم وسياسات وممارسات مشتركة تتعلق بعدم التمييز، وحماية الأطفال من الإساءة والاستغلال، ومصالح الطفل الفضلى. وهي ستظهر في تكليف المنظمة ورؤيتها وأنظمتها الحاكمة.
- غايات مشتركة، ومحددة بوضوح، وقابلة للقياس
- تعلم واعتراف متبادلين عبر أنظمة مخططة جيدًا
- احترام متبادل للمناظير الثقافية المختلفة تظهر في أنظمة الشركاء ومناهجهم وشبكاتهم الخاصة وموظفيهم
- تمكين متبادل
- مساءلة متبادلة عبر أنظمة مخططة جيدًا
- صراحة وثقة، ومنها مراجعات عادية للشراكة عينها
- نزاهة حتى تكون مصالح الطفل الفضلى أولوية بالنسبة لأي انتماءات سياسية أو غيرها.

يجب أن تكون شركائكم حول التأثير بالآخرين والصراحة مع النفس للتأثير بالنفس. وهي عملية حيث يقوم الطرفان بالتعلم من بعضهما البعض بشكل تدريجي.

### تحديد الشركاء واختيارهم

سيحدد تحليلكم لوضع حقوق الطفل وأولويات برنامجكم نوع الشريك (الشركاء) الذي تعملون معه. وعليكم أن تعرفوا مكامن القوة والضعف لكل من منظماتكم وأي شركاء محتملين قبل الدخول في علاقة عمل.

ويجب أن تعرفوا، من بين أمور أخرى، الأمور التالية عن شركائكم المحتملين:

- الرؤية والغايات والسياسات - ما الذي يجعل المنظمة على ما هي عليه اليوم، وسبب خلقها ومن قبل من، ومنذ متى هي تعمل
- النشاطات وطرق العمل - النشاطات الحالية والمخطط لها، والممارسات، والإنجازات (النتائج المتوقعة)، والأهم، مدى اشتراك الأطفال في تخطيط مشاريعها، وتطبيقها ورصدها
- العلاقة بالمجموعات المستهدفة والمستفيدين - كيف ينظر المجتمع إلى المنظمة؟ هل تملك المنظمة علاقات عمل جيدة مع الآخرين؟
- البيئة التنظيمية - العضوية، وفريق العمل، والقيادة، والمشاركة في صنع القرارات.
- القدرة التنظيمية لإدارة المشروع والإدارة المالية، وتخطيطها والقدرة الإدارية
- وضع التمويل والقدرة على جمع التبرعات، بالإضافة إلى الأطراف التي تدمهم بالتمويل
- المعلومات وأعمال المناذاة - معرفة مواضيع حقوق الطفل. هل تقوم المنظمة بنشر المعلومات وبأعمال المناذاة؟
- الشرعية، والوضع القانوني والدستور. هل تستطيعون الحصول على الحسابات المدققة والتقارير والموارد؟

### دراسة حالة

في جنوب شرق آسيا، تم خلق منظمات تعنى بالأطفال والشباب. ويمتاز أفرادها بالالتزام قوي لتحسين حياة الأطفال. ولكن تعاني غالبية هؤلاء الأطفال والشباب من أجل الإبقاء على منظماتهم إذ أنها تملك خبرات محددة في الإدارة السياسات وتطويرها، والإدارة، وكتابة اقتراحات المشاريع والتمويل. غير أنهم يملكون الخبرة والاطلاع الواسع بمواضيع حقوق الطفل، إذ أنه تم تدريبهم كمدرسين أقران وطبقوا مشاريعاً لمنظمات غير حكومية محلية ودولية. وكالعادة، فإن مدة بقاء هذه المشاريع قصيرة جداً وعند نهاية المشروع ليس هناك من مؤن لمساعدة الأطفال والشباب على متابعة أعمالهم بمواضيع حقوق الطفل، إلا إذا نجحوا بتنظيم أنفسهم. وقد دخلت Save the Children في شراكة مع مثل هذه المنظمات وساعدتها على التطور مع تركيز قوي على مبادئ المساءلة والمشاركة والصراحة والمصالح الفضلى للطفل وعدم التمييز والدمج. ويكمن الهدف

## دراسة حالة تابع

بدعم منظمات الأطفال والشباب على التحول إلى أعضاء أقوياء ومستقلين في المجتمع المدني. وتتضمن التحديات فهم الشراكة وأدوار ومسؤوليات كل المعنيين وعلاقات القوة وتحديد جداول العمل. وتتطلب شراكات العمل الناجحة الصراحة والليونة من الطرفين.

تدعم Save the Children في جنوب أفريقيا تطوير تشريع جديد يتعلق بالاعتداءات الجنسية عبر مراجعة ميثاق الأطفال. لقد يسرنا استشارات مع الأطراف المعنيين المختلفين ومن بينهم الأطفال حول ما يفترض بالتشريع الجديد أن يكون عليه. إن مجموعة العمل على قانون الأطفال هو تحالف لمنظمات حقوق الطفل ويشكل بالتالي شريكاً أساسياً لـ Save the Children. وقد أدت جهود ضغط التحالف إلى تغييرات جذرية في نص القانون وإعادة إدخال الحكومة لبنود رئيسية كانت قد أزيلت.

## اتفاقات الشراكة

أنتم بحاجة إلى اتفاق شراكة من أجل تحديد الالتزامات المتبادلة والأدوار والمسؤوليات الواضحة. ويتوجب أن يكون ملزماً للطرفين وموقعاً من قبل الطرفين أو كل الأطراف.

تأكدوا من أن الاتفاق يتضمن:

- رؤية شراكة: ما الذي نؤمن به وما هي التغييرات التي نريد إحداثها من أجل الأطفال؟
- غايات شراكة: ما هي أسباب العمل سوياً؟ حددوا ما تحتاجونه جميعاً في ما يتعلق بالخبرة، والوسائل، والمعرفة والقدرة لتحقيق رؤيتكم والتغييرات المحددة من أجل الأطفال؟
- مخرجات شراكة: ماذا ستننتج شراكتكم؟ وقد يتضمن هذا المشاريع، والدراسات، والشبكات، الخ.
- استراتيجيات شراكة: كيف ستحققون جميعاً الغايات والمخرجات؟
- نشاطات شراكة: ضعوا لأئحة بالنشاطات الرئيسية التي ستقومون بها لتحقيق الغايات والمخرجات.
- عملية شراكة: كيف ستتم إدارة الشراكة؟ كونوا واضحين حول ما تحتاجون فعله في ما يتعلق بحماية الأطفال وواجبات أخرى، والأدوار والمسؤوليات المتبادلة،

والترتيبات المالية، ومناهج وآليات حل النزاعات. كما يتوجب عليكم تحديد الظروف التي تنهي الشراكة بالنسبة إلى كل طرف أو كافة الأطراف.

وإذا ما قررت إنهاء الشراكة، من المهم عندها أن تقيموا ما حققتموه معاً وكم نجحتكم في إحداث التغييرات في حياة الأطفال. فهذا سيحدد الشراكات المستقبلية التي ستكونون طرفاً فيها.

## العمل مع الدولة وتمكينها

تعتبر كافة الدول التي صدّقت على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل مكلّفة رئيسية بالواجب ومسؤولة أساسية عن تأمين تطبيق حقوق الطفل في بلدانها. وتكون بالمبدأ خاضعة للمساءلة أمام الأطفال والراشدين في ذلك البلد وأمام المجتمع الدولي. كما تكون الدولة مسؤولة أيضاً عن دعم الأهل ومقدمي الرعاية الأساسيين لتأمين تطبيق حقوق الطفل بالكامل.

وقد يزيد العمل مع الدولة من فعالية تدخلاتكم ويضمن أن تكون أي تحسينات مستدامة وطويلة الأمد. يكمن الهدف الرئيسي لهذا شراكة بتشجيع الدولة ودعمها على تطبيق واجباتها تجاه الأطفال. كما ستهدفون إلى تيسير إشراك أكبر للمجتمع المدني في عمل الشراكة وتطويرها.

وتختلف الدول في مدى التزامها بتطبيق حقوق مواطنيها ومن بينهم الأطفال بالإضافة إلى رغبتها وقدرتها على تطبيق واجباتها. لذا ستتفاوت الفرص والمعوقات أما عملكم مع الدول بحسب سياقكم المحلي. فأحياناً لا يكون هناك من حل سوى بالشراكة مع الدولة.

ولكن مهما كان السياق، فإن الشراكة مع الدولة أمر مهم لأنها:

- تخلق علاقة ثقة وتفاهم بينكم وبين الدولة
- يمكنها أن تزيد من فعاليتكم بما أن للدولة رؤية وخبرة خاصتين ودور أساسي ومهم تؤديه في تطبيق حقوق الأطفال
- تؤمن الاستدامة، إذ أنه من المتوقع أن تتمكن الدولة من العمل مع الوقت مع قدرات متزايدة ومستوى أوسع وتأثير أكبر مما تستطيعون أنتم.

وقد تتضمن اتفاقات الشراكة:

- إضافة فريق عمل تقني متخصص ثانوي في دوائر الحكومة
- بناء قدرات برامج مسؤولي الدولة على كافة المستويات

- شرح للممارسة الفعالة بواسطة خدمة توصيل مشتركة أو تعاقدية في مناطق مختارة
- دعم هيئات الدولة لتطوير سياسات جديدة وتطبيقها.

ولكن مهما كانت طريقة الشراكة التي تختارونها، سيتوجب عليكم أن:

- تحددوا الدخول المناسب خلال عملية التخطيط التي من خلالها تستطيع الدولة أن تساهم ومع تحديد الأدوار والتوقعات بوضوح.
- تطبقوا تدخلات البرنامج التي تقوي قدرة الدولة
- ترصدوا وتقييموا عملكم لتطوير وتطبيق الأنظمة والمؤشرات للمعلومات المجمعَة وتحليل العملية والمردود عنها بالتعاون مع الدولة.

وقد تخلق كل طرق العمل المشتركة هذه تحديات خاصة. فقد تواجهون قواعد وأنظمة بوروقراطية تؤدي إلى تأخير خانق. وقد يكون هناك اختلاف في الثقافة التنظيمية والايديولوجيا وطريقة العمل. وهذا قد يحد من إمكانية عمل المناداة الفعال من جهتكم. لذا سيكون عليكم معرفة كيفية صنع القرارات وما هي الفرص المتوفرة للتأثير على صانعي القرارات في كافة مستويات الحكومة. ويفترض بهذا أن يشكل جزءاً مهماً من تحليلكم لوضع حقوق الطفل.

فكروا بالأمر التالية إذا كنتم تعملون ضمن شراكة مع الدولة:

- الاستقلالية: إذا كانت شراكاتكم تتضمن الأحزاب السياسية والحكومات ومؤسساتها، فهل يطرح هذا مشكلة الاستقلالية السياسية؟ قد تواجهون تضارباً بالمصالح عبر إشراك مكلفين بالواجب في شراكات أو ائتلافات.
- السمعة: تتأثر سمعة منظمة ما بسمعة من تعمل معهم بطريقة وثيقة. وعلى الرغم من أن الشراكة مع الدولة قد تقدم دعماً قوياً للقضية المطروحة، فيمكن لأوجه أخرى أن لا تعجب منظماتكم في هذا الشريك.
- الحافز: هناك دائماً مخاوف بشأن حافز الحكومات وشركاء خطرين آخرين من العمل في الشراكات. وقد يؤدي هذا إلى تضارب كبير ومباشر بالمصالح.
- هدف أو شريك؟ إن العمل مع الدولة كشريك يعني أنكم في موقع أفضل للتأثير عليها وعلى المواقف التي تتخذها. وقد تفكر الدولة بالطريقة عينها بالنسبة إلى منظماتكم! لذا كونوا حذرين من ألا تخلطوا بين من هم شركاءكم ومن هي أهدافكم. اعترفوا بعدم توازن القوى الذي قد تشكله شراكة مع الدولة.



## تذكروا!

إذا ما قررتم الشراكة مع الدولة، فأنتم ستدعمونها في تطبيق واجباتها تجاه الأطفال على المدى الطويل. ومن المهم جداً أن تكملوا العمل الوثيق مع مجموعات المجتمع المدني لدعمهم في أدوارهم كمراقبين وفي مساءلة الدولة وفي المناداة من أجل حقوق الأطفال.

### دراسة حالة

تعمل Save the Children في مدينة مكسيكو كشريكة مع شبكة من المراكز المجتمعية لرعاية الطفولة المبكرة. ورغم خبرتها لأكثر من ٣٠ عاماً وخدماتها الرائعة، أصبحت هذه المراكز المجتمعية في خطر الإغلاق عندما أصبح التعليم ما قبل الابتدائي أمراً لا يمكن التخلي عنه. وكان سبب ذلك أن أساتذتها لم يكونوا مؤهلين رسمياً وأن أبنيتها لم تكن تتطابق مع المعايير القانونية. وكانت هناك حاجة ماسة لتأمين اعتراف قانوني بمبادرات هذه النساء في مجتمعاتها الخاصة. لذا قام ممثلون عن المنظمات غير الحكومية معنيون بالتعليم، ومراكز رعاية الطفولة تلك، ومسؤولون حكوميون لرعاية الأطفال والتعليم الوطنيين بالاتفاق على خلق مجموعة عمل حول هذا الموضوع. وقد تطلب الأمر سنتين من أجل التوافق على وضع قوانين جديدة تم فيها الاعتراف بجهود المجتمع المدني ونوعية الخدمات المجتمعية. وما زالت مجموعة العمل تلتقي وقد طورت مجموعة من المؤشرات لتقييم نوعية التعليم للطفولة المبكرة.

## العمل مع الشركاء ودورة البرنامج

يفترض بالعمل مع الشركاء أن يظهر في كل مرحلة من دورة برنامجكم. فأنتم تهدفون إلى:

• مشاركة التوعية والفهم بشأن مبادئ حقوق الإنسان والبرمجة بناء على حقوق الأطفال مع شركائكم





• تقييم قدرة مجموعات المجتمع المدني والشركاء المحتملين (ومن بينها الدولة) والديناميكية بينها عبر تحليلكم لوضع حقوق الطفل



• الأخذ بالاعتبار قدرات المجتمعات على دعم حقوق الأطفال على كافة المستويات عند وضع مخطط لبرنامجكم واختيار الشركاء الذين تريدون العمل معهم



•  إظهار مجموعة شراكاتكم في تطبيق البرنامج. وقد تتصل هذه بالنموذج الثلاثي الأعمدة، مثلاً، قد يكون شريككم منظمة غير حكومية محلية تبني المأوي في الحالات الطارئة (العمود الأول)؛ ومنظمة غير حكومية وطنية تبني قدرات مسؤولي الدولة في مهارات حماية الأطفال (العمود الثاني)؛ ودعمكم للتحالف الوطني لمجموعات المجتمع المدني العاملة على حقوق الأطفال (العمود الثالث)

•  تعلم الدروس والمردود من خبرتكم للقيام بتحسينات إضافية على برنامجكم وتحديد مناداتكم. استعملوا أنظمتكم للرصد والتقييم والتعلم والمردود من أجل ذلك. وأشركوا شركاءكم في جمع المعلومات وتحليلها ونشر نتائجها.

#### دراسة حالة

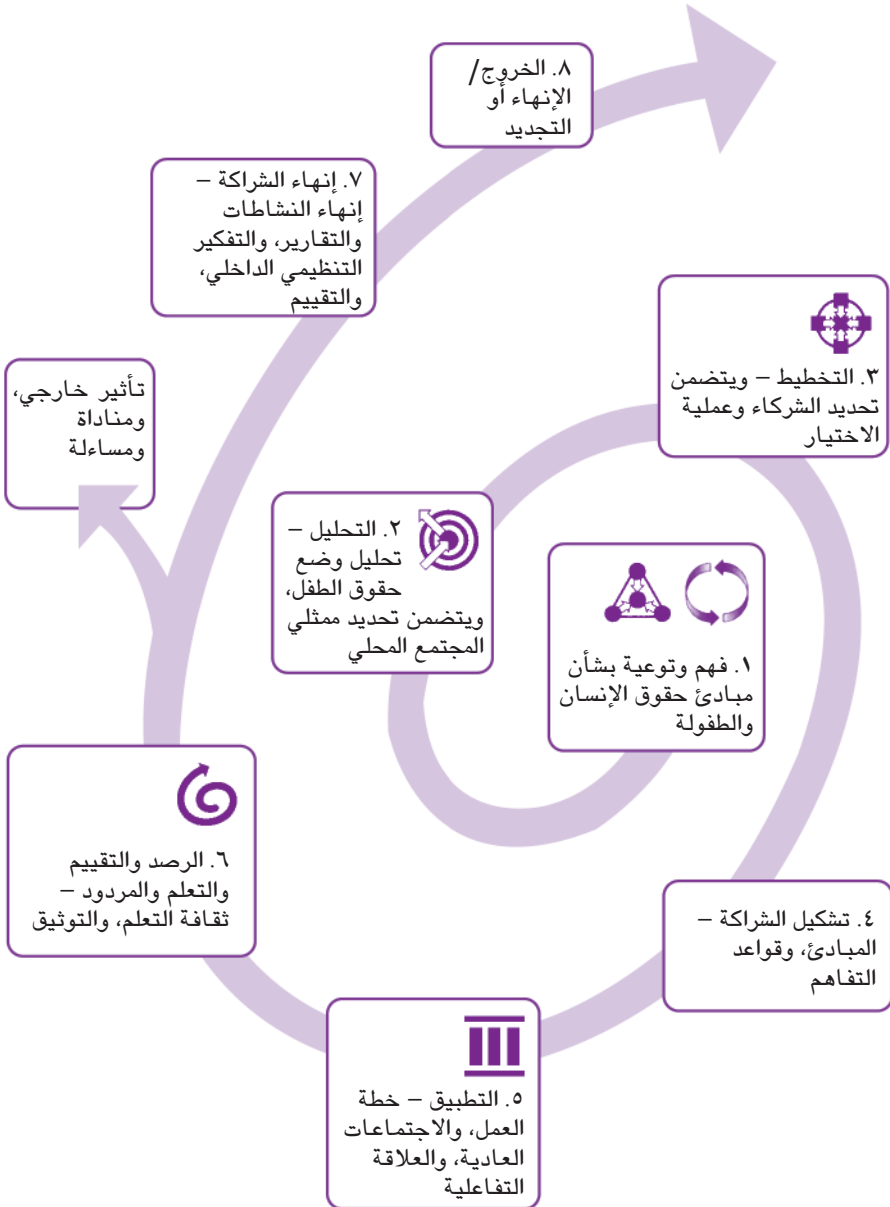
بعد مرحلة تشاوشيسكو في رومانيا، ومع ازدياد الوعي لمدى استغلال الأطفال (وتحديداً حالة الأطفال في مراكز الرعاية)، قررت Save the Children دعم منظمة غير حكومية وطنية للأطفال. وخلال السنوات الثلاث الأولى، دعمنا وضع أنظمة قيادة ضمن المنظمة. وقد تمت كتابة القوانين الداخلية والموافقة عليها وهي تنص على وجوب قيادة المنظمة من قبل ديموقراطية ممثلة من خلال اجتماعات سنوية للأعضاء. وقد تم تقسيم الأدوار والمسؤوليات بين الهيئات الحاكمة والمدير التنفيذي. كما ساعدنا في تطوير البرامج داخل المنظمة.

ومنذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، قدمنا دعماً مالياً للبرنامج ودعمًا تقنياً لبناء القدرات بالتعاون مع شركائنا الآخرين في شرق أوروبا. وقد أمنا التدريب على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وآليات التقرير الخاصة بها بالإضافة إلى الاجتماعات وورشات العمل والمؤتمرات على مواضيع تتعلق بإساءة الأطفال جنسياً، والعنف، وعمالة الأطفال، وأطفال الشوارع، والأطفال في المؤسسات. وقد طورت المنظمة غير الحكومية مهارات تقنية ضمن أطر العمل الاستشارية والتنظيمية بما فيها البرمجة الحقوقية. وقد تم خلق مركز تواصل ومعلومات يعمل كنقطة محورية لرصد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومركز للأبحاث وكقاعدة لأعمال المناداة بحقوق الأطفال.

وفي عام ١٩٩٧، أصبحت المنظمة غير الحكومية عضواً في التحالف الدولي لمنظمة Save the Children (سالفاتي كوبي - Save the Children Romania). تدعمها حالياً Save the Children Sweden بما في ذلك خلق قسم تسويق حتى تتمكن من تأمين مدخول ثابت. كما أنها تقوم حالياً بمراجعة أنظمتها الحاكمة لتتوافق مع التغييرات الواسعة التي تحصل في رومانيا اليوم.

ويمكن تصوير دورة شراكة وخطواتها المختلفة بالطريقة التالية وقد أظهرناها ضمن إطار عمل دورة البرنامج في الرسم البياني التالي:

### شراكة في دورة البرنامج



## مدونة السلوك

قد تتطلبون من شريككم أن يكون على معرفة ببعض مدونات السلوك أو في بعض الأحيان أن يوقع عليها، بشأن حماية الطفل مثلاً. لذا، يظهر لكم الجدول أدناه كيفية التأكد من أن هكذا اتفاقات ليست مجرد اتفاقات على الورق، وفي هذه الحالة نحن نتكلم عن مدونة سلوك حماية الطفل.

### مدونة سلوك حماية الأطفال والمنظمات غير الحكومية المحلية

المتطلبات	الخيار/الموارد
وضع بند حماية الطفل في اتفاق الشراكة	• استعمال بند اتفاقي عادي لحماية الطفل
توضيح الأدوار والمسؤوليات	• وضعها في اتفاق الشراكة
تأمين دعم دائم لاتفاق الشراكة	• إشراك الشركاء في التدريب على حماية الطفل ونشاطات أخرى حول حماية الطفل • تحديد التحديثات/البيانات في فترات ثابتة • دعم تطوير نقطة محورية لحماية الطفل في المؤسسة الشريكة
إعلام فريق العمل الشريك	• تأمين حماية الطفل ومواد دعم أخرى • ورشة عمل أولية افتتاحية
رصد الامتثال لحماية الطفل	• تضمين تحديثات حماية الطفل في آلية تقرير المشروع • تحديد مواعيد مراجعة حسابات حماية الطفل • التوافق على جلسات مردود عبر فريق العمل والأطفال • تضمين مناقشات حماية الطفل كجزء من الزيارات المحددة • المراقبة خلال الزيارات
وضع إجراءات إدارة القضية التي تغطي مواضيع حماية الطفل في الشراكة	• وضع مسودة لإجراء تقرير مشترك • التوافق على الأدوار والمسؤوليات وخطوط التقرير والمساءلة في ما يتعلق بحوادث حماية الطفل
قياس أثر حماية الطفل على الشريك	• التوافق على عملية قياس الأثر والمؤشرات
التأكد من أن العملية وضعت للتخطيط المتتالي/الاستمرارية بعد انتهاء اتفاق الشراكة	• التوافق على مخطط تطوير حماية الطفل • تحديد دعم مستمر للشريك لموضوع حماية الطفل

(مأخوذ بتصرف من برنامج Save the Children في ليبيريا)

نعم... ولكن

” لماذا لا نستطيع القيام بالأمر وحدنا؟ فالعمل مع الشركاء أمر مكلف ويتطلب الوقت الكثير وغالبًا ما لا يفضي إلى نتيجة.“

صحيح أن العمل مع الشركاء وتحديدًا المنظمات غير الحكومية الصغيرة والمحلية يستنفذ الوقت الكثير والطاقة والمهارات والموارد المالية. ولكن الجوائز الناتجة عن ذلك كبيرة. فالشريك المحلي يساعدكم على تأمين استدامة الحلول وتحسين فهمكم للحقائق المحلية، وبناء شبكات المناداة المحلية، وتأمين قدرات أكبر لتكرار التجربة وتوسيعها والعمل على مساهمة أوسع.

” ما العمل في أوقات الأزمات أو حيث لا وجود للشركاء بكل بساطة؟“

أحيانًا ستضطرون لخلق عمليات تقدم الخدمات المباشرة للأطفال ومجتمعاتهم، مثلاً، في حالة طارئة في بلد حيث شبكات المجتمع المدني ضعيفة أو تعمل فوق طاقتها، أو في حالات النزاع حيث يكون احتمال الوصول والقيام بتدخلات إنسانية ضعيفة جداً. ولكن حتى في هذه الحالات، يجدر بكم محاولة تشكيل شراكات محلية متى استطعتم والعمل في تحالفات على المستويين الوطني والدولي بالإضافة إلى العمل مع الدول الشريكة.

” في بعض البلدان، لا وجود للدولة بكل بساطة وفي بعض البلدان الأخرى، يحكم ممثلون غير حكوميون بعض المناطق. فما العمل إذن بشأن إلزامية العمل مع الدول الشريكة“ في هذه الحالات؟“

سيتطور شكل شراكاتكم كما تتغير كل حالة وتختلف باستمرار. وحتى إن كان عملكم مع الدولة على المستوى الوطني يشكل تحدياً كبيراً، فهناك أمثلة جيدة حيث تنمو الشراكات مع الحكومة المحلية. وقد تكون هذه الحكومات المحلية الطريقة الوحيدة للوصول إلى الأطفال المعرضين للأذى. وقد عملت Save the Children مع الأقسام الإنسانية لأحزاب غير حكومية في جنوب السودان لأعوام عديدة وقد تعاونت مع ممثلين غير حكوميين في شمال سريلانكا وشكلت شراكات أساسية مع السلطات المحلية في الصومال. لذا فإن هذا الأمر ممكن. ولكن عليكم أن تكونوا متجردين وحقيقيين في رؤيتكم للوصول إلى تطبيق حقوق الأطفال. وهذا قد يخلق أكثر الشراكات غير المتوقعة!

” يشكل الاتجاه السائد لمدونة التصرف لحماية الأطفال منذ الآن تحديًا لفريق عملنا، نظرًا للحقائق الثقافية المحلية. لذا فإن توسيعها لتشمل شركاءنا وجعلها بنديًا من العقد يبدو أمرًا غير واقعي وغير منطقي.“

إذا ما كنتم تملكون مدونة تصرف لحماية الأطفال أو غيره، عليكم ربما أن تجعلوا شركاءكم يعتمدونها أيضًا. وإذا ما اخترتم شركاءكم بعناية على قاعدة قيم ورؤية مشتركين، فمن المنطقي أن تطلبوا منهم التفكير باعتماد هكذا مدونة، تحديداً لأنها تشجع كل المعنيين على العمل مع الأطفال بطريق مسؤولة وأمنة ومحترمة.

” كيف يمكننا تطبيق مدونة التصرف لحماية الأطفال على الشركات التجارية الذي يكون انتدابها مختلفًا عن انتدابنا؟“

ستجدون نجاحات مذهلة لمنظمات غير حكومية تعمل مع شركاء من القطاع الخاص وتساعدهم على بناء مدونة تصرف لحماية الأطفال في ممارساتهم. فالعمل التشاركي مثلاً بين المؤسسات الدولية والممولين وبين شركات الشحن الموظفة لنقل المساعدات الغذائية إلى جنوب أفريقيا في عام ٢٠٠٢ أدت إلى اتفاقات لمدونة تصرف وقعت مع شركات الشحن هذه كما حصل في موزمبيق عندما تم بناء جسر جديد عبر نهر زامبيزي.

## من أين الحصول على المزيد من المعلومات

*Common understanding in relation to the State and Civil Society for Save the Children Denmark, Save the Children Sweden and Save the Children Norway, 2006*

وهو يحدد أساس العلاقات المتعددة والمبادئ والمناهج الأساسية. وهو يتخذ نهجاً حقوقياً قوياً.

*Partnership Policy and Guidelines and Partnership Implementing Guide, Save the Children in Uganda and Save the Children Denmark, 2006*

إرشادات خطوة بخطوة للعمل مع مجموعة كبيرة من الشركاء. وهي تتضمن أمثلة وأشكالاً ولوائح يمكن تعديلها واستعمالها من حول العالم رغم أنها أنتجت بشكل محدد للعمل في أوغندا.

*Child Protection Policy*, Save the Children, 2003

*Keeping Children Safe: A toolkit for child protection*, Keeping Children Safe Coalition, 2006

*A tool for programme staff to undertake a CRP assessment of a partner organisation*, Save the Children Denmark, 1999

يمكنكم استعمال هذه الأداة لقياس منظمة شريكة في ما يتعلق بكيفية فهمها وتطبيقها لمبادئ البرمجة المبنية على الحقوق. فهي ستساعد موظفي البرنامج على القيام بقياس أساسي حتى يتمكنوا من قياس بناء القدرات (تدريب على البرمجة بناء على حقوق الأطفال ودعمها).

### مواقع الكترونية مهمة ومواد على الشبكة الالكترونية

لمعلومات أكثر عن العمل مع الآخرين بشأن حقوق الطفل ومن ضمنهم التحالفات الوطنية والدولية ومبادرات المناداة والمنشورات والإرشادات انظروا، [www.crin.org](http://www.crin.org)

*The Partnering Toolbook*, Tennyson R, International Business Leaders Forum and Global Alliance for Improved Nutrition, 2003.

دليل شامل للعمل مع الشركاء مع أدوات وضعت لمساعدتكم في كل مرحلة من علاقة الشراكة. يمكن الحصول على الكتاب على الموقع الإلكتروني:  
<http://thepartneringinitiative.org>

وللمزيد من المعلومات حول كيفية العمل مع الصحافة والإرشادات للإعلام لدى العمل مع الأطفال، انظروا

*The Media and Children's Rights*، [www.mediawise.uk](http://www.mediawise.uk), Media Wise, 2005  
(بموافقة اليونيسيف).

وللمزيد من المعلومات عن المبادرات المجتمعية ضد المتاجرة بالأطفال في مناطق نهر مونغ انظروا [www.mekongchildrensforum.com](http://www.mekongchildrensforum.com)

راجعوا [www.intrac.org](http://www.intrac.org) للمزيد من الإرشادات حول بناء قدرات المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المدنية.





## ٧ المناداة بشأن حقوق الأطفال

عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تدركون معنى المناداة
- تفهمون كل خطوة من خطوات دورة المناداة
- تتعرفون الى الأدوات الأساسية المطلوبة لتطبيق هذه الخطوات ضمن برنامجكم

يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهمًا لها.

يشرح هذا الفصل بشكل موجز كيف يمكن للمناداة مساعدتكم على تطبيق حقوق الطفل بالكامل. هو ليس دليلاً قاطعاً ولكنه يحدد الخطوات الأساسية التي عليكم اتخاذها.

### لماذا المناداة؟

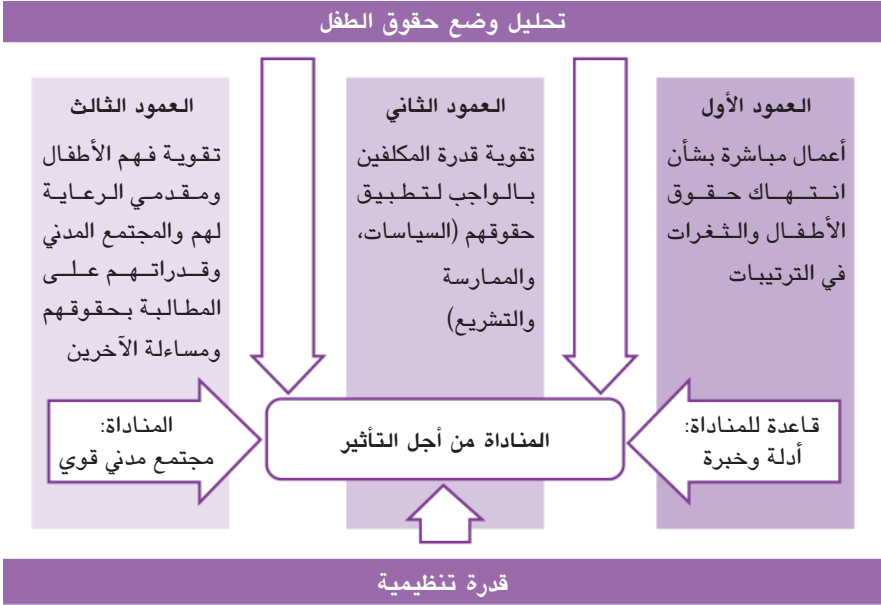
لا يمكنكم إحداث التغيير المرجو في حياة الأطفال وحدكم، إذ أن حقوق الأطفال غالباً ما تنتهك عبر مجموعة معقدة من العمليات، على كافة المستويات العائلية والاجتماعية إلى المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وينبغي أن تستطيعوا التأثير على المكلفين بالواجب والضغط عليهم من أجل تطبيقهم لواجباتهم في ظل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. وبناء على أدلة من خبرتكم والتزامكم لجعل الأطفال يسمعون صوتهم، يمكنكم أداء دور أساسي في دعم الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم للمطالبة بحقوقهم. ويمكنكم إحداث تغييرات أساسية في السياسات والتشريعات والممارسات التي سيكون لها الأثر الطويل على حياة الأطفال عبر تطبيقكم للمناداة الفعالة.

يمكن للمناداة الفعالة أن:

- تظهر قيمة إشراك الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم في القرارات التي تؤثر على حياتهم وكونهم ممثلين أساسيين في تنميتهم الخاصة

- تظهر حسنة التغيير في السياسات والممارسات والتشريعات من أجل مصلحة الأطفال
  - تشجع الدول على الاعتراف بحاجات الأطفال (وتحديدًا الأطفال المحرومين) والعمل على تطبيق واجباتها
  - تتحدى الممولين الدوليين لصرف ميزانياتهم بطرق تشكل تغييرًا حقيقيًا في حياة الأطفال
  - توثق الحاجة إلى وضع أنظمة لرصد وضع الأطفال
- يتوجب على تحليلكم لوضع حقوق الأطفال أن يرشد استراتيجيتكم للمناداة. ويمكنكم أن تتروا أدناه كيف يتوافق ذلك مع النموذج الثلاثي الأعمدة (أنظروا الفصل ٢). استعملوا الخبرة والمعرفة المكتسبين من نشاطاتكم (العمود الأول) لتحديد تأثير تغيير السياسة والممارسة والتشريع (العمود الوسطي). وتعزّز هذه العملية بواسطة مجتمع مدني قوي حيث يعبر الأطفال والشباب عن آرائهم ويطالبون بحقوقهم ويعرضون المكلفين بالواجب للمساءلة (العمود الثالث).

#### المناداة والبرمجة المبنية على حقوق الطفل



## بعض التعريفات

تحدد Save the Children تعريف « المناداة » بالتالي:

« مجموعة من النشاطات التنظيمية التي صممت للتأثير على سياسات الآخرين وأفعالهم من أجل تحقيق تغييرات إيجابية في حياة الأطفال بالاستناد إلى الخبرة والمعرفة المكتسبين من العمل مباشرة مع الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم. »

## معلومات مهمة:

ومن أجل المناداة التي تعزز حقوق الأطفال:

- ابدءوا مناداتكم في الميدان: ابنوها على أدلة من برامجكم وبرامج شركائكم
- لا تعتبروا المناداة أبداً عملاً تقومون به مرة واحدة فقط وأمرًا يضاف إلى البرنامج الموجود حالياً
- صمموا بالاستناد إلى تحليلكم لوضع حقوق الطفل أهدافاً واضحة ومؤشرات قابلة للقياس حتى تتمكنوا من رصد التقدم والانجازات
- تأكدوا من أن العملية بحد ذاتها تمكينية
- اتخذوا خطوات إيجابية وقدموا خيارات بديلة موثوقة تؤدي إلى تغييرات في السياسات والممارسات والتشريعات من أجل مصلحة الأطفال
- اعملوا في مجموعة واسعة من الشراكات والتحالفات والشبكات
- اعملوا من أجل نتائج طويلة الأمد. إذ أن بلوغكم لأهدافكم الشاملة قد يتطلب الأعوام وحتى العقود.

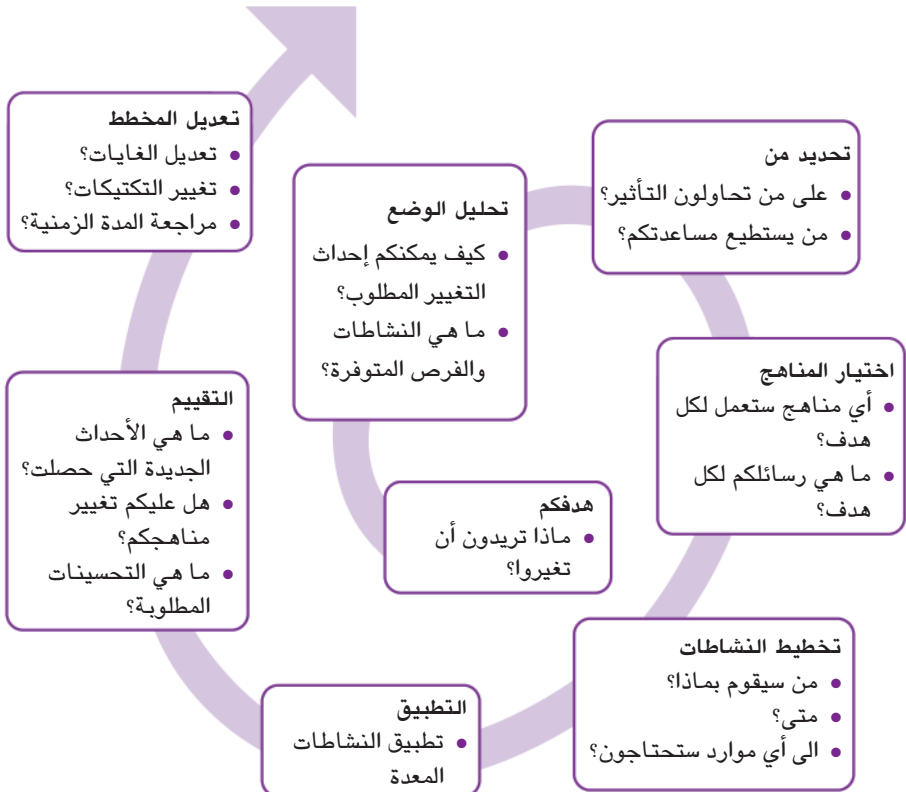
## كيف تقومون بعمل مناداة

إليك الخطوات الرئيسية التي تحتاجون إلى اتخاذها من أجل جعل مناداتكم فعالة في إحداث تغييرات إيجابية للأطفال.

١. افهموا المناداة المبنيّة على حقوق الطفل
٢. حددوا غايتكم: ماذا تريدون أن تغيروا؟
٣. حللوا الوضع: كيف يمكنكم إحداث التغيير؟
٤. حددوا من هو المستهدف والمؤثرون/الحلفاء - على من تحاولون أن تأثروا؟ من قد يستطيع مساعدتكم للتأثير عليهم؟

٥. حددوا أهدافكم وغايات التغيير
٦. حددوا النشاطات والفرص التي يمكنكم استعمالها لإيصال رسالتكم
٧. استعملوا مناهج مختلفة قد تعمل مع أهداف مختلفة. ما هي رسالتكم لكل هدف؟
٨. خططوا النشاطات: من سيقوم بماذا؟ متى؟ ما هي الموارد التي تحتاجون إليها؟ ما هي المؤشرات التي ستستعملونها من أجل رصد التقدم؟
٩. طبقوا النشاطات التي خططتم لها
١٠. ارسدوا وقيموها: ماذا حصل؟ هل تحتاجون إلى تغيير مناهجكم؟ ما هي التحسينات المطلوبة؟
١١. عدّلوا المخطط: بدّلوا الغايات؟ غيّرُوا التكتيكات؟ راجعوا المدة الزمنية؟  
إليك رسماً بياناً لمساعدتكم على التفكير بالخطوات المتعددة لدورة المناداة:

### خطوات رئيسية لمناداة فعالة



## رسم دورة المناداة

يجد بعض الناس أن الرسوم البيانية طريقة فعالة للتفكير في الخطوات الواجب اتخاذها. ولكنهم ينظرون إلى هذه العمليات بطريقة مختلفة.

- يظهر الرسم البياني في الصفحة السابقة هذه العمليات ككولب متواصل. فما هي فوائد ذلك؟ وهل هناك ما أغفلت عنه؟
- اعملوا في مجموعات مؤلفة من شخصين لتقسيم رسمكم البياني الخاص والذي يتضمن كافة العمليات التي ينبغي ان تعمل بها منظمتمكم .
- اجعلوا كل مجموعة تشرح رسمها البياني لأعضاء الفريق الآخرين. وسويًا، قرروا ما هي الأوجه المناسبة أكثر وضعوا رسمًا بيانيًا نهائيًا لمخططكم.

وبالاستناد إلى الدورة أعلاه، قسّمت Save the Children في ليبيريا استراتيجيتها للمناداة من أجل التعليم. وكانت النتيجة مجموعة واسعة من الرسائل والغايات والأهداف والمناهج المبينة أدناه.

## استراتيجية Save the Children Liberia للمناداة من أجل التعليم

الرسالة ١: تستعمل حكومة ليبيريا الجديدة والمجتمع الدولي بيئة ما بعد الحرب من أجل التأكد أن التعليم الابتدائي المجاني ممول بشكل مناسب وبأنه تحول إلى واقع بالنسبة لكل الأطفال.

المناداة: إن الحكومة الليبيرية والممولين والمجتمع المدني يطبقون وعودهم والتزاماتهم مع التمويل المناسب لإعادة بناء نظام التعليم في ليبيريا والذي يؤمن تعليمًا ابتدائيًا نوعيًا ومجانيًا.

### غايات التغيير

١. تخصص الحكومة ٢٠٪ كحد أدنى من الميزانية الوطنية للتعليم و٤٠٪ منها تخصص للتعليم الابتدائي.
٢. تدعم الحكومة شفافية تمويل التعليم ومساءلته.
٣. يدعم التمويل المتزايد من قبل الممولين حكومة ليبيريا لتأمين تعليم مجاني ونوعي.

### استراتيجية Save the Children Liberia للمناداة من أجل التعليم تابع

الأهداف: وزارة التعليم على المستويين الوطني والمحلي؛ والممولون الرئيسيون المعنيون بالتعليم (الاتحاد الأوروبي، الوكالة الأميركية للتنمية الدولية)؛ ووزارة المالية؛ والمصرف المركزي؛ وصندوق النقد الدولي من أجل إطار العمل الاقتصادي الكبري والقرارات التي تسمح بالاستثمار في الخدمات الاجتماعية من ميزانية الحكومة.

عالمياً: البنك الدولي

WB/other Education for All-Fast Track Initiative (EFA/FTI) donors

الحلفاء: إن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ووكالة التنمية الدولية في بريطانيا هما حليفان محتملان يمكنهما التأثير خلال المؤتمر القادم للمانحين .

#### المناهج:

- تحالف من أجل تعليم أفضل في ليبيريا، الذي يهدف إلى تحسين موارد أنظمة التعليم، عبر مجموعات الضغط في الاجتماعات الوطنية الرئيسية (مثلاً، مجموعة التمويل) من أجل تمويل التعليم بشكل أفضل.
- تحليل مخصصات الموازنة والصرف على التعليم الابتدائي على المستويين الوطني والمحلي (مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، الرائدة بتحليل التمويل، والتي تعمل على المستوى المحلي مع وزارة التعليم والمدارس).
- توعية الأطفال والمجتمعات حول تخصيص الموازنة المحلية لمدارسهم وإشراكهم بعملية الرصد حيث يمر المال.
- حوار بناء مع وزارة التعليم ووزارة المالية باستعمال الأدلة المبينة في مناطق عمل البرنامج.

يتوجب عليكم البحث، في كل مرحلة من مراحل عملكم في المناداة، عن الفرص لإشراك الأطفال وأفراد مجتمعاتهم والمنظمات المحلية. فهذا لا يعطيكم مصداقية كبيرة فحسب، ولكنه يساعدكم أيضاً على تلطيف المواقف الحساسة سياسياً وثقافياً. كما أنكم، ومن خلال هذه العملية، تمكنون أولئك الذين سيستفيدون أكثر من التغييرات التي تبحثون عنها.

### دراسة حالة

في بنغلاديش، قامت منظمة غير حكومية محلية بدعم من Save the Children بتسهيل إشراك مجموعة من أطفال الشوارع العاملين في أحد أسواق المدينة والذين كانوا يعانون من التحرش. وبعض عدة نقاشات اقترح أطفال الشوارع أن حمل بطاقات هوية سيساعد قضيتهم. ودعمت المنظمة غير الحكومية المحلية الأطفال في مناقشتهم هذا الأمر مع هيئة السوق. وقد أقنعوها بفوائد بطاقات الهوية، ليس فقط من أجل الأطفال، ولكن لأصحاب المحال والزبائن أيضاً. لقد نجح الأطفال في مناداتهم وهم يحملون اليوم بطاقات هوية وقد تحسنت حالتهم.

وأيضاً في بنغلادش، وعلى المستوى الوطني، وقفت Save the Children ومعها اليونيسيف وقفة جريئة في المناداة من أجل إشراك الأطفال في عملية وضع خطة العمل الوطنية. إذ أن الحكومة هي من كانت ترأس خطة العمل الوطنية وكان لها جدولها الخاص. ولكن Save the Children أصرت على أن تلتزم الحكومة بتعهداتها أمام الأمم المتحدة بشأن مشاركة الأطفال في عملية وضع خطة العمل الوطنية. ومع نهاية هذه العملية، تم إشراك ١٢ طفلاً، حيث شارك كل اثنين في إحدى الهيئات الستة لخطة العمل الوطنية.

تملك Save the Children خبرة واسعة بالعمل على المستويات الدولية وبالتأثير على السياسات والتشريعات الدولية. ويتم تحديد عملنا في المناداة بشكل مستمر من قبل خبرتنا بالعمل مباشرة مع الأطفال ومجتمعاتهم. وإليكم بعض الأمثلة عن المناهج المختلفة التي نستعملها.

### دراسة حالة

في ٢٠٠٥، وافقت دول مجموعة الثماني بدعم أي بلد يقوم بإلغاء نفقات الرعاية الصحية. وقد ساهم الضغط الدولي المكثف من قبل Save the Children باستعمال الأبحاث المتينة والموثوقة في اتخاذ هذا القرار وما نتج عنه. والآن، أصبح البنك الدولي حتى، يعترف بأن هذه النفقات تمييز ضد الفقراء وقد توقف عن تعزيز النفقات من أجل رعاية الفقراء الصحية الأساسية. وقد توقفت كل من أوغندا، وكينيا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا الآن عن طلب المال لبعض من خدمات رعايتها الصحية الأساسية أو عنها كاملة. وقد ارتفع حصول الأطفال في هذه البلدان على الرعاية الصحية بشكل كبير ومن دون نفقات تذكر للحكومة. وقد ارتفع استعمال الخدمات الصحية في أوغندا إلى أكثر من

## دراسة حالة تابع

الضعف، وهذا نتيجة لطلب الأطفال. ونحن نشجع الآن بلداناً أكثر على الامتثال بهذه المبادرة وإلغاء نفقات الرعاية الصحية.

كما عملنا على المستوى الدولي في تحالفات مع منظمات ذات تفكير مشترك من أجل الضغط على المؤسسات المتعددة الفروع لتغيير ممارساتها في ما يتعلق مثلاً بعلاقتها للاستعمال المؤذي لعمالة الأطفال في تجارة الأقمشة أو لوقف تسويق حليب الأطفال الجاف. وتتأصل هذه الحملات في خبرة برنامجنا وتدعمها الأبحاث. وهي تعمل بشكل دولي وتعتمد على المشاركة الفعالة للمجموعات المتعددة من الشركاء.

أما في ما يخص دراسة الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال واستشاراتها الوطنية والإقليمية التسعة التي تمت من حول العالم خلال ٢٠٠٥، فقد أمنت قاعدة لمشاركة الأطفال الفعالة والمفيدة. وقد كان إعطاء أهمية أكبر لصوت الأطفال والاعتراف بمخاوفهم وتوصياتهم، والأهم، تأمين قاعدة للاعتراف بعمل الأطفال أنفسهم لوقف العنف ضد الفتيات والفتيان أمراً ذو أهمية بالغة في دراسة الأمم المتحدة.

وشارك ممثلو شبكات الأطفال من بلدان في كل منطقة في الاجتماعات التحضيرية التي سبقت كل استشارة إقليمية. وهذا ما أعطاهم الفرصة للتعرف مع أقرانهم على الموضوعات المتعلقة بالعنف ولتخطيط مشاركتهم في الاستشارات التي ستبعتها.

وقد تم تصميم مشاركة الأطفال والشباب في الاستشارات الإقليمية للتأكد من أنهم قد تشاركوا أصواتهم بفاعلية والأهم أفعالهم لوقف العنف. وقد أثبتت مناداتهم لتوصياتهم الخاصة إلى جانب ممثلي الحكومات وواضعي الخطط والسياسات أن اللقاء كان أكثر من مجرد تبادل أفكار.

إن مشاركة الأطفال وتفاعلهم الحي في كافة مراحل الاستشارات قد أضافا نفحة من الطوارئ والحقيقية الأساسيان لنجاح الدراسة. وقد اعتمد الأطفال والشباب إعلانهم أو وثيقة النتائج الخاصين بهم في كل استشارة إقليمية. كما حددوا أولوياتهم الخاصة التي ساهمت مباشرة في مناقشات مجموعات العمل خلال الاستشارات. وقد عكست هذه الأولويات في آخر الأمر على التوصيات النهائية لكل استشارة.

وشارك ما مجموعه ٢٦٠ من الفتيات والفتيان من خلفيات متعددة في بلدان مختلفة في الاستشارات الإقليمية. وكانت Save the Children مسؤولة بشكل كبير عن تدبير مشاركتهم في الدراسة وخلق الأنظمة الملائمة وتأمين الدعم والتدريب التقنيين. وقد تم تطبيق المعايير النوعية لمشاركة الأطفال. بالإضافة إلى هذا، نظمنا استراتيجيات مناداة وطنية وإقليمية وعالمية تتعلق بدراسة الأمم المتحدة الأمر الذي أدى إلى تأثير مباشر على التوصيات النهائية، وقرار الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال، وتعهدات فردية من قبل الدول الاعضاء.



## الأدوات الرئيسية

يمكنكم استعمال *Advocacy Toolkit* (Save the Children, 2007) لمساعدتكم على تخطيط استراتيجيتكم بالكامل. وإليك مراحل دائرة المناداة مع الأدوات التي يمكنكم استعمالها في كل مرحلة:

### ١. فهم المناداة المبنية على حقوق الطفل

استعملوا أداة المناداة لقياس الكفاءة والقدرة المرتكزة على لائحة من مهارات المناداة المطلوبة من الفريق ومن الفرد. وهناك أيضاً تمرين لتحديد نقاط القوة والضعف (Advocacy Toolkit, Save the Children, 2007, pp.19-20).

### ٢. تحديد ما تريدون تغييره

راجعوا شجرة الجذور والفواكه،

*Working for Change in Education: A handbook for planning advocacy*,  
Save the Children, 2000, p.21.

### ٣. تحليل الوضع

كيف يمكنكم إحداث التغييرات التي تريدونها للأطفال؟ وما هي النشاطات والفرص المتوفرة؟

عودوا إلى تحليلكم لوضع حقوق الطفل من أجل قاعدة دليكم وتحليله. استعملوا دوائر التأثير والواجبات كنقطة بداية.

### ٤. تحديد من تحاولون التأثير عليهم ومن يستلمع مساعدتكم للوصول إليهم

استعملوا أيًا من هذه الأدوات لمساعدتكم في هذه النقطة:

- تحديد الأهداف والمؤثرين،

*Working for Change in Education*, Save the Children, 2000, p.29

- مواقع التأثير، p.35 *Working for Change in Education*,

- منظومة الحلفاء والأعداء،

*CRP: A resource for planning*, Save the Children, 2003

## تذكير بموقع كل طرف

المكلفون بالواجب هم كل الأفراد أو المجموعات الذين قد تكون لهم مصلحة في التغيير الذي تريده.

الأهداف هي الأفراد الرئيسيون الذين هم في موقع يساعدكم على القيام بالتغيير المطلوب.

المؤثرون هم الأشخاص الذين يؤثرون على أهدافكم.

## ٥. تحديد أهدافكم وغاياتكم

استعملوا شجرة الجذور والفواكه، *Working for Change in Education*, p.21.

## ٦. تحديد النشاطات والفرص التي تستطيعون استعمالها

استعملوا مخطط الفرص *Advocacy Toolkit*, Save the Children, 2007, p.68. كما أن مجموعة المنظمات غير الحكومية الخاصة باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل قد أنتجت دليلاً لمساعدة المنظمات غير الحكومية على كتابة التقارير إلى هيئة حقوق الطفل (طبعة ٢٠٠٦). وقد تضمن هذا موجزاً للإجراءات وأدوات التخطيط ولوائح الشطب والمعلومات لكل مرحلة من مراحل العملية. كما أنتجت Save the Children دليلاً لمساعدة الفرق التي تريد المشاركة بعملية التقرير. وهو يمثل مواد ثانوية وأدوات وموارد ودراسات حالات:

*Reporting on the UN Committee for the Rights of the Child: A Starter Pack*, Save the Children, 2007.

## ٧. اختيار المناهج المناسبة

ما هي المناهج التي ستنتج بالنسبة لكل غاية وهدف؟ ما هي رسالتكم لكل غاية وهدف؟ هناك أنواع مختلفة من المناهج أي المناهج التعاونية والمقنعة والمقابلة. تأكدوا من القيام بتحليل للمخاطر المتعلقة بالمناهج المختلفة.

وتتضمن مجموعة المناهج الممكنة للمناداة:

• النشاطات

- إظهار الحلول
- البحث التدخلي
- تحليل السياسة
- زيادة التوعية
- الحملات
- الضغط
- الأعمال الإعلامية
- الشراكات
- خلق طرق عمل للناس.

وللمزيد من النقاش عن المخاطر في المناداة، راجعوا ،

*Advocacy Toolkit, Save the Children, 2007, pp.65-67*

وهو يتضمن منظومة قياس المخاطر ومنظومة إدارة المخاطر.

#### دراسة حالة

من خلال عملها في تحالف للوكالات الدولية، لفتت Save the Children الانتباه إلى الحالة المتدهورة للشعب في غزة أمام الممولين والعامّة. وقد قمنا بذلك من خلال الإعلام. وكروّساء للهيئة الثانوية للمناداة في جمعية وكالات التنمية الدولية، ترأسنا التخطيط لنشاط أطلق عليه اسم غزة بعد ستة أشهر.

#### الدروس المستفادة:

- الأمان في الأعداد: اجعلوا مجموعة من المنظمات المعروفة تعمل معاً على بيانات خطيرة أو حساسة نسبياً.
- كونوا مستعدين: قامت جمعية وكالات التنمية الدولية بالعمل الكثير لجعل ذلك ممكناً.
- اعرفوا جمهوركم: تم تفصيل رسائلنا لتصل إلى جمهور معين. كانت هيئة التمويل متفقة على الرسالة الأساسية ولكنها أرادت الدعم في جعل القضية بمستوى مركزها الرئيسي.
- استعملوا التوقيت الصحيح. تم تنظيم النشاط في التوقيت المناسب، أي خلال انعقاد مناقشات على مستويات عالية ضمن هيئة التمويل، تحديداً بشأن الموضوعات التي كنا نحاول التأثير بها.
- قوموا بعملكم. تأكدوا من حصولكم على المعلومات والأرقام الصحيحة، استشهدوا من الآخرين، ابنوا معلوماتكم على مصادر موثوقة.

## دراسة حالة تابع

- راقبوا البيئة. إن انتخاب حماس قد شغل الناس حقاً عن الوضع في غزة.
- احصلوا على دعم المركز الرئيسي، فهو سيساعد في المؤتمرات الصحفية، والبيانات الإعلامية، وغيرها ولكنه يستطيع أيضاً تعزيز الرسالة من جهتهم. ويمكنكم أيضاً تخفيض المخاطر الخاصة بمواضيع حساسة عبر التأكد من أن أقساماً معنية أخرى تعرف ماذا يحصل.
- كونوا آسرين. اجعلوا بياناتكم وأسئلتكم واضحة واستعملوا البيانات المسجلة.
- لا تكونوا مجرد مستقبلين – حددوا هدفاً أكبر لكم. أنتم لا تقولون فقط أن الأطفال يعانون بسبب حدث واحد بل أنه يتم حرمانهم من حقوق الأطفال وأن العمل الذي تقومون به هو جزء من سلسلة تظهر الأسباب التنظيمية/النظامية.
- إذا كان نشاطاً عالي الخطورة، اجعلوا إجراءات التوقيع/خفض الخطورة واضحة. اعرفوا من يستطيع اتخاذ القرارات وأين هم وأعلموهم متى يتوقعون البيان وثم أمنوه لهم.
- حددوا أعداءكم. اعرفوا من هم حلفاءكم ولكن أيضاً من هم أعداءكم، فهذا يساعدكم على التحضير. فكروا جيداً بالحجج وافهموا أوجه النظر الأخرى وتأكدوا من تحديد المخاطر وحضروا الاستراتيجيات التي ترد على هجومهم!

## ٨. تخطيط النشاطات

من سيقوم بماذا؟ متى؟ ما الموارد التي تحتاجونها؟

يمكنكم استعمال النموذج الثلاثي الأعمدة لتخطيط نشاطكم. فهذا سيساعدكم على التأكد من حصولكم على قاعدة الأدلة، والخبرة والدعم من مجتمع مدني ممكن للتأثير بالمكلفين بالواجب في ما يتعلق بسياساتهم وممارساتهم وتشريعاتهم التي تؤثر بالأطفال.

## ٩. التطبيق

قوموا بالنشاطات المخطط لها.

يمكنكم استعمال منظومة التخطيط في

*Working for Change in Education, Save the Children, 2000, p.77.*

## ١٠. الرصد والتقييم والتعلم والمردود

ماذا فعلتم وما الذي تحقق حتى الآن؟ هل تحتاجون إلى تغيير مناهجكم؟ ما التحسينات اللازمة؟

استعملوا أياً من الموردتين التاليين: أطر عمل لرصد عملية المناداة وأثر رصد المناداة،  
*Advocacy Toolkit, Save the Children, 2007, pp.71-72*

أو: لائحة الأسئلة والمشاكل عند تقييم المناداة،  
*Advocacy Toolkit, Save the Children, 2007, p.78*

وقد طورت مؤسسة أكسفام بديلاً لأبعاد التغيير، يعرف بمراحل التغيير (أنظروا المربع المقابل). ويمكن تطبيق هذه المراحل في أنظمة التخطيط والرصد والتقييم.

## ١١. تعديل المخطط

هل تحتاجون إلى تعديل أهدافكم، أو تغيير تكتيكاتكم أو مراجعة جدولكم الزمني؟  
هنا أيضاً، تعتبر حلقة التعلم والمردود أساسية لتحسين برنامج مناداتكم وتحديد مضمونه ومناهجه وتقديمه.

وعندما تنتهون من تحليلكم وتخطيط عمل المناداة وتحضير الموارد له، وعندما تصبحون متأكدين بأن شركاءكم مستعدون وأنكم جميعاً تتشاركون الحافز عينه، وعندها فقط، راجعوا الأسئلة التالية:

- هل أنتم واضعون بشأن غاياتكم للتغيير؟
- هل أشركتم الأطفال واستمعتم إلى آرائهم؟
- هل وضعتم أدلة وحلولاً؟
- هل تعرفون جمهوركم؟
- هل لديكم علاقات جيدة مع المؤثرين في حالتكم؟
- هل قررتم أية مناهج ستستعملون؟
- ما تتوقعون من شركائكم؟
- هل أنتم متأكدون من حوافزهم وأهدافهم؟
- هل يزيدون من مصداقيتكم؟
- ما الذي سيحصل إذا ما خرجوا من الصورة؟

## مراحل التغيير

١. التغيير في المناقشة: تكمن الخطوة الأولى في إيصال رسالة مناداتكم إلى عملية تطوير السياسات بالتأكد من أن رسالتكم وحجتكم تظهران في المناقشات حول الموضوع بين الأطراف المعنيين ذوي الصلة. مثلاً، هل تنقل الصحافة رسالتكم؟ هل يستعمل وزير ما عباراتكم المتعلقة بالموضوع؟ سيكون عليكم ملاحظة العوامل المساعدة والعوامل المعيقة مثل التحيز النظري.

٢. التغيير في الرأي: هل بدلت رسالتكم أية وجهة نظر؟ هل تؤثر الرسائل المستعملة في النقاشات بشكل فعال على طريقة تفكير الناس وبالتالي ما قد يقومون به؟ عليكم التأكد من تغطية مجموعة واسعة من الأطراف المعنيين في هذا التحليل.

٣. التغيير في السياسية: الحصول على سياسة بديلة مقترحة في التشريعات أو الأطر ذات الصلة.

٤. التغيير في التطبيق: يتم تطبيق التغييرات المقترحة على السياسة بوساطة المستهدفين أي الحكومة أو الوكالة. وقد تم تخصيص تمويل لذلك وبدأ استعماله. وهذا يعني رصد مخصصات التمويل وتوزيعه مثلاً على الميزانيات على المستويين الوطني أو المحلي ومعرفة إذا ما تم تمديد تمويل النشاط المستهدف أم لا (وإذا لا، فلماذا؟)

٥. التغيير في حياة الناس: لا يتم بلوغ هذه المرحلة إلا عندما يتم تطبيق السياسة المرغوبة وظهور نتائجها (أم لا). وفي هذه المرحلة يجب النظر إلى التغييرات عبر منظور يشمل كل الأبعاد.

- ما هي الموارد المادية والتقنية والإنسانية المتوفرة؟
- كيف تنسقون وترصدون المناهج المختلفة التي تستعملونها؟
- هل هناك من مخاطر؟
- كيف ستؤثر نشاطاتكم على سمعة منظماتكم؟
- كيف ستؤثر على تمويلكم؟
- ماذا ستفعلون إذا ... ؟ ما هي خططكم البديلة والطارئة؟

## دراسة حالة

قصة ناجحة من بلغاريا: علمت Save the Children بثلاثة علامات لأوضاع سيئة وسوء معاملة أطفال ذوي إعاقات في أحد المنازل. وقد أبلغ البرنامج مباشرة الوزارات المسؤولة والاتحاد الأوروبي في بلغاريا والصحافيين المحققين الأهم. وقد بذل كل منهم ضغوطاً مما أطلق ردة فعل مباشرة. وقد تم التخطيط لإقفال المنزل وتم قياس حاجة كل طفل ووضع الخطط لرعايتهم خارج المؤسسات. ولخص الفريق ما تعلموه بقولهم: « لا تقوموا بذلك وحدكم، ولا تتوقعوا نتائج سريعة ولا تقللوا من شأن الفشل السلبي ولا تنسوا أنكم تتعاملون مع سياسيين ولا تقبلوا بالرفض. »

لقد قام مركز المناداة في مؤسسة المجتمعات المستدامة بتطوير أداة تخطيط استراتيجي بديل للمناداة تعرف باسم « الأسئلة التسعة » (راجعوا [www.advocacy.org](http://www.advocacy.org)).

## الأسئلة التسعة

### العوامل الخارجية

١. ماذا نريد؟ (الأهداف)
٢. من يستطيع تأمينه لنا؟ (الجمهور أو اللاعبون الأساسيون أو أصحاب النفوذ)
٣. ماذا يريدون أن يسمعوا؟ (الرسائل)
٤. ممن يريدون سماعها؟ (الرسائل)
٥. كيف نجعلهم يسمعونها؟ (الإيصال)

### العوامل الداخلية

٦. ماذا لدينا؟ (الموارد)
٧. ماذا علينا أن نطور؟ (الثغرات)
٨. كيف نبدأ؟ (الخطوات الأولى)
٩. كيف نعرف إن نجح الأمر؟ (التقييم)

نعم... ولكن

” لا يمكننا قياس أثر مناداتنا. فهذا سيتطلب سنوات طويلة، ومن يعرف إن كانت جهودنا قد أثمرت في أي تغيير؟“

قسموا التقييم إلى مراحل، لكلٍّ منها غاياتها ومؤشراتها. وهكذا يمكنكم رصد تقدّمكم والحفاظ على اللحظة والحافز مع الوقت.

” ماذا يحصل إن أتت فرصة رائعة كدعوتنا إلى طاولة حوار من مستوى عالٍ مثلاً حول موضوع لم نخطط لأي مناداة بشأنه؟“

الجواب بكل بساطة هو: لبّوا الدعوة! ولكن قبل ذلك اطرحوا على أنفسكم الأسئلة التالية:

- هل للموضوع المطروح أية علاقة ببرنامجنا واستراتيجيتنا الحاليين؟
- هل موقفنا واضح منه؟
- هل لدينا أدلة تدعم موقفنا؟
- هل نملك المهارات لعرض موقفنا؟
- هل يشاركنا الآخرون موقفنا وغاياتنا؟
- هل هذا أفضل استعمال لوقتنا ومواردنا أو هل من الأفضل لنا القيام بشيء آخر؟
- هل يمكننا توثيق المناقشة وتشارك نتائجها وتأمين المساءلة؟
- هل يمكننا تقديم آراء الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؟

” تتعلق السياسات والتشريعات بالسياسة أكثر من تعلقها بالأطفال وحقوقهم. ألسنا نضيق وقتنا فحسب؟“

اعرفوا من يستطيع إحداث التغيير وكيف، لذا عليكم أن تعرفوا جيداً علاقات القوة. وهذا قد يتطلب الوقت الكثير ولكنه أمر أساسي للحصول على تغيير مهم. ومن خلال التغييرات الأساسية لأطر عمل السياسات والتشريعات ستبدؤون بروية حدوث التغيير لأعداد كبيرة من الأطفال المهمشين وحتماً عبر الأجيال. كما أن اتخاذ المواقف القوية المبنية على الخبرة المباشرة والعمل ضمن شراكات جيدة وإظهار الالتزام الفعلي مع الوقت سيكسبونكم احترام "ذوي النفوذ" ويؤدون إلى النجاح في النهاية.



”  
لن يكون لنا أو للدولة أي تأثير فعلي من دون الموارد المالية على المستويين الوطني  
“  
واللامركزي.

عليكم العمل مع الحكومات والممولين على كل المستويات والضغط للحصول على التمويل  
الضروري وشفافية الميزانية لإحداث التحسينات التي تريدها في حياة الأطفال؛ فحملة  
Save the Children العالمية مثلاً «أعيدوا كتابة التاريخ» تنادي الدول والممولين لتمويل  
التعليم بشكل مناسب في بعض البلدان خلال الحروب وبعدها. وتطالب التوصيات  
المحددة بالتالي: «زيادة مخصصات المساعدات المتوقعة الطويلة الأمد للتعليم في البلدان  
التي أضعفتها النزاعات مع تخصيص نسبة معينة من المساعدات من أجل تأمين التعليم  
الأساسي».

### من أين الحصول على مزيد من المعلومات

هناك موارد كثيرة عن المناداة. إليكم مجموعة صغيرة من الأكثر فعالية ومن تلك التي  
تعنى بالمناداة المبنية على حقوق الطفل.

*Child Rights Advocacy Operational Guideline and Advocacy Position Paper*,  
Save the Children Denmark, 2006.

وهما ورقتان متكاملتان تظهران ما نعنيه بالمناداة والمناهج العملية من أجل اتخاذ  
مبادرات المناداة مع تركيز على التخطيط.

*Advocacy Toolkit*, Save the Children UK, 2007

دليل عملي، خطوة خطوة، مع مجموعة من الأدوات والشروح والأمثلة.

*Advocacy Matters: Helping children change their world*. An International  
Save the Children Alliance guide to advocacy, 2007.

*Working for Child Rights from a Budget Perspective*. Studies and experiences  
from a number of countries, Save the Children Sweden, 2005.

*Working for Change in Education: A handbook for planning advocacy*,  
Save the Children UK, 2000.

وهو مورد أساسي له أهمية كبرى في كل مجالات البرمجة رغم تركيزه على البرنامج  
التعليمي. وهو يتضمن أدوات ولوائح ودراسات حالة أساسية.

*Act Now! Some highlights from children's participation in the Regional Consultation for the UN Secretary-General's Study on Violence against Children, Save the Children, 2006*

*Regional Capacity Building Workshop on Advocacy for Realising Child Rights, Save the Children Sweden, 2007*

*A New Weave of Power, People & Politics: The action guide for advocacy and citizen participation, VeneKlasen L, Just Associates, 2002, Washington DC  
www.justassociates.org*

*Critical Webs of Power and Change, Action Aid International, 2005  
www.actionaid.org*

*Children's Ombudsman Training and Resource Manual, Save the Children Norway, 2006*

## مواقع الكترونية مهمة:

تكتيكات جديدة لحقوق الإنسان: [www.newtactics.org/main.php](http://www.newtactics.org/main.php) وهو يؤمن مجموعة من أدوات التدريب الجيدة.

المشروع الدولي للموازنة، [www.internationalbudget.org](http://www.internationalbudget.org)، وهو مبني على الحقوق أكثر ويركز بشكل خاص على تحليل الموازنة، ودراسات حالات من الدول، وتبادل المعلومات والأدوات. كما يعطي أهمية للمجتمع المدني وبناء القدرات.

الشباب، [www.younglives.org.uk](http://www.younglives.org.uk)، وهو مشروع أبحاث دولي طويل الأمد جديد ينظر في الطبيعة المتغيرة لفقير الأطفال في أثيوبيا والهند والبيرو وفيتنام. ويصل المشروع ما بين الأبحاث وصانعي السياسات والمخططين حتى يتم استعمال المعلومات المكتشفة لتحسين نوعية حياة الأطفال ويشرك المشروع الشركاء الأكاديميين والمنظمات غير الحكومية في هذه البلدان الأربعة بالإضافة إلى بريطانيا وجنوب أفريقيا.

وللمزيد من المعلومات عن المحققين بشكاوى الأطفال راجعوا الشبكة الأوروبية لمحقيقي شكاوى الأطفال التي تتضمن معلومات عن الخلفية وعدة تدريب.

[www.ombudsnet.org](http://www.ombudsnet.org)

# ٨ البرمجة بناء على حقوق الطفل في الحالات الطارئة

عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تفهمون سبب تطبيق البرمجة بناء على حقوق الطفل بالاضافة الى كيفية تطبيقه في الحالات الطارئة
- تدركون العوائق أمام تطبيق البرمجة بناء على حقوق الطفل في الحالات الطارئة

يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهماً لها.

ما من عذر مقنع يمنعكم من تطبيق البرمجة بناء على حقوق الطفل خلال عملكم في الحالات الطارئة. وتعتقد Save the Children بالفعل أن البرمجة المبنية على حقوق الطفل يجب أن تكون متأصلة في أي عمل خلال الحالات الطارئة. ستواجهون حتماً تحديات خاصة بالحالات الطارئة، لذا يشرح لكم هذا الفصل كيف تتعاملون مع هذه التحديات.

## سبب تطبيق البرمجة في الحالات الطارئة

عليكم تطبيق نهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل خلال الحالات الطارئة لسببين، هما: أولاً أن المجتمع الدولي، ومن خلال إطار عمل الحقوق والمبادئ، قد اعترف أن على الأطفال الحفاظ على كامل حقوقهم في كل الظروف؛ وثانياً لأن القيم والمبادئ التي تحدد البرمجة بناء على حقوق الطفل تمثل ممارسة إنسانية جيدة!

ويتم ذكر تطبيق نهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل في عدد من أطر العمل الدولية الموافق عليها. وهي:

- القانون الإنساني الدولي واتفاقات جنيف
- قانون اللاجئين

### بعض التعريفات

نعني بحالات طارئة: « حالة حيث تكون حياة الأطفال ورفاههم الجسدي والعقلي وفرصهم للنمو في خطر نتيجة النزاعات المسلحة أو الكوارث أو الحالات المعقدة وحيث تكون القدرة المحلية قليلة أو غير مناسبة»<sup>١</sup>. ويمكن تصنيف الحالات الطارئة كالتالي:

- الكوارث الطبيعية: حيث « أن عواقب الأحداث التي نتجت عن المخاطر الطبيعية تكون أكبر من قدرة الاستجابة لها وتؤثر بشكل جدي على نمو المنطقة الاجتماعي والاقتصادي »
- الحالات الطارئة المعقدة: « مشكلة إنسانية حيث نتج اندثار كبير للسلطة بسبب نزاع داخلي أو خارجي مما يتطلب رداً دولياً يمتد إلى ما أبعد من سلطة مؤسسة واحدة »
- حالات طارئة مستمرة: « حيث يتم تسمية عدد من الحالات الطبيعية » أو من صنع البشر « بحالات طارئة » والتي يفترض تسميتها بدل ذلك « حالات معقدة طويلة الأمد »<sup>٢</sup>.

- أدوات حقوق الإنسان الدولية، ومن ضمنها ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل
- المعايير الإنسانية ومنها مدونة التصرف الخاصة بمؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية ومنظماتها غير الحكومية للإغاثة في أوقات الكوارث (١٩٩٤)، وميثاق المشروع الإنساني SPHERE ومعاييره الأدنى، والمعايير الدنيا لشبكة التعامل بين الوكالات من أجل التعليم خلال الكوارث المستمرة وإعادة الإعمار السريعة، ومبادئ مؤتمر باريس للأطفال العاملين مع القوات أو المجموعات المسلحة وإرشاداته، والمعايير الأدنى لمشروع المساءلة الإنساني
- المستهدفون الدوليون، ومنهم المستهدفين التنمويين للمثوية.

١ بناء على تعريف فريق التعاون في الحالات الطارئة للتحالف الدولي لمنظمة Save the Children في بيانهم المعبر عن تعاون التحالف في الحالات الطارئة، بالإضافة إلى وثائق Save the Children لحماية الأطفال في الحالات الطارئة منذ ٢٠٠٣

٢ من تعريفات هيئة التعاون ما بين المنظمات

ويشير أحد أطر العمل أن: « على المتأثرين من الكوارث أن يتمتعوا، تحت قانون حقوق الإنسان ، بالحقوق والحريات عينها التي يتمتع بها الآخرون في بلدهم والأياً تعرضوا للتمييز». من دليل حماية الأشخاص المتأثرين بالكوارث الطبيعية، الإرشادات العملية حول حقوق الإنسان والكوارث الطبيعية للتحالف الدولي لمنظمة *Save the Children*، ٢٠٠٦

وتظهر أطر عمل أخرى أن:

- على الأطفال الحفاظ على كامل حقوقهم في كافة الظروف بغض النظر عن كونهم (كما تنص عليه بوضوح اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل ومجموعة أخرى من الأدوات الدولية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي).
- كلما كانت الحالة هشة كلما كانت هذه الحقوق في خطر أن تنتهك أو تصبح غير محمية أو منقذة.
- على المكلفين بالواجب متابعة تطبيق واجباتهم ومسؤولياتهم مهما كانت الظروف وفي ما يتعلق بكل الحقوق.
- تعزز المعاهدات الدولية والمواثيق والمبادئ نهجاً مبنياً على الحقوق في الحالات الطارئة.

كما أن استعمالكم لنهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل خلال استجاباتكم لحالة طارئة يمثل ممارسة إنسانية جيدة. فهو سيضمن أنكم:

- غير منحازين
- تحمون الأطفال من إساءة استعمال السلطة
- تشجعون مشاركة الأطفال بالاضافة الى مشاركة المستفيدين الآخرين
- تستهدفون أكثر الأطفال عرضة للخطر وعائلاتهم ومجتمعاتهم
- تتعاونون مع المجتمع المدني وتعززونه وتعطونه أولوية متزايدة كلما تقدمت المساعدة الإنسانية. ولكن لا تنسوا أن تضموه الى تحليلكم الأساسي (تحليل وضع حقوق الطفل وخطط الاستعداد للطوارئ والقياس السريع)
- تخضعون الدولة للمساءلة من أجل تطبيق واجباتها أمام الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم
- تخضعون للمساءلة أمام المستفيدين والأطراف المعنيين الآخرين وأنكم تسمحون بإشراكهم في برنامج استجاباتكم وتحصلون على مردودهم عن تأثيركم.

## مدونات السلوك للاستجابة خلال الحالات الطارئة

طورت بعض الوكالات والشبكات والتحالفات مدونات سلوك (أو معايير دنية وإجراءات عملية) لإرشاد عملكم في الحالات الطارئة. وأحد أكثر هذه المدونات شيوعاً واستعمالاً هي مدونة سلوك مؤسسات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية ومنظماتها غير الحكومية للإغاثة في أوقات الكوارث. وهذه المدونة التطوعية التي تم تطويرها عام ١٩٩٤ هي مدونة حقوقية يحترمها بشكل كبير كل من المنظمات الإنسانية والممولين والحكومات والممثلين غير الحكوميين.

ويظهر المربع التالي كيف تتعلق مدونة عمل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر بحقوق الإنسان الرئيسية ومبادئ البرمجة بناء على حقوق الطفل.

مدونة عمل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر ومبادئ البرمجة بناء على حقوق الطفل

حقوق الإنسان ومبادئ البرمجة بناء على حقوق الطفل	مدونة الحقوق
١. تطبيق مبادئ العالمية وعدم قابلية التحويل	١. الواجبات الإنسانية تأتي أولاً
٢. تطبيق مبدأ عدم التمييز	٢. تقدم المساعدة بغض النظر عن عرق المتلقين أو عقيدتهم أو جنسيتهم وبدون تمييز من أي نوع عن الآخرين. ويتم احتساب أولويات تقديم المساعدة على أساس الحاجة فقط
٣. تطبيق مبدأ عدم التمييز	٣. لن يتم تقديم المساعدة لدعم موقف سياسي أو ديني معين
٤. تطبيق فهم للقوة والقدرة والشعوب المهمشة والقابلة للتعرض للأذى (بالاتصال مع تحليل وضع حقوق الطفل) لتأمين مساءلة الدولة والمساعدة على تقوية قدراتها على حد سواء	٤. لن نسعى للعمل كأدوات لسياسة الحكومة الخارجية
٥. تطبيق فهم للسياق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي وتحليل له (بناء على تحليل وضع حقوق الطفل) ومنها منظور الطفل والشباب	٥. سوف نحترم الثقافة والعادات
٦. الأثر المستدام المبني على تمكين أصحاب الحقوق وقدرة/دور المجتمع المدني (أنظروا النموذج الثلاثي الأعمدة لأبعاد التغيير)	٦. سنحاول بناء استجابة على الكوارث قائمة على القدرات المحلية
٧. مشاركة الأطراف المعنيين وإشراكهم، ومن بينهم الأطفال والشباب، في عمليات اتخاذ القرارات	٧. سيتم إيجاد وسائل لإشراك المستفيدين من البرنامج في إدارة المساعدة في حالات الإغاثة

## مدونة عمل الصليب الأحمر/الهلال الأحمر ومبادئ البرمجة بناءً على حقوق الطفل تابع

<p>٨. الأثر المستدام المبني على تمكين أصحاب الحقوق وقدرة/ دور المجتمع المدني (العمود ٣) والمناداة من أجل معالجة الأسباب المتأصلة (تحليل وضع حقوق الأطفال)</p>	<p>٨. يجدر بالإغاثة أن تتوق إلى تقليص القابلية للخطر في المستقبل أمام الكوارث بالإضافة إلى الاستجابة للحاجات الأساسية</p>
<p>٩. المساءلة أمام المستفيدين ومجموعة من الأطراف المعنيين الآخرين ومن بينهم الأطفال</p>	<p>٩. نحن نحمل أنفسنا المسؤولية أمام من نحاول مساعدتهم وأمام من نقبل منهم الموارد على حد سواء</p>
<p>١٠. المستفيدون ومن بينهم الأطفال والشباب هم فاعلون اجتماعيون</p>	<p>١٠. في نشاطات التعريف والدعاية والتسويق سنعتزف بضحايا الكوارث على أنهم أفراد ذوو كرامة وليس كأغراض لا أمل منها</p>

## المعوقات

تواجه كافة المنظمات المعوقات، إن كانت معوقات داخلية أو تنظيمية أو أشكالاً من البيئة العاملة. وفي حالة طارئة، يتوقع أن تكون هذه المعوقات أساسية. ويمكن تلخيصها بما يلي:

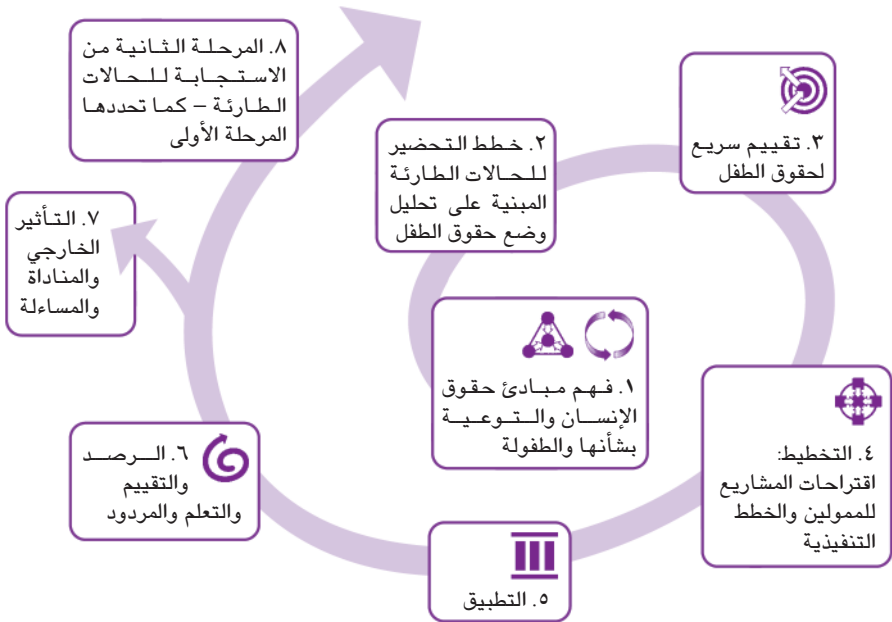
- عدم قدرة أو إرادة السلطات (المكلفون بالواجب) على تطبيق واجباتهم
- الضغط للاستجابة بسرعة ما يعيق القدرة على القيام بتحليل لوضع حقوق الطفل وإشراك الأطراف المعنيين ووضع خطة استراتيجية لمبادرات المناداة وتأمين الأثر المستدام
- طبيعة البيئة العاملة غير المتوقعة مما يجعل التخطيط أمراً صعباً ويتطلب الليونة والمرونة وغالباً ما يزيل القدرة على تطبيق دورة البرنامج الواضحة ومتابعتها
- تركيز على الخبرة التقنية والحد من الرؤية الشاملة للأطفال والاستجابة التضمينية والتخطيط على مدى أطول، مع اعتبار الأطفال ضحايا وليس أصحاب حقوق
- نسبة عالية من تبدل الموظفين مما يحد من فعالية بناء القدرات ويزيد احتمال فهم البرمجة بناءً على حقوق الطفل بشكل ضعيف
- التركيز على ظروف السلامة مما يحد من مشاركة الأطراف المعنيين واحتمال وضع الأطفال في خطر إذا ما كانوا مستهدفين ومحددتين
- توفر تمويل آمن/ طويل الأمد بنسبة أقل مما يؤدي إلى التركيز على النتائج المباشرة والملموسة

- عدم تجاوب الأطفال ومقدمو الرعاية لهم والمجتمع المدني وعدم قوتهم مما يحد من مشاركة الأطفال والأطراف المعنيين الآخرين العاملين في الشراكات والمناداة المنسقة
- وصول محدود للأطفال مما يؤدي إلى تخطيط وتطبيق من قبل الراشدين، ما يحد من مشاركة الأطفال في دورة البرنامج وتمكينهم والقدرة على تحسين حياتهم على المدى الطويل.

## خطوات رئيسية

يمكنكم استعمال الأدوات الرئيسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل، ودورة البرنامج المبنية على حقوق الطفل المفصلة في الفصل ٢ لإرشاد استجابتكم في الحالات الطارئة، كما هو مبين في الرسم البياني التالي. وقد يعني هذا أنكم بحاجة إلى تعديل أو تغيير بعض طرقكم المعتادة في العمل خلال الحالات الطارئة.

دورة البرنامج المبنية على حقوق الطفل خلال الحالات الطارئة





## التوعية والفهم



عليكم بناء توعية وفهم للأطفال والطفولة وحقوق الطفل في فرق برنامجكم والعاملين خلال الحالات الطارئة (إذا لم يكونوا الأشخاص عينهم). وقد يتطلب ذلك مراجعة بنود العمل وإجراءات التوظيف والتوصيف الوطني والتوجيهات واستخلاص المعلومات والترقية وخطط تطوير الأفراد الموظفين، الخ. وحيث يكون فريق عمل الطوارئ مختلفاً أو عند توظيف فريق جديد، يساعدكم فهم هذه القيم والمبادئ ومشاركتها، على خلق الاحترام والحساسية المطلوبان بينهم وبين أعضاء فريق البرمجة الأصليين. وقد يتطلب هذا الأمر الموارد ومهارات القيادة.

الأدوات: علاقة المكلفين بالواجب وأصحاب الحقوق، والمبادئ العامة الأربعة لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، ومدونة التصرف وميثاق SPHERE الإنساني

## التحليل



يتوجب عليكم وضع خطط تحضيرية للحالات الطارئة، تكون حكماً مبنية على أطر العمل عينها، كتحليل وضع حقوق الطفل في ما يتعلق بالمعلومات المكتسبة وتحليلها. ولكنكم ستحتاجون أيضاً للقيام بقياس سريع لحقوق الطفل فور بدء الحالة الطارئة. استعملوا أدوات دوائر التأثير والواجبات لتحديد الأطراف المعنيين وتحليل أدوارهم وقدراتهم وعلاقات القوة بينهم. تأكدوا من ضمّ الأطفال في جمع المعلومات وتحليلها.

الأدوات: دوائر التأثير، ومنظومة الثغرات في القدرة. وقد تساعدكم أيضاً أداة طورتها شبكة التعلم الفعال للمساءلة والتطبيق حول المناهج التشاركية في مرحلة قياس العمل الإنساني

(see p. 98 of *Participation by Crisis-affected Populations in Humanitarian Action: A handbook for practitioners*, ALNAP, 2003).

## دراسة حالة

الأطفال وطريقة العيش في سريلانكا: إن عمليات القياس خلال الحالات الطارئة هي في طبيعتها محدودة بفعل الوقت لذا يجب وضع توازن جيد بين كوننا مستشارين في قياس الحاجات وبين حصولنا على النتائج بسرعة كافية للاستجابة في الوقت الملائم. ولكن قامت Save the Children في السنوات الأخيرة بالتأكد من أن قياس طريقة العيش السريع خلال الحالات الطارئة قد تضمن مناقشات مع الأطفال لفهم كيف أن الأزمة وآثارها على طريقة العيش في المنزل قد أثرا بدورهما على مجموع حقوق الأطفال. وبعد كارثة التسونامي في عام ٢٠٠٤ في سريلانكا مثلاً، نظمت Save the Children مناقشات مع مجموعات من الأطفال المتأثرين غطت لائحة من المواضيع من ورقة ملخص "الأطفال وطريقة العيش". وقد ظهر في القياس، أن الأطفال من العائلات الأفقر هم الأكثر احتمالاً بأن يخرجوا من المدارس ويفتقروا إلى القدرة على تأمين الرعاية الصحية. ونتيجة للضغط الاقتصادي الإضافي بسبب التسونامي، كان هؤلاء الأطفال أكثر عرضة لثلاثة مخاطر أساسية: (أ) عمل من هم دون السن القانونية في القوات المسلحة، (ب) والمشاركة في نشاطات تشكل خطورة عالية على سلامتهم مثل العمل الجنسي، (ج) واحتمال الخطر من الاستغلال الجنسي في مخيمات اللاجئين وخلال عملية توزيع مؤن الإغاثة.

## التخطيط

حددوا أهدافكم وغاياتكم بناءً على خطة الاستعداد للحالات الطارئة وتحليل وضع حقوق الطفل والقياس السريع لحقوق الطفل التي أعدتموها عند بدء الحالة الطارئة. استخدموا الأبعاد الخمسة وحددوا نشاطاتكم ضمن النموذج الثلاثي الأعمدة. سيؤمن ذلك تعاملكم المباشر مع حاجات الناجين بالإضافة إلى النظر في الأسباب المتأصلة والتخطيط لتقوية قدرة الدولة والمجتمع المدني على معالجة تنمية الحقوق على المدى الطويل.

الأدوات: أبعاد التغيير والنموذج الثلاثي الأعمدة

## التطبيق

إن تطبيق برنامج الاستجابة الإنسانية المعد بالمقارنة مع نموذج الأعمدة الثلاثة والمتوافق مع مبادئ البرمجة بناءً على حقوق الطفل قد يعني تغييراً في طريقة عملكم

حتى إذا بقيت النشاطات المحددة هي عينها. مثلاً، التعلم من الاستجابة للتسونامي في سريلانكا قد عزز قلة التركيز على تطبيق الحلول المستدامة وبالأخص العمل بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المحلي:

« إن الاستجابة للتسونامي في سريلانكا هي مثل رئيسي حيث أظهر عدم أخذ القدرة المحلية بالاعتبار المساعدة الدولية ... وقد أتت كل وكالة دولية ومعها مجموعة من أدوات التدخل للاستجابة إلى الحاجات المباشرة للشعب. ولكنها لم تكن تملك فعلياً خطة بديلة لإظهار المساعدة إذا ما كانت الأنظمة المحلية قد بدأت العمل على تحقيق هذه الحاجات. »

Fitzpatrick M *Responding in the More Developed World*,  
Monday Developments, 2006

### الأدوات: الأعمدة الثلاثة

تجدون في ما يلي برنامج طوارئ، أعد بالمقارنة مع النموذج الثلاثي الأعمدة. سيتغير ميزان نشاطاتكم بين الأعمدة بلا شك بتطور الحالة.

مثال تخطيط تطبيق باستعمال النموذج الثلاثي الأعمدة

### تحليل وضع حقوق الطفل - خطة الاستعداد للطوارئ - قياس سريع لحقوق الطفل

العمود ٣	العمود ٢	العمود ١
<p>تقوية فهم وتوعية الأطفال ومقدمي الرعاية لهم والمجتمع المدني للمطالبة بحقوقهم ومساءلة الآخرين</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• هيئات المردود للأطفال</li> <li>• تدريب الإعلام</li> <li>• التنمية التنظيمية للمنظمات غير الحكومية</li> <li>• تحالف منادات المنظمات غير الحكومية</li> </ul>	<p>تقوية قدرة المكلفين بالواجب لتطبيق واجباتهم (السياسات والممارسة والتشريع)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• سياسات المساعدة الغذائية الوطنية</li> <li>• التدريب على حماية الطفل وآليات التقرير</li> <li>• خطط الاستعداد الوطنية</li> </ul>	<p>الأعمال المباشرة بشأن انتهاكات حقوق الطفل وثورات الترتيبات</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• مراكز التغذية النفسية المجتمعية</li> <li>• التعليم الأساسي المبني على المخيم - مدارس، أساتذة، مواد</li> <li>• تتبع العائلة</li> </ul>

### القدرة التنظيمية

## دراسة حالة

في أتشيه ، اندونيسيا، تم تفريق العديد من الأطفال عن عائلاتهم بسبب التسونامي في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٤. فأقامت Save the Children قاعدة بيانات لتتبع العائلات ضمن وزارة الشؤون الاجتماعية في أتشيه وأمنت فريق عمل ثانوي لمساعدة الوزارة على بناء قدراتها في إدارة ضغط الحالة.

أما في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فقد طبقنا برنامجاً لمساعدة الأطفال المهمشين في بيئة نزاعات بوصول محدود إلى معظم السكان. وقد شمل ذلك العمل على طول النموذج الثلاثي الأعمدة.

وعلى المستوى الوطني، أمنا مساعدة تقنية لوزارة التخطيط لتطوير ورقة استراتيجية خفض نسبة الفقر. وقد هدفت الاستراتيجية إلى معالجة الأسباب المتأصلة لمشاكل الأطفال بالإضافة إلى أعراضها لتعزيز سياسة مشتركة وتخطيط برنامج للأطفال المهمشين والتأكد من تضمين أولويات القطاعات في نشاطات الأطفال المتعلقة بالصحة والتعليم والتغذية والحماية. وعلى رغم ضعف الأنظمة الحكومية الوطنية، اعتبرت Save the Children هذا فرصة أساسية لمساعدة أكبر عدد من الأطفال المهمشين على مدى السنوات العشر المقبلة. وقد تضمنت العملية القيام بخطة عمل وتقوية المعرفة الأساسية لوزارة الحكومة والعمل في تحالفات ممثلي المجتمع المدني وتطوير آليات تشاركية يمكن من خلالها الأخذ بآراء الأطفال.

## الرصد والتقييم والتعلم والمردود

تحتاجون إلى التركيز على أنظمة فعالة للرصد والتقييم في مرحلة التخطيط وذلك للأسباب عينها وباستعمال العمليات عينها التي تمت مناقشتها في الفصل ٥. وفي سياق الطوارئ قد تريدون مراجعة نشاطاتكم بعد شهر واحد و ثم بعد أربعة أو ستة أشهر وبعدها عند نهاية العام الأول، وذلك آخذين بالاعتبار أنظمة التمويل ومتطلبات الممولين.

وقد أنتج عدد من التقييمات للاستجابات الطارئة في السنوات القليلة الماضية توصيات مستمرة وخاصة في ما يتعلق بالاستعداد والعمل مع الشركاء المحليين، وبناء قدراتهم وإشراك المستفيدين والمساءلة والشفافية العامة والتنسيق.

الأدوات: استعملوا أبعاد التغيير الخمسة (ومجموعة واسعة من أدوات الرصد التشاركية المفصلة في الفصل ٥) لرصد أثركم وتقييمه.

وتجدون في الصفحة التالية مثالا أخذ من برنامج حماية طارئ مستمر في أفريقيا.

## مثال – مؤشرات الرصد باستعمال الأبعاد الخمسة

### الغاية

بحلول نهاية العام ٢٠٠٩، ستكون آليات الحماية المجتمعية تفيد ٤٢٠٠٠ طفلاً يعيشون من دون رعاية أسرية مناسبة، وهو أمر يتطلب نقاشاً وطنياً وتنمية سياسات وتخصيص موارد.

### مؤشرات التغيير (في كل بعد من أبعاد التغيير الخمسة)

#### التغييرات في حياة الأطفال

- عدد الأطفال الذين تدعمهم شبكات حماية الطفل مباشرة
- عدد الأطفال خارج المدارس الذين عادوا إليها أو يحضرون صفوفها باستمرار
- عدد الإساءات المسجلة للأطفال ونسبة الحالات التي حلت بنجاح
- إظهار العائلات الأفقر لقدرة اقتصادية أعظم على احتواء الخضات

#### مشاركة الأطفال والشباب والمواطنة الفاعلة

- يفهم الأطفال والشباب منافع مشاركة الأطفال في عملية التخطيط
- التغييرات في السياسات والممارسات التي تؤثر على حقوق الأطفال والشباب
- عدد شبكات حماية الأطفال المؤلفة والعاملة بفعالية
- التغييرات في المساواة وعدم التمييز بين الأطفال والشباب
- حصول معظم الأطفال المهمشين على الرعاية والدعم المناسبين
- التغييرات في قدرة المجتمع المدني والمجتمعات على دعم حقوق الأطفال
- عدد المبادرات المجتمعية الجديدة التي تستهدف الأطفال المهمشين

## العمليات الأساسية

لقد قدمنا في الفصل ٢ العمليات الأساسية التي تقوم عليها البرمجة بناء على حقوق الطفل وهي: إشراك الأطفال في كل مرحلة، والعمل مع أكثر الأطفال عرضة للأذى ومحاربة التمييز، وخلق بيئة حقوقية، والعمل في شراكات، والعمل مع الحكومة وتمكينها، وتمكين المجتمع المدني وتشجيع إشراك المجتمع. وسيكون للعمليات الأساسية عدد من النتائج العملية على عملكم في حالات الطوارئ.

## إشراك الأطفال

ستكونون تحت الضغط للقياس والتخطيط بسرعة وهذا ما قد يجعل إشراك الأطفال يبدو وكأنه تحدٍ إضافي. وستحتاجون على ما يبدو إلى قياس ما إذا كان إشراك الأطفال يشكل خطراً عليهم. ولكن العديد من الاستجابات الطارئة قد أظهرت أن إشراك الأطفال في كل مرحلة من دائرة البرنامج تزيد فعلياً أثر النشاطات إلى الحد الأقصى على الأطفال ومقدمي الرعاية لهم ومجتمعاتهم (أنظروا دراسات الحالة لاحقاً في هذا الفصل عن باكستان وكوبا).

أما في الممارسة، فإن إشراك الأطفال في سياق حالات الطوارئ يعني:

- خلق الفرص للأطفال للتأثير ووضع خطط الاستعداد للطوارئ والمشاركة الفعالة في الاستجابة للطوارئ
- الحصول على المعلومات والفهم والمهارات لتأمين مشاركة الأطفال الآمنة والمفيدة والأخلاقية
- التعود على إجراءات حماية الطفل
- تحضير مواد صديقة للأطفال
- تأمين بيئة آمنة وداعمة
- تقوية قدرات الأطفال
- زيادة قدرات الراشدين على التشارك مع الأطفال
- اكتشاف الفرص للأطفال من أجل التأثير على المناداة وجهود إعادة الإعمار
- التأكد من أن التعلم يعود بمرود على التخطيط من أجل مشاركة الأطفال
- إعطاء فريق العمل المهارات والتقنيات للعمل مع الأطفال

## دراسة حالة

### مشاركة الأطفال – إقامة مساحات آمنة

يمكن للمساحات الآمنة أن تكون مفيدة في إرشاد استجاباتكم للحالة الطارئة. واستجابة لزلزال جزر السلّمون عام ٢٠٠٧، أقامت Save the Children مساحات آمنة ودرّبت فريق عمل لمعرفة آراء الأطفال خلال كافة مراحل الاستجابة للحالة الطارئة. وإليك الإرشادات التي اتبعناها.

### إرشادات عملية

#### تقييمات

- طرح الأسئلة على الأطفال بشأن مخاطر الحماية وحاجات التعليم ورغباته.
- يمكن تدريب الشباب للمشاركة والقيام بعمليات القياس. فهم في أكثر الأحيان متحمسون وعلى علم جيد بالموضوع ومعلومات أساسية في علم السكان وحاجات المجتمعات المتأثرة.

#### تصميم المساحات الآمنة وإنشائها

- أشركوا الأطفال خلال تطوير لائحة من معدات المساحات الآمنة وموادها. فهم أفضل من يعرف الألعاب والنشاطات التي تؤمن لهم الحماية إدراكياً وجسدياً ونفسياً.
- أشركوا الأطفال والمجتمعات في تحديد المكان حيث يفترض بالمساحة الآمنة أن تكون. سيكونون قادرين على تحديد إجراءات السلامة والأمان بالإضافة إلى المعلومات العملية حول القرب من الموارد الأساسية.
- إشراك الأطفال والمجتمعات في تحديد أية مواد تستعمل خلال بناء المساحات الآمنة. وعندما يكون ذلك ممكناً، أشركوهم في بناء المساحات الآمنة.

#### إدارة المساحات الآمنة

- يمكن للأطفال المساعدة في أمور إدارية مثل التسجيل، ورصد سياسات المساحات الآمنة وتوزيع الوجبات السريعة والحفاظ على المواعيد، والمساعدة في تحضير الألعاب والنشاطات وتوضيبيها.

#### نشاطات المساحات الآمنة

- يجدر بنشاطات المساحات الآمنة أن تكون تشاركية ومركزة على المتعلم.
- ويفترض أن تكون تعاونية وناشطة وتساعد الأطفال على التعلم بأنفسهم.
- يمكن للشباب المسؤولين أن يقودوا نشاطات للأطفال الأصغر سناً ودعمهم.

## دراسة حالة تابع

### رصد المساحات الآمنة وتقييمها

- يفترض إشراك الأطفال تفاعلياً في رصد المساحات الآمنة وتقييمها بالمقارنة مع المؤشرات. ومن خلال عمليات المسح أو اللوائح أو استمارات الأسئلة ومقابلة الأطفال الآخرين والأهل، يمكنهم مساعدتكم على معرفة ما الذي يعمل بشكل جيد، وأي موقع فيه مشكلة والحلول الممكنة.

وعبر معرفة آراء الأطفال بشكل دائم، ما زالت المساحات الآمنة ملائمة لحاجات الأطفال وقد حققت الغاية الشاملة لمساعدتهم على التأقلم مع الحالات الطارئة التي تؤثر على حياتهم.

في باراغواي، تدعم المنظمة الوطنية « الطفولة الشاملة » الاستعداد للحالات الطارئة في المدارس ببعض مناطق البلاد. ويتم تطبيق المشروع بالتعاون مع هيئات المدارس الاستشارية. ويركز المشروع على الحماية من المخاطر والاستعداد لها في الحالات الطارئة كما يتضمن زيادة الوعي. وبناء قدرات الطلاب. تقسم مخططات التحضير وتوزع على الطلاب. فهناك تدريب على الإسعاف الأولي والوقاية من الحرائق وإجراءات الإخلاء بمشاركة الأطفال والأساتذة.

## العمل مع أكثر الأطفال عرضةً للخطر وإزالة التمييز

ستكونون قد حددتم الأطفال المهمشين والقابلين للتعرض للأذى في تحليلكم لوضع حقوق الطفل. ويمكن لأعمال القياس السريع أن تركز على هذا وتحدد بطريقة خاصة كيف تجاوزت هذه المجموعات مع الخضات البيئية وكيف يمكنكم مساعدتهم بشكل أفضل (أنظروا المربع في الصفحة التالية لقياس أثر علاقات النوع الاجتماعي حول الهشاشة). وفي البلدان حيث يكون وصولكم إلى الأطفال المهمشين محدوداً، مثلاً في أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية أو السودان، من المهم جداً التركيز على واجبات الدولة كمكلفة أساسية بالواجب والتي لا تتغير واجباتها تجاه الأطفال ضمن حدودها.

## العمل في شراكات

إن العديد من تحديات التنسيق والعمل في الشراكات في حالة طارئة (ضغط الوقت، والقدرات المحددة للشركاء المحليين، والاعتبارات الأمنية، ومواضيع النزاهة، ومنافسة الموارد، الخ) يمكن تحويلها لمصلحتكم إذا ما حللتم وخططتم مسبقاً.



## علاقات النوع الاجتماعي والهشاشة

إن فهم تأثير العلاقة بين الأنواع الاجتماعية وعدم الإنصاف بينها على القدرات والقابلية للتعرض للأذى يتضمن ما يلي:

- الفرق بين حاجات حماية الفتيان والفتيات وسلامتهم
- من يتحمل أية مسؤولية، ومن يقوم بأي عمل، ومن يهتم بالموارد
- الاختلافات (وأيضاً أوجه الشبه) بين أولويات النساء والرجال والفتيان والفتيات
- كيف يتم تنظيم النساء والفتيات أو مشاركتهم في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية
- قدرة النساء والرجال والفتيان والفتيات على المشاركة في عمليات صنع القرارات وإعادة الإعمار
- كيف تؤثر هوية الرجال الجندرية على قابلية تعرضهم للأذى وحاجاتهم وأولوياتهم
- الاختلافات بين النساء والفتيات (وأيضاً بين الرجال والفتيان)
- الفرص لتقليص الثغرات الجندرية ودعم المشاركة المنصفة للنساء والفتيات في صنع القرارات.

إن العمل في شراكات مهم جداً في سياق الطوارئ للأسباب التالية:

- يمكن لمعرفة الشركاء المحليين بالثقافة والبيئة أن تزيد من أثر تدخلاتكم
- هي تؤمن أثراً طويلاً لتدخلاتكم إذ أن شركاءكم المحليين سيقون لفترة أطول بعد رحيل كافة الوكالات الدولية
- هي تزيد من احتمال الوصول والقياس والفهم تحديداً حيث يكون الشركاء المحليون مندمجون في المجتمعات التي لا تستطيع المنظمات الوطنية والدولية الوصول إليها بسبب الأوضاع الأمنية
- هي تخلق معرفة وفهماً للأطفال وحقوقهم أبعد من منظور منظماتكم
- هي تخلق شبكات من منظمات قادرة على دعم تطبيق حقوق الأطفال على كافة مستويات المجتمع
- هي تبني قدرة الشركاء.

## العمل مع الدولة وتمكينها

تبقى الدولة المكلف الرئيسي بالواجب خلال أوقات النزاع والكوارث الطبيعية أو حالات الطوارئ المعقدة الطويلة. ولكن من المستبعد أن تستطيع الدولة تطبيق كامل واجباتها. وقد يرجع هذا إلى أنظمتها المحلية (مثل المدارس ومراكز الرعاية الصحية المدمرة والموظفون المهجرون) أو بسبب عدم رغبتها بذلك و/أو عدم سيادتها في المنطقة (مثلاً، الميزانية تعطي الأولوية للنفقات العسكرية، ومناطق جغرافية في البلد لم تعد تحت سلطة الدولة، والسياسات التي تهدف بشكل مباشر إلى تعريض مجموعات معينة من الشعب إلى الخطر).

أما في الممارسة، فإن العمل مع الدولة أو تمكينها في سياق الحالات الطارئة يعني أنه عليكم:

- توضيح الأدوار المختلفة للدولة والوكالات الدولية والمنظمات المحلية الخ، مع نهج بناء وشفاف
- مساعدة الدولة كمكلف رئيسي بالواجب، مثلاً في ما يختص بالقدرة التقنية والتمويل وآليات التنسيق، الخ
- مشاركة التوعية والفهم مع الدولة لمبادئ حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والبرمجة بناء على حقوق الطفل عبر إظهار الممارسة الجيدة في عملكم الخاص في البرمجة والأبحاث والمناذاة وتطوير السياسات
- تحديد للمناسبة خلال عملية التخطيط التي من خلالها يمكن للدولة المساهمة مع تحديد أدوارهم وتوقعاتهم بوضوح
- تطبيق تدخلات البرنامج مع الشركاء في الدولة
- رصد نشاطاتكم وتقييمها وإشراك الدولة في جمع المعلومات وعمليات التحليل والمردود
- الحفاظ على مواقف غير منحازة وشفافة في علاقتكم بالدولة
- القيام بتحليل للخطر خلال صنعكم لقرارات استراتيجية يمكن إشراك الدولة بها

## تمكين المجتمع المدني وإشراك المجتمع

عند وقوع الحالات الطارئة، وكلما طالت مدتها، زادت إمكانية ضعف المجتمعات والمجتمع المحلي وفقدانها للقوة وتعرضها للأذى. غير أن تمكين المجتمع المحلي وإشراك المجتمعات المتأثرة من حالة طارئة منذ بدايتها قد تغير هذه العملية. فهي تبني القدرة المحلية بدل تقليصها وتخفف الاتكال وتساعد الناس على استعادة التحكم بحياتهم.

وهي تخلق أيضاً فهماً وتوعية لحقوق الأطفال يمكن أن يؤمنا القاعدة لإحداث تغييرات طويلة الأمد على حياة الأطفال.

أما في الممارسة، فإن تمكين المجتمع المدني في سياق حالة طوارئ يعني أنه عليكم:

- تحليل أدوار المجتمع المدني والمجتمعات وقدراتهم وأنظمة قوتهم ورصدها مع تقدم عملياتكم
- مشاركة الفهم والتوعية مع المجتمع المدني للمبادئ المتعلقة بحقوق الطفل
- إشراك أعضاء المجتمع المدني والمجتمعات (بالإضافة إلى الأطفال) في جمع المعلومات وتحليلها من أجل تحليلكم لوضع حقوق الأطفال ومخطط التحضير للطوارئ والقياس السريع
- تحديد طرق مناسبة لمجموعات المجتمع المدني من أجل المساهمة، وتحديد أدوارهم وما يتوقع منهم بشكل واضح
- تطبيق تدخلات برنامجكم مع الشركاء من المجتمع المدني وأعضاء المجتمع
- إشراك مجموعات المجتمع المدني وأعضاء المجتمع في رصد وتقييم أثر نشاطاتكم.

### خلق بيئة حقوقية

تكون حقوق الأطفال أكثر عرضة للأذى خلال الحالات الطارئة وهذا يعني حقوقهم المباشرة بالبقاء (مثل الحصول على الطعام والرعاية الصحية والتعليم) والخطر المتزايد من تعرضهم للخطر والإساءة والاستغلال.

أما في الممارسة فإن خلق بيئة حقوقية في سياق الحالات الطارئة يعني:

- تبني فهم وتوعية لأبعاد التغيير المجتمعي، وقياس الحقوق والأفكار من قبل كافة الفاعلين المباشرين المعنيين في الاستجابة الطارئة ومن ضمنهم فريق العمل الإنساني بحد ذاته
- تطبيق برنامج يتحدى علاقات القوة الحالية عبر خلق فرص لإشراك الناس والمجموعات المعرضين للخطر في الحالة الطارئة وتمكينهم. كما أن فهم المخاطر والنتائج المتعلقة بتحدى علاقات القوة سيحددان قراراتكم في البرمجة، مثل قرار اعتماد برنامج توزيع طعام على مستوى واسع حيث يكون الوصول معتمداً على السلطات التي يُعرف أنها تستغل الأطفال أو عدم اعتماده، وقرار تحدي ممارساتهم المسيئة أم لا
- إشراك الناس المعرضين للخطر وغير الممكنين في رصد عملكم وتقييمه

## دراسة حالة

عام ٢٠٠٥، ضرب زلزال هائل باكستان والهند وأفغانستان. واستجابت Save the Children بسرعة في كل من البلدان المتأثرة. ومن بين الأشخاص المتأثرين الأربعة ملايين كان هناك ١,٦ مليون من الأطفال. وقام ثلاثة أعضاء من تحالف منظمة Save the Children الدولي العاملة أصلاً في باكستان بالعمل سوياً في بعض المناطق الجغرافية المحددة لتطبيق استجابة منسقة.

اعتمدت Save the Children نهجاً جنداً المجتمع كاستراتيجية تطبيق. فقد كان هذا النهج ناجحاً في الاستجابة الطارئة لفترة ما بعد النزاع في أفغانستان حيث أظهرت التجربة أن نتائج مشاركة المجتمع الفعالة تمكن المجتمعات من السيطرة على حياتهم. وباستعمال هذا النهج، تم تسيير المجتمعات المتأثرة بالزلزال على إمسك زمام كافة مراحل الاستجابة في الحالة الطارئة من التقييم إلى الدعم للبقاء وبعدها في مرحلة إعادة الإعمار المستمرة.

وعند بدء العملية، تم اختيار رجل واحد وامرأة واحدة من كل مجتمع مستهدف بتوصيات من المجتمع. وقاموا بتنظيم مجموعات الرجال والنساء والأطفال. أما هذه المجموعات فقد قامت بدعم من موظفي المشروع بقياس الضرر الناتج عن الزلزال وحددت معلومات لتأمين بقاء المتضررين. وتم تطبيق الاستجابة التي حدد المجتمع أولوياتها مع مجموعات المجتمع التي كانت تدير العملية من أجل توزيع المساعدات وتأمين وصولها إلى أكثر العائلات هشاشة.

وفي المرحلة الثانية، تم تسيير مجموعات المجتمع هذه لتنظيم هيئات الرجال والنساء والأطفال الرسمية. وتم إعلامهم بمواضيع حقوق الأطفال وكيف تستطيع المجتمعات تأمين حماية الأطفال في الحالات الطارئة. ويتم دعم المجتمعات حالياً على تنظيم أنفسها في منظمات مجتمعية رسمية. وستقوم Save the Children كاستراتيجية انسحاب بدعم هذه المنظمات المجتمعية على الاندماج في منظمة واحدة وبناء قدرتها على العمل بموضوع حقوق الأطفال.

وتضمنت استجابتنا توزيع الخيم، والبطانيات، وأحذية مضادة للماء للأطفال والتحويلات المالية وبناء المآوي وإنشاء مساحات آمنة للأطفال ونوادي الأطفال. كما قمنا بدور ريادي لإعادة وصول الأطفال المتأثرين إلى التعليم الأساسي. بنينا ١٣٠ مبنى مدرسي وتشاركنا مع الأساتذة والمجتمعات والحكومة في الأقاليم من أجل إعادة افتتاح المدارس الرسمية الابتدائية ودعمها. وكان العديد من هؤلاء الطلاب والفتيات لم يذهبوا إلى المدرسة من قبل. وقمنا بمجهود أكبر للتأكد من أن باستطاعة كافة الأطفال الذهاب إلى المدرسة.

### دراسة حالة تابع

ومن أجل تحسين الملكية المحلية ساعدت Save the children بإعادة إحياء هيئات إدارة المدارس وإشراكها في تخطيط التعليم الرسمي وإدارته وتقييمه. كانت هذه الهيئات موجودة قبل الزلزال ولكن العديد منها كان على الورق فقط. أما الآن فقد اختارت الهيئات أعضائها ودربت رؤساءها ونسقت مع الدولة ويسرت اللقاءات الأولية ووظفت النساء والأطفال كمشاركين. ومع استمرار مرحلة الطوارئ في الاستجابة، بدأنا نخطط لاستمرار دعم التعليم وحماية الأطفال لمدة طويلة. وهذا يتضمن تعهداً للاستثمار في شركائنا المحليين وتوقيع عقود طويلة الأمد معهم وإشراكهم في السلطات المحلية لتخطيط تسليم مسؤولية برامجنا إلى هؤلاء الشركاء. وفي بعض المحافظات، تم توسيع برنامج التعليم ليشمل الآن التعليم الابتدائي ككل. لقد خلقنا شراكات قوية مع المنظمات المحلية غير الحكومية ووزارة التعليم بناء على خبرتنا في الممارسة الفضلى من الاستجابات للحالات الطارئة.

نعم... ولكن

” نحن لا نملك الوقت بكل بساطة. فالعمل الإنساني يتعلق فقط بالاستجابات السريعة والفعالة والمنقذة للأرواح. ونحن نعرف ما قد ينجح وما قد لا ينجح.“

ستساعدكم البرمجة بناء على حقوق الطفل على فهم البيئة والاستجابة بطريقة ملائمة. وليس من الضروري أن تبطئ من استجابتكم. ولكنها تعني طرح الأسئلة الصحيحة على الأشخاص المعنيين ومنهم الأطفال والشباب والنساء وغيرهم. وهي الطريقة الفضلى للتأكد من أن استجابتكم سريعة وملائمة ولتطبيق الأولويات المطلوبة وتأمين معالجة الأسباب الكامنة والمباشرة.

” ثقافات الطوارئ وثقافات التنمية متناقضتان في الأصل، وفرقها تجذب انتباه أشخاص مختلفين ومهارات وخبرات مختلفة وممارسات عملية مختلفة.“

لقد كان هذا موضوع نقاش لمدة طويلة. فالبرمجة بناء على حقوق الطفل هي فرصة

حقيقية لكم لجمع هذين العالمين. إذ يمكنكم تطبيق المبادئ الأساسية والمناهج والأدوات في كل الحالات، إن كانت برامج طوارئ أو عملاً تنموياً، لأن أولويتكم هي تطبيق حقوق الطفل (مباشرة وعبر الأجيال على حد سواء).

” نحن عاملون إنسانيون محترفون ولنا اختصاصاتنا وخبراتنا وأولوياتنا. ولسنا عاملين حقوقيين، فنحن لم ننلق أي معلومات أو تدريب بشأن المناهج الحقوية أكثر من قدرتنا على العودة إلى المبادئ الإنسانية الدولية.“

يحتاج العمل في منظمة مبنية على حقوق الطفل أن تعملوا بنهج حقوقي وتطبقوه. ومع ذلك، وحتى في منظمات أخرى، قد تحتاجون أنتم أو فريقكم إلى دعم إضافي عبر التدريب والتنمية. وهذا لا يلغي بأي شكل من الأشكال أهمية تخصصكم التقني الذي يساعدكم على تأمين أفضل استجابة ممكنة.

” العمل مع شركاء هو رفاه في الحالات الإنسانية. إذ أن الشركاء المحليين إذا وجدوا، يغرقون في العمل بسرعة ونادراً ما يعتبرون غير منحازين. لذا فمن الأفضل أن نقوم نحن بالعمل بأنفسنا عبر بناء قدرات الناس المحليين مباشرة.“

من الضروري بالنسبة إلى النهج الحقوقي، أن تقيموا قدرة المنظمات المحلية وتعملوا معها. فهذا سيحسن تأثير نشاطاتكم ويساعدكم على إحداث التغيير المرجو للأطفال مباشرة وعلى المدى الطويل. ويفترض باستعدادكم للطوارئ أن يشمل التخطيط للعمل مع هؤلاء الشركاء المحتملين إلى جانب العمليات المباشرة والعمل مع الدولة.

” لو كنا نملك الأدوات واللوائح والأمثلة، أي الإجراءات العملية، لكنا نفذنا ذلك. من الصحيح أن الأدوات المحددة لتطبيق نهج البرمجة المبنية على حقوق الطفل في الحالات الطارئة هي قليلة ومتباعدة. وهذا يعود بشكل جزئي إلى إمكانية تعديل الأدوات الحقوية الشاملة والأسئلة واستعمالها في الحالات الطارئة كما نأمل أننا أظهرنا لكم. ولكن، ما زال هناك إمكانية لتطوير أدوات إضافية مبنية على الخبرة الواضحة التي يسهل الحصول عليها في الحالات الطارئة (في ما يتعلق باللغة والمرونة).“

” لدى الممولين جداول عمل خاصة بهم في حالات الطوارئ أكثر منها في حالات التنمية، وهي غالباً ما تكون سياسية. وهم يضغطون علينا دائماً لإنفاق المال بشكل أسرع وخلق نتائج مباشرة وملموسة.“

يجدر بعلاقتكم مع الممولين أن تكون علاقة متبادلة. إذ يفترض بقبول المال وإنفاقه أن يتوافق مع المبادئ المبنية على حقوق الطفل والتي يجب أن تظهر في برنامج الاستجابة للحالات الطارئة. ويمكن التفاوض على هذا الأمر مع بعض الممولين بمرور الزمن وتحديدًا مع أولئك الذين يؤكدون بأنهم حقوقيين (مثل وكالة التنمية الدولية، ووكالة التعاون السويدية للتنمية الدولية، والوكالة الكندية للتنمية الدولية، وبرنامج الغذاء العالمي). ويمكن لاستجاباتكم المباشرة أن تأتي بنتائج واضحة جداً. ولكن عليها أيضاً أن تعالج الأسباب الكامنة لهذه الحالة. وهذا يعني برامج تعليمية فعالة وبناء قدرات منظمات المجتمع المدني وأنظمة الدولة والإشراك الفعال للأطفال ومجتمعاتهم وعمل مناداة فعالة.

” إن عبارات الاستهداف المجتمعي وتحديد الاستجابة وحتى التطبيق تبدو رائعة ولكننا لا نملك دائماً الوقت للقيام بكل هذا أو حتى بالبعض منه. أضف إلى ذلك، أن المجتمعات بحد ذاتها ذاتية ولها جدول أعمالها الخاص وقواعد قوة تمييزية.“

من خلال خبرتنا، تأكدنا من أن إشراك مجموعة واسعة من أعضاء المجتمع وليس فقط الأفراد الواضحين منه (مثل مسؤولي القرى والأكثر تعليماً والكبار في السن، الخ) في تحديد أكثر الأطفال عرضة للأذى يأتي بثمار قيمة. فهو يخلق موافقة وثقة طويلتي الأمد وشركاء محتملين حقيقيين كما أنه يؤمن عملية شفافة وأكثر إنصافاً تؤدي إلى تمكين كل المعنيين بها. وغالباً ما يمكنكم التحقق من هذه المعلومات ومقارنتها بالمصادر الأخرى (مثلاً الحضور إلى المدرسة، وأرقام الدولة الإحصائية، وأعمال المسح الغذائية، الخ).

” تكون الأولوية حيث نعمل على استجابات إنسانية منقذة للحياة. لذا فنحن لا نملك الوقت أو الموارد للقيام بنشاطات واسعة لهذا الحد.“

من الطبيعي أن تقوموا بوضع الأولوية لإنقاذ الأرواح في استجاباتكم السريعة خلال حالات الطوارئ. ولكن التجربة تظهر أن الفعالية الطويلة الأمد لاستجاباتكم تعتمد على قدرات المجتمع الذي تعملون معه والتزامه من أجل تحقيق التحسينات في حياة الأطفال.

## دراسة حالة

غالباً ما تشهد كويبا الأعاصير والفيضانات، ولكن أثرها على الناس والبيئة قليل جداً إذا ما قارناها مع بلدان أخرى تضربها الكوارث.

وخلال السنوات الماضية، قامت الحكومة الكويتية بإطلاق برنامج تدريب استعداداً للطوارئ في المدارس والمجتمعات لخفض قابلية تعرض الناس للأذى خلال الكوارث الطبيعية ولتعزيز مشاركة الأطفال والشباب الفعالة في المجتمع. ويمكن تطبيق هذه العملية بعد تعديلها في أي مكان.

وأطلقت وزارتا التعليم والدفاع الكويتيان مشروع « نحن مستعدون، الاستماع للماء » بالتنسيق مع المنظمات الأخرى ومنها Save the Children. وكان الهدف هو إشراك الشباب في إدارة الخطر الناتج عن الفيضانات والزلازل والأعاصير في شرق البلاد. وشارك بالمشروع اثنين وأربعون مدرسة وعنى نجاح المشروع أن السلطات المحلية والأفراد في المجتمع المسؤولين عن حماية الناس يمكنهم دعوة عدد كبير من الأطفال للمساعدة في أوقات الطوارئ.

والأهم من ذلك هو أن الأطفال قد شاركوا في كل مرحلة من مراحل تصميم البرنامج وتطبيقه. وتم تشكيل أربعة فرق مسؤولة عن معايير الطوارئ وتركز على التالي: المخاطر التقنية والموارد؛ والصحة والنظافة؛ والمواضيع الاجتماعية في المجتمع؛ والتعليم. وتعلمت كل مجموعة في المنطقة المحددة الخاصة بها، وتدربت على خفض الخطر، وتشاركت الأفكار مع أفراد المجتمع والسلطات. فمثلاً، أطلقت مجموعة التعلم حملة تستهدف الأفراد الأكثر خطراً وقدمت اقتراحات مشاريع حول كيفية دمج إدارة مخاطر الكوارث في مناهج المدارس.

## من أين الحصول على المزيد من المعلومات

هناك العديد من الكتب والدلائل وكتيبات التدريب حول مناهج العمل في الحالات الطارئة، ولكن استعمال النهج المبني على حقوق الطفل في الحالات الطارئة هو أمر جديد نسبياً. لذا إليكم أكثر الموارد العملية لإرشاد نهجكم في البرمجة المبنية على حقوق الطفل من أجل العمل في الحالات الطارئة.



*CRIN Newsletter: Child Rights and Emergencies, 2007*

*The Minimum Standards for Education in Emergencies, Chronic Crises and Early Reconstruction*, as promoted by the Inter-Agency Network for Education in Emergencies (INEE)

*Impact Measurement and Accountability in Emergencies: The Good Enough Guide*, Emergency Capacity Building Project, 2007 (see Monitoring, evaluation, learning and feedback)

*Child Rights Perspective in Response to Natural Disasters in South Asia: A retrospective study*, Save the Children Sweden, 2006.

وهو نظرة شاملة لخبرة Save the Children في منطقة جنوب آسيا، مع دراسات حالات مفصلة ودروس مستفادة.

*Protecting Children During Emergencies in Nigeria: A toolkit for trainers*, Save the Children UK, 2005

*Child Protection in Emergencies*, Save the Children, 2006

*Rising from the Rubble: Communities lead the earthquake response*, Save the Children Sweden, 2006

*Gender in Emergencies: General guidelines*, Save the Children UK, 2005<sup>3</sup>

*Working with the Most Vulnerable in Emergencies*, Save the Children UK, 2005

---

٣ مأخوذ بتصريف من ملخص الإرشادات لورشة عمل التعاون بين المنظمات على إضافة الجندر في قياس الحاجات وتخطيط المساعدة الإنسانية، بالإضافة إلى الوكالة الكندية للتنمية الدولية وإرشادات برنامج الغذاء العالمي بموضوع الجندر.

## مواقع الكترونية مهمة ومواد إضافية حول الأطفال وغيرهم في الحالات الطارئة

العمل من أجل حقوق الأطفال:

*Training modules for refugees/displaced children*, Save the Children, 2003

بما فيها تحليل الوضع، والأطفال الجنود، والأطفال المنفصلين عن ذويهم.

<http://www.icva.ch/doc00000773.html#bc>

*Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response*,  
The SPHERE Project, 2004 Edition.

طباعة دار أكسفام للمنشورات. ويمكن الحصول عليه من خلال:

[www.sphereproject.org](http://www.sphereproject.org)

ويقدم هذا الدليل مجموعة من المعايير الدنيا والمؤشرات الأساسية التي تحدد الأوجه المختلفة للعمل الإنساني، من القياس الأولي وحتى التنسيق والمناداة (راجعوا قسم الرصد).

*Gender and Humanitarian Assistance Resource Kit* - [www.reliefweb.int/library/gharkit](http://www.reliefweb.int/library/gharkit)

*Sexual and Gender-Based Violence Against Refugees, Returnees and Internally Displaced Persons: Guidelines for Prevention and Response*, UNHCR, revised version 2003

يمكن الحصول عليه من الموقع الإلكتروني [www.unhcr.ch](http://www.unhcr.ch)

*Adolescent Programming in Conflict and Post-Conflict Situations*, UNICEF,

2004، ويمكن الحصول عليه عبر الموقع الإلكتروني، [www.unicef.org/publications](http://www.unicef.org/publications)

*Code of Conduct for the International Red Cross and Red Crescent Movements, and NGOs in Disaster Relief*

ويمكن الحصول عليه عبر الموقع الإلكتروني: [www.icrc.org](http://www.icrc.org)

*Humanitarian Accountability Partnership - International*

وتجدونه على الموقع [www.hapinternational.org](http://www.hapinternational.org) ويهدف إلى جعل العمل الإنساني يخضع للمساءلة أمام من يستهدفهم هذا العمل عبر التنظيم الشخصي والتأكد من الامتثال.

*Protecting Persons Affected by Natural Disasters - Operational Guidelines on Human Rights and Natural Disasters IASC, 2006.*

يمكن الحصول عليه عبر الموقع الإلكتروني [www.reliefweb.int](http://www.reliefweb.int)

*Growing the Sheltering Tree: Protecting rights through humanitarian action*  
Save the Children, ISAC, 2002 <http://www.icva.ch/files/gstree.pdf>

الناس في شبكات الإغاثة: [www.peopleinaid.org](http://www.peopleinaid.org) وهو يعزز الممارسة الأفضل بإدارة العاملين في الإغاثة ودعمهم.

شبكة التعلم Active للمساءلة والأداء:

Active Learning Network for Accountability and Performance (ALNAP):

[www.alnap.org](http://www.alnap.org) وقد شكلت الشبكة للمرة الأولى عام ١٩٩٧ بعد صدور تقييم الوكالات المتعددة للإبادة الجماعية في رواندا. وهي استجابة جماعية من قبل القطاع الإنساني، تستهدف تحسين الأداء الإنساني عبر التعلم والمساءلة المتزايدان.

## ٩ التحول إلى منظمة مبنية على الحقوق

### عند نهاية هذا الفصل سوف:

- تفهمون ما هي المنظمة المبنية على الحقوق أو المنظمة الحقوقية
  - تعرفون ما هي الخطوات التي عليكم اتخاذها في منظماتكم لتصبح حقوقية
- يبني هذا الفصل على المبادئ الأساسية للبرمجة بناء على حقوق الطفل وأدواتها وعملياتها المذكورة في الفصل ٢، ويتطلب فهمًا لها.

« إن التحول إلى منظمة مبنية على حقوق الطفل يتطلب تغييرات أساسية،  
إن على مستوى القيم والمبادئ الواضحة وإن في الأنظمة التنظيمية  
الملائمة على حد سواء. »

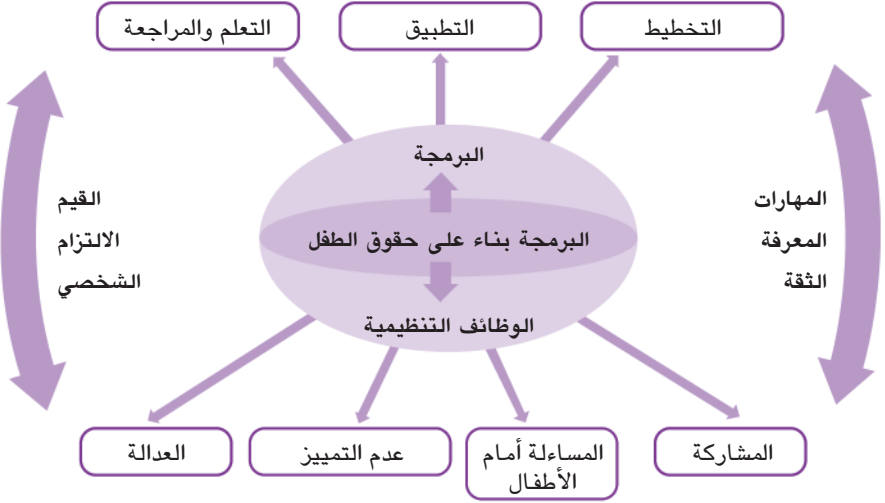
*From Experiences and Lessons Learned in the Framework of Implementing  
Child Rights Programming in the Latin America Region, Save the Children  
Sweden, 2006*

يشرح هذا الفصل ما هي المنظمة المبنية على الحقوق ويظهر الخطوات العملية التي  
يمكنكم اتخاذها في منظماتكم حتى تصبح حقوقية.

### ما هي المنظمة المبنية على الحقوق؟

تطبق المنظمة المبنية على الحقوق قيم حقوق الإنسان ومبادئها على نفسها في كافة  
المستويات من خلال سياساتها الداخلية وممارساتها، ولا تكتفي بالتكلم عنها للأخريين!  
وهي تعزز المشاركة، والمساءلة، وعدم التمييز في كل من إجراءاتها الداخلية ونشاطات  
برامجها. وهي تتعامل مع الناس في كل ما تقوم به باحترام ووقار وتظهر في كل أفعالها  
التزامًا بالإنصاف والعدل. ويظهر الرسم البياني التالي (المأخوذ من CRP Handbook  
مثالاً على حقوق الطفل للتحالف الدولي لمنظمة Save the Children، ٢٠٠٥) كيف تبدو  
منظمة مبنية على حقوق الطفل، إن من الخارج (برامجها) أو من الداخل (الأنظمة  
التنظيمية).

## أوجه منظمة حقوقية



يعتبر مبدأ العدالة التنظيمية أمراً مهماً جداً للمنظمات الحقوقية لذا سندخل في تفاصيله أكثر فيما يلي.

## العدالة التنظيمية

يتطلب التحول إلى منظمة حقوقية معالجة مواضيع تتعلق بالعدالة التنظيمية.<sup>١</sup> فكأرباب عمل، أنتم تعتبرون مكلفين بالواجب وموظفوكم أصحاب حقوق. ولكن لموظفيكم أيضاً واجبات وأنتم كأرباب عمل تملكون أيضاً بعض الحقوق. ففي شروط تنمية الموارد البشرية والتنظيمية، يقوم « عقد نفسي » بينكم كأرباب عمل وبين موظفيكم. ويقوم ذلك على عدد من التوقعات المتبادلة بينكما حول الواجبات والحقوق أي ما سيقوم به فريقكم لأجلكم كأرباب عمل وما يتوقعون أن يحصلوا عليه والمعاملة التي يتوقعونها بالمقابل.

١ أنظروا مثلاً:

Sparrow P and Cooper C, *The Employment Relationship: Key challenges for HR*, Butterworth-Hainemann, 2003

وتركز العدالة التنظيمية حول رؤية فرد أو مجموعة بشأن عدالة المعاملة التي يحصلون عليها، وردات الفعل الناتجة عن ذلك. وتعمل المنظمات الحقوقية بجهد على تأمين المعايير العليا للعدالة التنظيمية. إذ أن هناك ثلاثة أبعاد للعدالة التنظيمية:

**العدالة الموزعة:** هل يعتبر موظفوكم أن توزيع المدح، والمكافآت، وضغط العمل، أو متطلبات تنظيمية أخرى والفوائد يتم بشكل منصف؟ فقد يكون لهذا الأمر آثار على اختلاف الأجور في منظماتكم وأنظمة الأجور وتقييم العمل ومجموعات الفوائد وعمليات المدح.

**العدالة الإجرائية:** هل يعتبر موظفوكم أن تطبيق القوانين والإجراءات التنظيمية يتم بشكل منصف ودائم؟ فهذا يظهر في استدامة التطبيق، والتحيز، وبناء القرارات على معلومات محددة وتحليل منطقي، وآليات تصحيح القرارات غير المناسبة، وفرص السماح للموظفين بإبداء رأيهم والمشاركة في صنع القرارات وتمثيل مخاوفهم، والتوافق مع المعايير الأخلاقية والسلوكية.

**العدالة التفاعلية:** هل يمكن للموظفين التكلم بصراحة وثقة مع رؤسائهم؟ فهذا يتعلق بنوعية تعامل صانعي القرارات مع الموظفين أي إذا ما كان الفرد يشعر أن الأسباب الكامنة وراء خلق القرارات وتخصيص الموارد قد شرحت بشكل واضح وملائم له؛ وما إذا كان المسؤولون عن تطبيق القرارات يعاملونه بكرامة واحترام.

## معنويات الموظفين وتحفيزهم وتحفظاتهم

إن الإلتزام الكبير للعاملين في منظمات حقوقية بعملهم ليس بصدفة. فهكذا التزم ينبت من العلاقة الوطيدة بين الفرد عينه وتحديد مهمة وقيم ومبادئ المنظمة التي يعمل فيها.

لذا عند اتخاذ منظمة حقوقية لأعمال أو قرارات يعتبرها الموظفون متعارضة مع هذه القيم والمبادئ، يعتبر هذا رفضاً للعدالة التنظيمية. فقد يشعر الموظفون حقاً بالخيانة لشخصهم ما قد يضر شعورهم الشخصي بالاستقامة وبالتالي ينتج عنه الغضب والاستياء. ولهذا السبب، تعتبر طريقة إدارتكم لمنظماتكم ولعملياتها وإجراءاتها أمراً أساسياً لأخلاقيات الموظفين وتحفيزهم وتحفظهم، وبأهمية إنجازاتكم في الميدان.

## كيف تكونون منظمة مبنية على الحقوق

ما من منظمتان حقوقيتان متشابهتان. فلكل منظمة فريق عملها الخاص وثقافتها وتاريخها بالإضافة إلى أنها تعمل في بيئات مختلفة. لذا عليكم أن تجدوا طريقتهم

الخاصة للتحويل إلى منظمة حقوقية. ولكن هناك خبرات كثيرة يمكنكم الاستفادة منها وتطبيقها على سياقكم. فقد تم توثيق خبرة Save the Children في *A Study to Benchmark Progress in Adopting and Implementing Child Rights programmig* (2004).  
(أنظروا أيضاً دراسة الحالة من Save the Children Sweden لاحقاً في هذا الفصل).

## المبادئ الحقوقية

إليك بعض الخطوات التي يمكنكم تطبيقها للتأكد من أن سياساتكم وإجراءاتكم تعكس تقدمكم في التحويل إلى منظمة حقوقية.

### ١. عدم التمييز

- تغيير ساعات العمل لتتماشى مع الالتزامات العائلية. مثلاً، في كينيا، يعمل مكتب Save the Children نصف نهار مما يسمح للموظفين بالعودة إلى منازلهم البعيدة والنزول إلى السوق المحلي وتمضية نهاية الأسبوع مع عائلاتهم.
- تحسين وصول الأفراد ذوي الإعاقات.
- يفترض بإجراءات التوظيف وشروطها لديكم أن تشجع تقديم الطلبات من مجموعة متنوعة من الناس مما يعكس الاختلافات في المجتمعات التي تعملون معها.
- تطوير مدونات سلوك مبنية على الاحترام والحماية.
- القيام بأعمال تواصل وتعليم حول عدم التمييز (بما في ذلك السياسات والممارسات والإجراءات) عبر المنشورات والنقاشات والقرارات وآليات المراجعة للموظفين مثل تطوير حملة ملصقات.

### ٢. الكرامة والاحترام والعدالة

- تطبيق معايير السلامة والصحة والأمان.
- وضع آليات للمردود والمدح.
- وضع آليات عادلة وشفافة للمراجعة والتعويض.
- تأمين تمثيل للموظفين، مثل نقابات الموظفين.
- اعتماد عمليات صنع قرار شفافة وتشاركية، مثلاً عند تطوير الاستراتيجيات والسياسات والتغييرات التنظيمية ونقل/تغيير المواقع.
- تطوير تواصل داخلي فعال، مثلاً نشرة الموظفين والانترنت.
- اعتماد مدونة سلوك وظيفية.
- التأكد من أنكم تستثمرون في شركات أخلاقية.

## ٢. المساءلة

مبنية على الصراحة والشفافية والتواصل الفعال، ويمكن تحقيقها بواسطة:

- مدونات السلوك
- عقود الموظفين
- التوصيف الوظيفي
- الخطط والموازنات
- وضوح التوقعات
- آليات وضع التقارير
- إجراءات تدقيق الحسابات
- عمليات أداء الإدارة
- إجراءات الشكاوى والانضباط.

## ٤. المشاركة والتمكين

يجب أن يتمكن فريقكم من المشاركة بشكل كامل وتمكينه من خلال:

- إجراءات التعريف، مثلاً، تعريف بالمنظمة وأهدافها وقيمها واستراتيجياتها وسياساتها وطرق عملها والأمور الروتينية الأساسية
- وصول ملائم للدعم
- تخصيص للموارد بشكل منصف وشفاف مع عمليات صنع قرار تشاركي
- تفويضات تحترم المهارات والإمكانات والثقة
- فرص للنمو والتطور (التحويل، ولفت الانتباه، والتدريب والرصد، الخ).

## ٥. العمل مع الأطفال

يجدر بكم وضع أولوية لما يلي:

- سياسة حماية الأطفال
- قياس الأثر الخاص بأذية الأطفال
- اعتماد إجراءات التوظيف والتعريف
- مساحات صديقة للأطفال في أماكن العمل
- إجراءات عمل الإدارة
- تطبيق معايير الممارسة في مشاركة الأطفال
- طرق إشراك الأطفال في الأنظمة الحاكمة
- طرق إشراك الأطفال في عمليات التخطيط
- طرق إشراك الأطفال في برامج التطبيق والرصد والتقييم
- استراتيجيات تواصل صديقة للأطفال.



## مسؤوليات منظمة مبنية على حقوق الطفل<sup>2</sup> (المراءء والموظفون)

المسؤوليات تجاه الداعمين والممولين	المسؤوليات تجاه الموظفين	المسؤوليات تجاه الشركاء	المسؤوليات تجاه الأطفال
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدقيق حسابات مالي</li> <li>• تقديم تقارير نزيهة</li> <li>• تقييم الأطراف المعنيين</li> <li>• استثمار أخلاقي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقييم الأداء</li> <li>• وضع معايير أداء واضحة وتطبيقها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• مراجعة البرامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقييم أثر العمل على الأطفال</li> <li>• تقديم الأطفال المررود حول البرامج وإشراكهم في المراجعات</li> </ul>
<p>المساواة، والعدالة، وعدم التمييز، والتعددية. التركيز على أسوء انتهاكات الحقوق وعلى أكثر الأطفال هشاشة وتعرضاً للأذى. محاربة التمييز وتعزيز المساواة والدمج بين جميع الأطفال</p>			
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحدي سياسات الممولين التمييزية</li> <li>• تعزيز الإنصاف والمساواة والتعددية بين الداعمين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• فريق عمل متنوع</li> <li>• أجور متساوية</li> <li>• سياسات واضحة للترقية</li> <li>• خطط تطوير الموظفين</li> <li>• تخطيط العمل</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• اختيار شركاء ملتزمين بالدمج وعدم التمييز</li> <li>• تحدي الشركاء الذين ينتهجون التمييز والإبعاد</li> <li>• اختيار مجموعة متنوعة من الشركاء</li> <li>• تشجيع الشركاء على اعتماد الدمج أكثر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تركيز على أكثر الأطفال عرضة للأذى</li> <li>• تأكد من عدم إبعاد البرامج لبعض مجموعات الأطفال غير المحظوظين</li> </ul>
<p>الحماية، والسلامة، والأمن، والأخلاق. حماية الأطفال والراشدين وأفراد المجتمع، والموظفين والشركاء</p>			
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز سياسات حماية الطفل بين الممولين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التقيد بقوانين العمل</li> <li>• حماية الموظفين</li> <li>• سياسات التحرش الجنسي</li> <li>• سياسات حماية الطفل</li> <li>• فوائء التأمين الصحي والضمان الاجتماعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• حماية الشركاء: تجنب تعريض الشركاء للخطر نتيجة للمناداة أو العمل في أماكن خطرة</li> <li>• تعزيز سياسات حماية الطفل وورصدها في المنظمات الشريكة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• سياسة حماية الطفل</li> <li>• تأمين سلامة جميع الأطفال المعنيين بالبرنامج</li> </ul>

المشاركة. دعم الناس ومنظمات أخرى للمطالبة بحقوق الطفل. تعزيز مشاركة الأطفال وحقوق الطفل للحصول على المعلومات والتعبير وصنع القرارات والمزاولة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقدير كامل ونزيه للممولين والداعمين والأعضاء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعريف الموظفين الشامل</li> <li>• وصول الموظفين المجاني والسهل إلى كافة المعلومات المهمة</li> <li>• تأمين خصوصية ملفات الموظفين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إعلام الشركاء بشأن البرنامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الوصول إلى المعلومات</li> <li>• معلومات صديقة للأطفال في كافة الأجزاء المهمة من البرمجة والمنظمة</li> </ul>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إشراك الداعمين في صنع القرارات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• صنع قرارات شفاف وتشاركي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إشراك الشركاء في صنع قرارات البرنامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإشراف في صنع القرارات</li> <li>• إشراك الأطفال في اختيار الموظفين الذين سيعملون مع الأطفال</li> <li>• إشراك الأطفال في التخطيط والتطبيق</li> </ul>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>• حق الموظفين بإنشاء نقابة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقوية قدرة الشركاء التنظيمية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• حرية المزاولة</li> <li>• دعم الأطفال على تنظيم أنفسهم</li> </ul>
التنسيق العمل مع وكالات أخرى لتعزيز حقوق الطفل				
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تعزيز التنسيق بين الممولين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تشجيع التنسيق بين الموظفين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دعم شبكات الشركاء</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التنسيق مع منظمات بديرها الأطفال</li> </ul>

ليس من الضروري أن يكون إشراك الأطفال في أنظمة منظماتكم وإجراءاتها بالأمر الصعب. نقدم لكم الآن بعض الأمثلة لطرق ناجحة لفعل ذلك.

#### دراسة حالة: إشراك الأطفال في عمليات التخطيط

شكلت Save the Children في زمبابوي مجلس إدارة استشاري للأطفال حتى يقدموا مردودهم عن البرامج التي لم يتم إشراكهم فيها. وقد قيموا برامج التعليم والصحة الإيجابية والمساعدات الغذائية الطارئة والمياه والصحة العامة. وكان أحد مكامن القوة في هذا النهج أن استقلاليتهم من هذه البرامج مكنتهم من انتقادها بدون الخوف من النتائج المترتبة عن ذلك. أما مكامن الضعف فهو أنه في بعض الأحيان وجد الأطفال صعوبة في فهم طبيعة وتعقيدات البرامج التي كانوا يدققون فيها بشكل كامل.

#### دراسة حالة: إشراك الأطفال في أنظمة الحكم

في فيتنام، وخلال العام الثاني لتطبيق مشروع التدخل المرتكز على الأطفال بشأن فيروس نقص المناعة المكتسب الإيدز، شارك ممثلو الأطفال المعنيين في لقاءات مجلس إدارة قيادة المشروع الرباعي. وعلى الرغم من المقاومة الأولية من قبل الشركاء في المشروع، تبين في النهاية أن الأطفال أظهروا ثقة ومهارات رائعة في التيسير والتواصل.

#### دراسة حالة: إشراك الأطفال في اختيار الموظفين

قررت Save the Children في الهند أنه يجب إشراك الأطفال في اختيار كافة موظفي البرنامج. وتشرك العملية دوماً أطفالاً من المجتمعات التي نعمل معها. ويتم إشراكهم فور وضع اللائحة النهائية للمرشحين. ويتم تعريفهم بعملية المقابلة وإعطاءهم طلبات المرشحين المحتملين، ويطلب منهم التفكير في ثلاثة أو أربعة أسئلة يطرحونها عليهم. ثم يشاركون كأعضاء في لجنة التحكيم إلى جانب الأفراد الراشدين ويكونون متساوين معهم.

## أهي إدارة حقوقية أم ممارسة جيدة فحسب؟

قد تطرحون على أنفسكم هذا السؤال، ما هو الفرق بين ممارسة جيدة (احترافية) وإدارة جيدة في المنظمات الحقوقية؟ أما الجواب فهو الإيمان والحافز، وهو أمر أساسي للمنظمات الحقوقية من أجل معالجة هذه المواضيع، ومطلوب من قبل الحقوق والقيم والمبادئ الرئيسية.

وقامت الشبكة الدولية People In Aid لوكالات التنمية والمساعدة الإنسانية بتطوير مدونة ممارسة جيدة تعنى بمواضيع الموارد البشرية المختلفة المبنية أعلاه. ويظهر المربع أدناه ملخصاً للمبادئ السبعة.

### مدونة الممارسة الجيدة People In Aid

المبدأ الإرشادي: إن الناس أساسيون لتحقيق مهمتنا.

المبدأ الأول: استراتيجية الموارد البشرية: إن الموارد البشرية جزء لا يتجزأ من استراتيجيتنا وخططنا العملية.

المبدأ الثاني: سياسات الموظفين وممارساتهم: تهدف سياسات موظفينا لأن تكون فعالة ومنصفة وشفافة.

المبدأ الثالث: إدارة الناس: يعتبر دعم موظفينا وإدارتهم وقيادتهم بشكل جيد أمراً أساسياً لفعاليتنا.

المبدأ الرابع: الاستشارة والتواصل: يزيد الحوار مع موظفينا حول مواضيع قد تؤثر على وظيفتهم من نوعية سياساتنا وممارستنا وفعاليتها.

المبدأ الخامس: التوظيف والاختيار: تهدف سياساتنا وممارساتنا إلى جذب موظفين متعددين يملكون المهارات والقدرات لتحقيق متطلباتنا واختيارهم.

المبدأ السادس: التعلم والتدريب والتنمية: يتم تعزيز التعلم والتدريب وتطوير الموظفين من خلال المنظمة.

المبدأ السابع: الصحة والسلامة والأمان: إن سلامة الموظفين وصحتهم الجيدة وأمانهم من مسؤولية منظماتنا الرئيسية.

## دراسة حالة:

عام ٢٠٠٤، قام فريق تنسيق التحالف الدولي لمنظمة Save the Children حول البرمجة المبنية على حقوق الطفل بتنظيم دراسة. وكان الهدف هو معرفة عدد منظمات التحالف التي نجحت في تطبيق إطار عمل حقوقي. وكان العنصر الجديد في هذه الدراسة تطوير ١٤ معياراً (أنظروا المربع التالي) تظهر أكثر التغييرات التنظيمية أهمية، المطلوبة من أجل اعتماد نهج حقوقي في البرمجة.

واستعملت Save the Children Sweden المعايير في دراسة أساسية. وأكد هذا أن المنظمة ملتزمة بجدية بحقوق الأطفال، وهو أمر يظهر جلياً في وثائقها الإدارية وسياساتها العامة. وقد تم تدريب الموظفين لتعزيز نهج مبني على حقوق الطفل واستعماله في أعمالهم. كما تم تطوير أدوات لذلك واستعمالها. وعلى الرغم من ذلك، لم يشعر الكثيرون أنهم متمكنين للبرمجة بناء على حقوق الطفل أو أنهم واثقون منها. ومن الأمور الأخرى التي احتاجت إلى تطوير إضافي، هي إشراك الأطفال كأطراف معنيين وما تعنيه المسألة أمام الأطفال.

وصدر قرار باستعمال المعايير الأربعة عشر ونتائج الدراسة كقاعدة لاستراتيجية تقوية المهارات والهوية والسلوك كمنظمة مبنية على حقوق الطفل. وللإستراتيجية ستة بنود أساسية وهي:

١. تطبيق قيم Save the Children Sweden للإدارة الداخلية وتطوير الموارد البشرية، بما في ذلك بناء المهارات بشأن حقوق الطفل والبرمجة بناء على حقوق الطفل، ومراجعة القيادة وسياسات الموارد البشرية وتوضيح موقف المنظمة بشأن مشاركة الأطفال في العمل الداخلي.
  ٢. تسويق منظور حقوق أطفال في عمل البرنامج.
  ٣. اعتماد منظور حقوق أطفال في التعاملات الخارجية، ومنها إنتاج مواد صديقة للأطفال في الأمور الأولية الأساسية.
  ٤. تطوير إدارة المعرفة وموادها، ومنها جمع المعلومات والتحليل ونشر الدروس المستفادة في الأمور الأولية الأساسية.
  ٥. بناء قدرات الفاعلين الخارجيين، ومنها تطوير استراتيجية تدريب ودعم استشاري للجمهور الخارجي.
  ٦. مشاركة في تطوير المنظمات غير الحكومية لجدول عمل عالمي لحقوق الطفل ودعمه، مع تركيز على عملية رصد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- أما إحدى الدروس المستفادة حتى الآن، فهي أنه من الضروري على الإدارة العليا أن تكون ملتزمة بالاستراتيجية وأن تديرها وتدعمها.

## معايير التقدم في تطبيق البرمجة المبنية على حقوق الطفل

- المعيار ١ إن التكليف الواضح والرؤية والمهمة يظهران التزاماً بحقوق الطفل.
- المعيار ٢ تترجم السياسات والاستراتيجيات التكليف والمهمة إلى ممارسة.
- المعيار ٣ تسهل سياسات الموظفين ومنها التوظيف والتعريف البرمجة المبنية على حقوق الطفل الفعالة.
- المعيار ٤ تم تطوير الأدوات والإرشادات وإرشادات التخطيط لبناء القدرات في البرمجة المبنية على حقوق الطفل.
- المعيار ٥ تم إطلاق الدعم التنظيمي لتقوية نهج مبدئي في البرمجة المبنية على حقوق الطفل.
- المعيار ٦ يفهم جميع الموظفين وأفراد مجلس الإدارة بشكل واضح البرمجة المبنية على حقوق الطفل ويلتزمون بها.
- المعيار ٧ يشعر الموظفون أنهم واثقون ومؤهلون في ما يتعلق بالبرمجة المبنية على حقوق الطفل.
- المعيار ٨ يتم دعم الشركاء وتمكينهم للعمل ضمن مناهج حقوقية.
- المعيار ٩ يتم توجيه تحليل الوضع نحو تحديد انتهاكات الحقوق والأسباب، والمكلفين بالواجب، عبر عملية تحترم حقوق الأطفال.
- المعيار ١٠ يتم بناء وضع الأولويات والتخطيط على منظور حقوقي، وهو يأخذ آراء الأطفال بالاعتبار.
- المعيار ١١ يتم توجيه التطبيق نحو تطبيق كافة حقوق الطفل من دون تمييز، ويتضمن مساءلة المكلفين بالواجب ودعم الأطفال في المطالبة بحقوقهم على حد سواء.
- المعيار ١٢ يبني الرصد والتقييم على البرمجة المبنية على حقوق الطفل بالتوافق مع عملياتها ومحاورها.
- المعيار ١٣ يتم الاعتراف بالأطفال كأطراف معنيين.
- المعيار ١٤ تم إدخال آليات المساءلة أمام الأطفال.

نعم... ولكن

” لا يملك الأطفال القدرة أو المهارة ليكونوا جزءاً من أنظمتنا الحاكمة. لذا سنكون مجرد رمزيين.“

يمكننا أن نخطط بدقة كيف نشرك الأطفال بأفضل طريقة في أنظمتنا الحاكمة. يجدر بذلك أن يكون عملية تدريجية وقد تتخذ أشكالاً مختلفة. قد تضمنون ممثلي الأطفال إلى أنظمة اتخاذ القرارات لديكم أو تشركون الأطفال في مشاريع تقييمية على المستوى المجتمعي. هناك أمثلة عدة عن وسائل ناجحة لإشراك الأطفال. لذا عليكم القيام بأي مجهود ممكن لفهم قدرات الأطفال المتطورة.

” ما العمل إذا ما أننا تمويل من ممول لا يعمل في مصلحة الأطفال الفضلى؟“

يتوجب أن تتخطى علاقاتكم مع الممولين العلاقات المادية والتعاقدية البحتة إلى ما هو في مصلحة الأطفال الفضلى وبناء على قيمكم ومبادئكم. سوف تحتاجون إلى الالتزام والعزم لتحقيق ذلك وأحياناً قد تضطرون إلى اتخاذ قرارات صعبة. (أنظروا الفصل ٦ حول المناذاة والشركاء للمزيد من الإرشادات).

” كيف يمكننا القيام بهذه التغييرات الداخلية مع كل الاستثمارات التي تتضمنها والبيروقراطية الناتجة عنها، وفي الوقت عينه نركز فعلاً على إحداث تغييرات لأكثر الأطفال عرضة للآذى؟“

يتم التغيير تدريجياً. فلا تتوقعوا تحولاً عاجزياً من يوم إلى آخر. ولكن إذا ما أردتم فعلاً تحقيق هذه التغييرات وأنتم تعرفون كيف أنها ستحسن حياة الأطفال، فأنتم تعرفون إذن قيمة هذا الاستثمار. سيكون عليكم وضع مخطط، لذا كونوا نظاميين وفي بعض الأحيان انتهازيين. تعلموا من الآخرين وتشاركوا خبرتكم الخاصة وكونوا جزءاً من حركة أوسع للمنظمات المجتمعية.

” لم يتم تعريف أغلبية موظفينا غير العاملين على البرنامج أو حتى تدريبهم بشأن البرمجة المبنية على حقوق الطفل. فكيف نتوقع منهم تقبل هذا النهج وتطبيقه؟“

إن مبادئ الحقوق والواجبات والشفافية والمساءلة التي تنبع من قلب المنظمات الحقوقية تنطبق على كافة مستويات الموظفين. فمن واجبكم أن تعززوا البرمجة المبنية على حقوق الطفل لدى كافة الموظفين بأفضل طريقة ممكنة. وإن احترام كل واحد من موظفيكم والاعتراف بالدور الذي يلعبونه يخلق فريقاً متحمساً وفعالاً وطموحاً.

”  
على افتراض أن موظفينا اعتمدوا النهج الحقوقي مع ما يعنيه ذلك من استثمارات، فماذا عن شركائنا؟ أليس ذلك تحدياً أكبر وعلى الأرجح غير واقعي؟“

لقد سبق واخترتم شركاءكم بعناية، بناء على القيم والمبادئ والمناهج المشتركة بينكما (أنظروا الفصل ٦). ويفترض أن تكونوا تعملون نحو الأهداف عينها وتدعمون المكلفين بالواجب على تطبيق واجباتهم وتساعدون أصحاب الحقوق على المطالبة بحقوقهم.

”  
ماذا بشأن جمعنا للتبرعات والتصنيف واستراتيجيات التواصل؟ كيف يمكننا الاستمرار بجذب التمويل والدعم إذا ما بقينا أخلاقيين؟“

عليكم إيجاد الطرق الملائمة لإشراك الأطفال في عملكم التواصلي – فهناك أمثلة كثيرة حيث أظهر ذلك أن له الأثر الكبير. ولكن الأمر يتطلب الوقت والقيادة والالتزام والمجهود. فقد أظهرت الأدلة الحديثة في أوروبا أن إشراك الأطفال بطريقة إيجابية ومحترمة له أثر أكبر ويجذب الاهتمام الأكبر من الجمهور. فإن امتلاك معايير واضحة للاستثمار وللحصول على تمويل الممولين سيساعد على خلق الشفافية والثقة المطلوبين لتحقيق نهج أخلاقي.

”  
تنفذ العمليات المباشرة في أغلب الأحيان من قبل فريق عمل تقني وموظفين في الميدان. فلا يمكننا أن نتوقع منهم فهم البرمجة المبنية على حقوق الطفل وتطبيقها في حين أنهم يواجهون ضغوطاً يومية في عملهم.“

عليكم إعطاء كافة موظفيكم الوقت والمساحة والاستثمار الذي يطلبونه لوضع هذه المبادئ والمناهج الأساسية قيد التنفيذ. وتعتبر الخبرة التقنية ضرورية لبعض الوظائف، ولكنكم لا تستطيعون تحقيق التغييرات النهائية التي تريدها للأطفال إلا إن عززتم القيم الحقوقية لكافة الموظفين.



## من أين الحصول على المزيد من المعلومات

*Ethical Guidelines: Guiding principles for Save the Children Sweden staff and persons*, commissioned by Save the Children Sweden, 2005

.Save the Children Sweden تضع المبادئ الإرشادية الشاملة هذه القاعدة لكافة أعمال كما تعمل مطالبة الموظفين كافة بتوقيع اعترافهم بهذه المبادئ نحو خلق منظمة وثقافة حقوقيتان.

*Children as Stakeholders Policy*, Save the Children UK, 2003

إن سياسة Save the Children UK حول إشراك الأطفال كأطراف معنيين تظهر نهجها ومناطق عملها الأساسية (على مستويات المشروع والبرنامج والمناداة ووضع السياسات).

*Child Protection Policy*, Save the Children, 2003

*So You Want to Consult with Children*, Save the Children, 2004

*Practice Standards in Children's Participation*, Save the Children, 2005

*Involvement of Children and Young People in Shaping the Work of Save the Children*, Lansdown G for Save the Children UK, 2003

وهو تحليل مذهل حول تقدم Save the Children حتى اليوم في إشراك الأطفال من خلال دورات البرنامج وفي الإدارة الداخلية وعمليات صنع القرار. وهو يتضمن توصيات عملية لتأمين تقدم إضافي.

*Promoting Rights-Based Approaches: Experiences and ideas from Asia and the Pacific*, Theis J, Save the Children Sweden, 2004

*Evolving Capacities of the Child*, Lansdown G, Innocenti Insight 1, UNICEF 2005

## مواقع الكترونية ومواد مهمة

إن شبكة People In Aid هي شبكة دولية لوكالات التنمية والمساعدة الدولية. وهي تساعد المنظمات التي تهدف إلى العمل على حالات الفقر والمعاناة على تحسين أثرها عبر إدارة الناس ودعمهم بطريقة أفضل. [www.peopleinaid.org](http://www.peopleinaid.org)

## قاموس المصطلحات

مساءلة: هناك جانبان لفهم مفهوم المساءلة: يكمن الأول في كيفية مساءلة الأفراد والمنظمات والحكومة عن أعمالها وتحميلها مسؤولية هذه الأعمال، أما الثاني فيمكن في وضع أنظمة لرفع التقارير عن المخاوف والشكاوى والإساءات بشكل سليم وشرعي وتحسين الوضع حيث يلزم.

مناداة: تحدد Save the Children المناداة على أنها « مجموعة من النشاطات المنظمة المصممة للتأثير بسياسات الآخرين وأعمالهم من أجل تحقيق تغييرات إيجابية في حياة الأطفال بناء على الخبرة والمعرفة المكتسبتان من العمل المباشر مع الأطفال وعائلاتهم ومجتمعاتهم. »

مصالح فضلى: هي وبحسب المادة الثالثة من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل: «...في جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال، سواء قامت بها مؤسسات الرعاية الاجتماعية العامة أو الخاصة، أو المحاكم أو السلطات الإدارية أو الهيئات التشريعية، يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى ». ويركز هذا على الحاجة لقياس أثر كافة الأعمال على الأطفال.

برمجة بناء على حقوق الطفل: هي إطار عمل لتحليل كافة أعمال الإغاثة والتنمية مع الأطفال وتخطيطها وتطبيقها ورصدها وتقييمها. وهي تجمع في إطار عمل موحد مجموعة من الأفكار والمبادئ والخبرات المتعلقة بحماية حقوق الأطفال وتعزيزها في العمل التنموي والإنساني. وهي مبنية بشكل أساسي على مبادئ حقوق الإنسان الخاصة بالأطفال ومعاييرها ولكنها تعتمد كثيراً على الممارسة الجيدة في كثير من أوجه العمل مع الأطفال (مثلاً، دراسة تنمية الأطفال الجسدية والنفسية والإدراكية والاجتماعية، ودراسات الطفولة، وتعليم الطفولة المبكرة، وعلم نفس الأطفال، الخ) بالإضافة إلى ممارسة تنمية جيدة بشكل عام.

مطالبة: إن المطالبة باحترام أو حماية أو تطبيق حق أو مجموعة حقوق يتضمن تحديد المكلفين بالواجب وتحميلهم المسؤولية. وتعتبر القدرة على المطالبة بالحقوق عنصراً أساسياً في البرمجة المبنية على حقوق الطفل. إذ لا يملك جميع الأطفال القدرة على

المطالبة بتطبيق حقوقهم فيضطرون بالتالي إلى الاعتماد على مساعدة الآخرين (وتحديدًا عائلاتهم ومجتمعاتهم والمجتمع المدني الذي ينتمون إليه) على فعل ذلك نيابة عنهم. وهذا يعتمد على قدرات الأطفال المتطورة.

تفكيك: تحليل المعلومات وفقًا للمجموعات المختلفة لإظهار الفرق بين بعض المجموعات (بحسب النوع الاجتماعي والسن والعرق، الخ)

مكلف بالواجب: هيئة أو فرد لديهم واجبات أو مسؤوليات تجاه أصحاب الحقوق، كما هو مذكور في القانون الدولي والوطني وأدوات حقوق الإنسان. ويتوجب على الدولة كمكلفة أساسية بالواجب مسؤولية احترام حقوق الناس وحماية حقوق الناس وتطبيق حقوق الناس.

تمكين: عملية/حدث يسمح للناس بأخذ سلطة أكبر على القرارات والمميزات والسياسات والعمليات والمؤسسات التي تؤثر على حياتهم.

تقييم: قياس في وقت معين يمكن أن يكون له أسباب مختلفة ولكنه مبني على قياس لغايات محددة سابقًا وغالبًا ما يقوم به باحثون خارجيون بهدف تأمين استقلالية التقييم.

حقوق الإنسان: « معايير دولية متفق عليها تعترف وتحمي كرامة ونزاهة كل فرد بدون أية تفرقة. وتشكل حقوق الإنسان جزءاً من القانون الدولي العرفي ويتم وضعها في مجموعة من الوثائق القانونية الوطنية والإقليمية والدولية المعروفة بشكل عام لأدوات حقوق الإنسان. وأكثر هذه الوثائق تجلياً هو ميثاق الأمم المتحدة، وورقة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبيان الحقوق، التي وضعت من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية « (مأخوذ من قاموس مصطلحات هيئة الأمم المتحدة العليا للاجئين لعام ٢٠٠٦)

قياس الأثر: التحليل النظامي للتغييرات المستدامة والمهمة، والإيجابية والسلبية، والمقصودة وغير المقصودة، على حياة الناس والتي نتجت عن عمل معين أو مجموعات أعمال.

مؤشرات: طرق موضوعية لقياس (إشارة) تطبيق التقدم. ويفترض أن تكون على علاقة بأهداف المشروع وغاياته.

مؤثر: فرد أو منظمة لها القدرة على التأثير بتفكير وممارسات الأطراف المعنيين عبر عدة وسائل (مثل الضغط المادي، والمركز والسمعة، وعلاقات القوة، الخ)

رصد: جمع المعلومات التنظيمي والمستمر وتحليلها بشأن تقدم مشروع أو برنامج معين مع الوقت.

عدم التمييز: يتواجد مبدأ عدم التمييز في كافة معاهدات حقوق الإنسان ويمثل واجباً لتأمين حقوق وفرص متساوية بين جميع البشر. قد يختبر الأطفال التمييز على أساس هويتهم الاجتماعية (مثلاً إذا كانت فتاة، أو شخصاً ذو إعاقة، أو فرداً من مجموعة عرقية معينة)، أو نتيجة للظروف (مثلاً، عند إصابتهم بمرض نقص المناعة المكتسب أو لكونهم أطفالاً لاجئين أو أطفال شوارع). ويتم استعمال أوجه الهوية والظروف هذه في حالات عديدة لاعتبار الأطفال « مختلفين ». ويمكن لأوجه الهوية والظروف هذه أن تجتمع ونشكل تمييزاً مضاعفاً ورفضاً أكبر لحقوق الطفل.

المشاركة: هي الحصول على فرصة للتعبير عن رأي، والتأثير بصنع القرارات وإحداث التغيير. إن مشاركة الأطفال هي إشراك واضح وإرادي لكافة الأطفال بمن فيهم الأكثر عرضة للأذى والأطفال من مختلف الأعمار والقدرات في أية مسألة تتعلق بهم بشكل مباشر أو غير مباشر. إن إشراك الأطفال حق لهم وطريقة عمل ومبدأ أساسي يطبعان كل البرامج. ولذلك، يجدر بإشراك ومشاركة الأطفال أن يشملا كافة الميادين من المنازل إلى الحكومات ومن المستويات المحلية إلى المستويات الدولية.

البرنامج: هو مجموعة من المشاريع التي تهدف إلى المساهمة في تحقيق هدف مشترك ويتم دعمها من قبل وكالة تقع في القطاع والمبدأ والمنطقة الجغرافية عينهم.

صاحب الحقوق: هو الفرد أو مجموعة الأفراد الذين يملكون حقاً والذين يستطيعون المطالبة باحترام حقوقهم وحمايتهم وتطبيقه. قد يقع على عاتق صاحب الحق واجبات ومهمات تتعلق بأصحاب الحقوق الآخرين.

الطرف المعني: مجموعة من الناس ومنها الأطفال أو الأفراد أو المؤسسات أو الشركات أو هيئات الحكومة ويكون لها مصلحة أو اشتراك في برنامج أو مشروع ما. وهناك فرق بين أدوار ومسؤوليات كل من الأطراف المعنيين، ووصولهم وتحكمهم بالموارد ودورهم في صنع القرارات.

